في الشرق الأوسط خطة طوارئ كويتية لمواجهة الكوارث والحروب (ص 4) محللون: اضطراب الأسواق لم ينته (اقتصاد) من وراء تفجيرات عدن الأخيرة؟ (ص 5)

أسطول صيد إيطالي يهدد ثروة البحر المتوسط السمكية

امستردام: من الن جورج

يهدد اسطول الصيد البحري الايطالي بالقضاء على 80 نوعا من الاسماك في البحر الابيض المتوسط وعلى ارزاق اكثر من ثلاثة آلاف صياد معظمهم من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط العربية.

مصدر هذا التهديد يعود الى استخدام الاسطول الايطالي، الذي يضم 650 سفينة وجارفة لشباك صيد يبلغ طولها 12 كيلومترا تجرف كل انواع الاسماك في محيطها.

وقد حذرت منظمة «جرين بيس» لحماية البيئة من ان استعمال هذه الشباك الكبيرة، والممنوعة قانونا، من شأنه القضاء على عدة انواع من الاسماك على اعتبار ان نحو 50 في المائة من كل حصيلة صيد ترمى في البحر بعد سحب الشباك وقالت المنظمة ان بين 3000 و10 آلاف دلفين يقضى عليها في هذه الشباك سنويا.

وتضيف المنظمة ان هذه الممارسة في الصيد البحري ستؤدي الى تقليص حجم الثروة السمكية في البحر المتوسط مما سيؤثر بشكل مباشر على معيشة الصيادين ومن يعتمدون على صناعة صيد السمك كمصدر دخل رئيسي في شمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان تعيد الجمعية العامة للامم المتحدة النظر في موقفها من الصيد البحري بالشباك الطويلة قبل نهاية الشهر الجاري مما سيعرض ايطاليا الى ضغوط دولية لوقف هذه الممارسة. (تفاصيل ص6)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 23 رجب 1418هـ - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6935

London - Sunday - 23 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6935

أجواء ترقب عشية مظاهرة «حزب الله»

خامنئي ورفسنجاني يلتزمان الصمت وريشهري يتهم منتظري بـ«الفسق»

طهران: «من محمد صادق الحسيني

في وقت يشهد فيه الصراع على المرجعية في قم تصعيدا مضطردا ويهدد فيه «حزب الله» الايراني بتنظيم مظاهرة صاخبة وسط طهران قد تؤدي الى هجوم محتمل على مجلة «كيان» الليبرالية المؤيدة لآية الله حسين علي منتظري، لوحظ التزام كل من آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية وآية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الصمت المطلق حيال ما يجري على الساحة الدينية والجدل حول ولاية الفقيه.

وكان رئيس المحاكم الدينية ورئيس بعثة الحج الايرانية، آية الله ريشهري، قد ابلغ تجمعا لطلاب العلوم الدينية في قم، امس، ان آية الله الخميني كان قد فسق منتظري «بحضور مرشد الثورة والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني».

وفيما نشرت الصحف المحلية امس نص رسالة قيل انها صدرت عن آية الله الخميني، تبين عمق الخلاف المستشري بينه وبين خليفته آنذاك حسين علي منتظري، وهو الخلاف الذي ادى الى عزل منتظري، شككت بعض الاوساط السياسية والثقافية في طهران في صحة الرسالة العنيفة التي تحذر منتظري من الدخول الى «قعر جهنم»، مشيرة الى ان الخميني سبق له ان حذر من قبول اي كلام أو خطاب منسوب اليه ما لم يسمع بصوته او يشهد شهود قانونيون على صحة خطه وتوقيعه عليه، كما ورد في وصيته المعروفة.

من جهة اخرى فإن اوساطا طهرانية ثقافية وسياسية تتخوف من مظاهرة اليوم المركزية لمجموعات من انصار حزب الله والاصوليين الغاضبين المقررة في ميدان ولي العصر وسط العاصمة من ان تؤدي الى هجوم محتمل على مجلة «كيان» الناقدة والموسومة بالليبرالية والتي تكرس كتاباتها لشرح مواقف وخطب الاستاذ الجامعي المنشق الدكتور عبد الكريم سروش الذي وضع في سلة واحدة مع العالم الديني آية الله حسين علي منتظري.

رسالة للملك فهد من أمير الكويت

سعود الفيصل: يؤلمنا الخلاف بين مصر وقطر

الرياض: من سليمان نمر

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة امس من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح نقلها الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقد اجرى وزير الخارجية الكويتي محادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تناولت تطورات الوضع في المنطقة. واعربت السعودية والكويت عن ارتياحهما لانتهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة دبلوماسيا.

وقال الأمير سعود الفيصل لدى استقباله الشيخ صباح الاحمد في مطار الملك خالد الدولي بالرياض «نحن سعداء لنجاح الحل الدبلوماسي للأزمة العراقية مع الامم المتحدة وتجنيب الشعب العراقي مزيدا من المعاناة والويلات».

وردا على سؤال اعلن الأمير سعود الفيصل عدم الارتياح لأزمة العلاقات بين قطر ومصر. وقال عندما سئل عما اذا كانت السعودية ستتوسط بين البلدين قال «يؤلمنا ان يكون هناك خلافات بين البلدين اللذين نكن لهما احتراما وتقديرا كبيرين ونرجو ان لا تحتاج العلاقات بينهما اي رسالة». (تفاصيل ص 4)

أولبرايت ترفض الاقتراح الفرنسي لفك اشتباك الملفات العراقية

عزيز: بغداد ودمشق تتجهان لتطبيع العلاقات

خدام وطارق عزيز خلال محادثاتهما في دمشق امس (آ ف ب)

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في دمشق امس بعد لقاء مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حضره وزير الخارجية فاروق الشرع، ان البلدين يسيران نحو تطبيع العلاقات المقطوعة منذ الثمانينات. وقال ان محادثاته (التي استغرقت 4 ساعات) مع المسؤولين السوريين كانت ايجابية.

وردا على سؤال من الصحافيين حول ما اذا كانت هذه المباحثات بداية لتطبيع سياسي بين البلدين قال عزيز «ان العلاقات بين سورية والعراق تتطور ونامل ان تسير في هذا الاتجاه في المستقبل».

وردا على سؤال اخر حول ما اذا كان قد بحث مع خدام الملفات العالقة بين البلدين قال «لا توجد ملفات عالقة بتقديري. ان هناك بحثا هادئا بين الطرفين ينطلق من الحرص المشترك على تطبيع العلاقات العربية كلها والتوصل الى موقف عربي افضل مما هو عليه الان لمواجهة التحديات».

وقد اعلن فاروق الشرع ان القيادة السورية طالبت العراق بتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت واطلاق سراح الاسرى الكويتيين. وقال الشرع ان دمشق كانت مهتمة «ببعض التفاصيل» المتعلقة بلجنة المراقبة وايضا موضوع الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم.

من ناحية أخرى، رفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اقتراحا فرنسيا تدعمه روسيا لدفك اشتباك» ملفات التسلح العراقي. وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد اعلن امس ان باريس تريد ان تبحث امكانية اغلاق ملفات عمليات التفتيش على الاسلحة في العراق واحدا تلو الآخر اذا ثبت ان بغداد نفذت التزاماتها. لكن اولبرايت ردت قائلة: «نعتقد ان اسلحة الدمار الشامل يجب ان تعالج بمجملها». (تفاصيل ص4)

بتهمة تهريب السلاح للجماعات المسلحة

الجزائر تحكم بالإعدام على هدام والونيسي والزاوي

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جزائرية امس غيابيا باعدام 20 اصوليا بينهم انور هدام وجمال الونيسي واحمد الزاوي بتهمة تهريب الأسلحة من اوروبا الى الجزائر لحساب المجموعات المسلحة خاصة الجماعة الإسلامية المسلحة وحكمت بالسجن ما بين 18 شهرا و20 عاما على 18 اخرين بنفس التهمة في حين برأت ثمانية من المتهمين.

وتعود بدايات هذه القضية التي نظرتها محكمة الجنايات التابعة لمجلس قضاء العاصمة الى فبراير (شباط) 1994 عندما اكتشفت شحنة من الاسلحة في ميناء الجزائر على ظهر الباخرة «ابن سراج» المملوكة لشركة حكومية والقادمة من بلجيكا وكمية اخرى على متن سيارة على الحدود المغربية - الجزائرية.

وبين المحكومين بالاعدام ايضا السعيد مخلوفي، قائد «حركة الدولة الاسلامية» الذي أعلن اخيرا عن مقتله في «حرب تصفيات» بين الجماعات المسلحة في معقله في بشارة جنوب غرب البلاد.

يذكر ان انور هدام، الذي يقدم نفسه بصفة «رئيس البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» في الخارج، معتقل منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 في الولايات المتحدة بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية. اما الزاوي فقد هرب اخيرا من الاقامة الجبرية في العاصمة البلجيكية بروكسل ولجأ الى سويسرا. وكان الزاوي يقضي في بلجيكا حكما بالسجن اربع سنوات مع وقف التنفيذ في انتظار ايجاد بلد يستضيفه. وبالنسبة للونيسي فانه معتقل في ايطاليا منذ 12 مايو (ايار) 1995 وتسعى فرنسا لاسترداده لعلاقته حسبما يزعم بانفجارات في باريس ومدن اخرى.

البحرين: أحكام بالسجن على 8 معارضين بالخارج

المنامة: من هناء بوحجي

أصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس احكاما غيابية في قضايا تمس امن الدولة على ثمانية بحرينيين مقيمين في الخارج.

وحكمت المحكمة على منصور عبد الأمير الجمري بالسجن 15 عاما. كما اصدرت قرارات مماثلة ضد كل من سعيد عبد النبي محمد الشهابي وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبد الله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد. كذلك حكمت المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات على الشيخ حمزة علي جاسم كاظم الديري والسيد حيدر حسن علي حسن الستري والشيخ علي سلمان أحمد سلمان. (تفاصيل ص 4)

4 دراسات تشير الى أن نقل الدم يزيد من احتمالات السرطان

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة «الاورام» الاميركية، امكانية حدوث السرطان الدموي بعد التعرض لنقل الدم. ووجد العلماء ان هناك نوعا محددا من السرطان الدموي يدعى لمفوما لاهودجكن، لديه القابلية على الانتقال عن هذا الطريق.

وتضمنت الدراسة اربعة تقارير مختلفة صدرت في اميركا وبريطانيا اخرها كان تقرير من مستشفى ايوا النسائي في ولاية ايوا الاميركية بين ان نقل الدم يزيد من نسبة حدوث اللمفوما بمعدل الضعف. لكن في الوقت نفسه عرضت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا تقريرا ينفي وجود ارتباط بين نقل الدم والسرطان.

إلا ان المجلة علقت بقولها ان هذا التقرير ليس كافيا لحل الجدل القائم حاليا حول هذه النقطة. لكن نقل الدم يعتبر عامل خطورة اعتمادا على التقارير الأخرى.

وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على المخاطر المحتملة التي يمكن ان تنتج عن نقل الدم مثل اورام البروستات، والاورام الأخرى، اضافة الى الايدز والتهاب الكبد الوبائي.

ويرى الاطباء ان الحل النهائي يكمن في تطوير دم صناعي نقي، إذ تتم حاليا تجربة الجيل الثالث من هذا النوع من الدم، أو باستخدام دم للشخص ذاته في العمليات الجراحية والأمراض النزفية.

مدفعية ليزر لضرب الصواريخ والأقمار الصناعية (شؤون علمية)

الأمير نايف يدعو دول الخليج للتصدي لظاهرة الارهاب

دعا الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى الوقوف بقوة لمنع تسرب ظاهرة الارهاب الى دول مجلس التعاون الخليجي، مؤكدا على أهمية تكاتف الاجهزة الامنية لهذه الدول ضد هذه الظاهرة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الامير نايف في الجلسة الأولى لاجتماع وزراء داخلية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت قبل ظهر أمس في الدوحة بقطر. (ص 4)

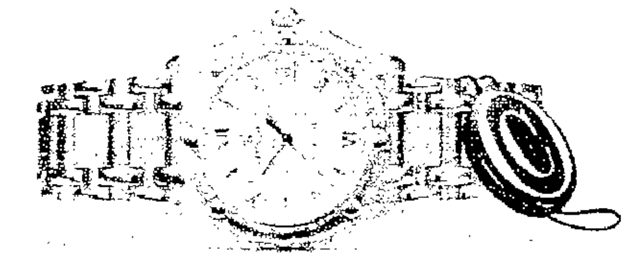
مصر تشيع فهمي أبرز معارضي زيارة السادات للقدس

شيعت مصر امس اسماعيل فهمي وزير خارجيتها الاسبق الذي توفي في مستشفى بن سينا في القاهرة اول من امس بعد اصابته بأزمة قلبية، واستقال من وزارة الخارجية احتجاجا على قرار الرئيس الراحل انور السادات بزيارة القدس المحتلة عام 1977. (ص 4)

صلاح الحجيلان يناقش مشاكل التحكيم بالدول العربية

بمناسبة انعقاد مؤتمر التحكيم العربي تحت رعاية الجامعة العربية في القاهرة، تعرض المحامي السعودي صلاح الحجيلان للمشاكل التي تواجه مسألة التحكيم في العالم العربي في مقال موثق ومدعم بالأرقام. (اقتصاد)





التقويم السنوي يكتظ بالمناسبات التي لا تعرفها سوى القيادة وإعلامها

تساؤلات في الشارع العراقي حول دور الخطاب الرسمي في تحويل الهزائم إلى انتصارات

عمان: «الشرق الأوسط»

يعلق العراقيون بسخرية مريرة على توصيفات تطلقها السلطات والأجهزة الحكومية على حالات بدا فيها العراق مهزوماً. فكم من مرة أعلن الرئيس صدام حسين إحرازه «النصر المؤزر» في الوقت الذي يكون فيها الحال أقرب إلى وصف «الهزيمة» أو «الكارثة».

ويقول استاذ جامعي عراقي في عمان «تكاد أيام السنة تكتظ بانتصارات لا أحد يعرف عنها إلاّ القيادة والإعلام العراقي». فبعد أن اضطر العراق للعودة عن قراره السابق بطرد المفتشين الاميركيين والسماح لهم بالعودة إلى العراق لممارسة أعمالهم و(بكامل التركيبة) السابقة، أعلن الرئيس صدام حسين، ان يوم إعلان الاتفاق على عودة المفتشين الأميركيين، هو «يوم الشعب.. يوم انتصار العراقيين على الأعداء والطامعين».

وكان هذا «الانتصار» قد جاء بعد أن تخلى العراق كلياً عن شروطه بشأن عودة المفتشين الأميركيين وتهديداته بإسقاط طائرة U2 الأميركية.

واعتاد الرئيس صدام حسين إطلاق تسميات خاصة على معارك ومواجهات وأحداث سياسية، ومن ثم يامر بتثبيتها على التقويم السنوي الذي تعتمده الحكومة وتوزعه على دوائرها وأجهزتها الرسمية. فهناك «رمضان مبارك» التي وصف بها عملية تحرير الفاو، و«الميلاد العظيم» عن معارك جرت مع إيران شرق البصرة في أبريل (نيسان) 1987، و«الانفال» عن مطاردة القوات العراقية والحرس الجمهوري للاكراد عام 1988. وتسميات عديدة لمعارك ضمن الحرب العراقية ـ الإيرانية التي حملت هي الأخرى تسمية «قادسية صدام» وصولاً إلى «أم المعارك»، وما اتصل بها لاحقاً من أوصاف مثل «عدوان الرجعة»، ثم «عدوان الرجعة الثانية» التي ربطها الرئيس بحالات ضرب القوات الاميركية لمواقع في العراق عامي 1992 و1993.

كما سمي يوم «انتخاب» الرئيس العراقي بـ«يوم الزحف العظيم»، وأيام المواجهة الأخيرة مع الامم المتحدة بـ«عاصفة الغضب» كي تكون تسمية مضادة لـ«عاصفة الصحراء».

بالمقابل كان أعضاء المجلس الوطني العراقي (البرلمان) قد تجمعوا الأسبوع الماضي وكتبوا على أرض الباحة المقابلة لمجلسهم عبارة «تسقط أميركا». جاء ذلك بعد أن أعلن الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس تنديده بالسياسة الأميركية التي «تجافي» الواقع المتمثل بتطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن.

ودعا المجلس الوطني إلى كتابة عبارة (تسقط أميركا) من قبل كل عراقي سواء في البيت أو المدرسة أو الدائرة وكل مرافق العمل، فيما أوكلت مهمة تنفيذ ذلك والإشراف عليه للمنظمات الحزبية.

وبقدر ما كسبت الحكومة العراقية خلال الأزمة الأخيرة من تقارب عربي لها مع اكثر من دولة فإن السؤال الأهم هو ماذا كسب العراقيون من جراء كل هذا؟ وتبدو إجابة الحكومة وحديثها عن الموقف الدولي «المتفهم» لهذه الأزمة غير مقنع فلن ياكل ويتعالج المواطن بهذا التفهم، ولن يعيش حياة اكثر طمأنينة وأمناً ضمن أجواء حربية لا يعرف منها المواطن إلاّ مزيداً من القلق، كما يقول مهندس عراقي مقيم في عمان. ويتابع هذا المهندس قائلاً: «إن العراقيين باتوا اكثر قناعة بأن الحظر لن يرفع وانهم باتوا هدفاً من وراء كل هذا، ولا يخفي البعض بأن مسرحية رئيسها الرئيس العراقي صدام حسين لإضعاف العراق والمنطقة مع الإدارة الأميركية هي التي تجري الآن».

ويجيء بروز تشكيلات وميليشيات مثل «فدائيي» و«أصدقاء» و«أحباء» صدام، ليزيد قناعة المواطن بأن لا جدية لدى الحكومة العراقية لتحسين الأوضاع، وأن أجهزة هذه الحكومة لا تصلح مطلقاً لتشرف وتراقب مستقبل العراق، وأن مظاهر الرشوة والرعب وعبادة الفرد يجب أن تنتهي نهائياً ليبدأ العراق عصره الجديد.

لكن على الجانب الآخر تقول القيادة انها حققت «نجاحاً» في قيادة العراق مما جعلها «مستهدفة من أعدائه» وخصوصاً أميركا. يقول عراقي سبق أن تقلد مناصب رفيعة: «انها معركة لا حرص فيها علينا لهذا تكثر فيها عبارات العدل والضمير والإنصاف». ويقول استاذ جامعي عراقي: «انا لا أثق في كل هذا، لا معركة عادلة لقائد وهو يظلم شعبه». ويضيف أن العراقيين لن يمنحوا القيادة ثقتهم دون تحسين الوضع الداخلي «سنصبر على الجوع» ولكن كيف «سنصبر على الظلم؟».

دوائر حكومية تتحدث عن رصد تحركات أميركية وإسرائيلية بشمال العراق لاستهداف صدام

«لا جدية» في رد بغداد على مقترحات لقوى معارضة

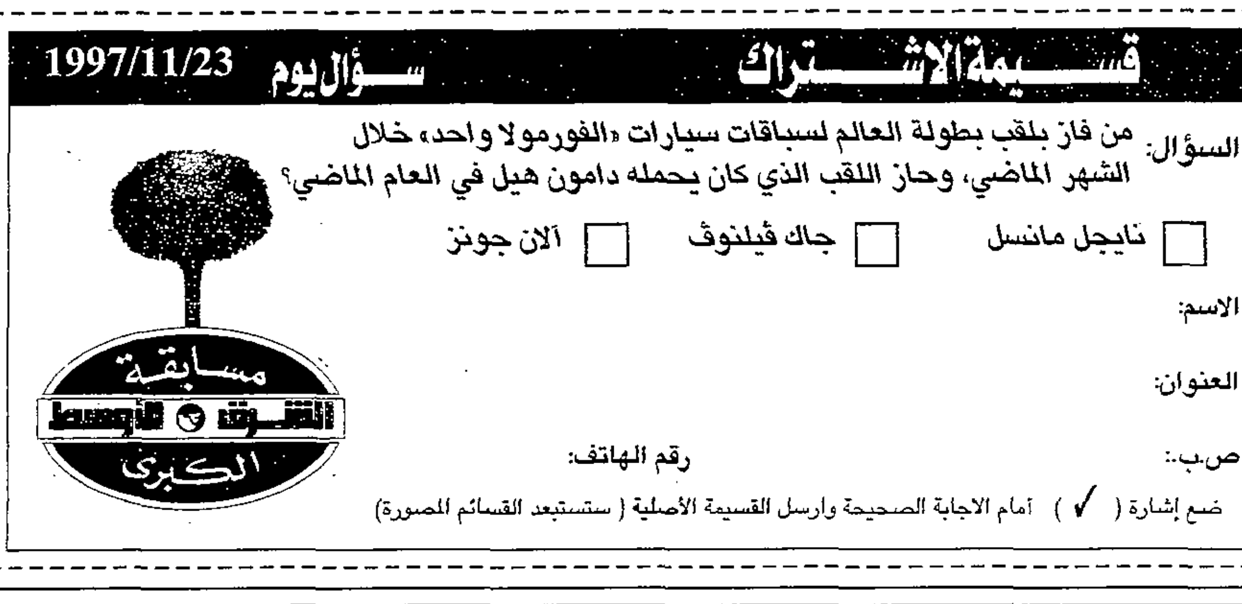
عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت بعض قوى المعارضة العراقية التي تتخذ من دمشق مقراً لها أنها تلقت رداً من الحكومة العراقية حول مقترحات سابقة لها. وقالت إن هذا الرد لا يحمل جديداً غير وعود بسلامة العودة وممارسة النشاط السياسي ضمن قانون الأحزاب الحالي.

وتقول مصادر المعارضة ان الأمر لا يبدو مشجعاً لتفعيل العمل السياسي في العراق حيث يهيمن الخوف من الديمقراطية على فكر المسؤولين الحكوميين العراقيين.

وطبقاً لهذه المصادر، فإن الحكومة العراقية تخشى أن يتيح أي اتفاق لها مع قوى المعارضة إبراز الدور السياسي لها داخل العراق، وهو أمر ما زالت الحكومة العراقية تتعامل معه بحذر يقارب الرفض. وأكد دبلوماسي عراقي أن مثل هذه الحوارات يجب أن تفهم في سياق الرغبة الصادقة للوصول إلى الحال الأمثل، وأن مطالب المعارضة بسن قانون جديد للأحزاب هو أمر يقرره المجلس الوطني (البرلمان) كما قرره في السابق وتعديله يتم من خلال تخولها له عندما يحين موعد الانتخابات الذي يفرز القوى الأكثر وجوداً في الشارع العراقي. غير أن القوى المعارضة لا تريد، والكلام للدبلوماسي العراقي، أن تظهر على حجمها الحقيقي.

من جهة أخرى أكدت دوائر حكومية عراقية أن درجة الاستعداد العراقي من خطر ضربة اميركية أو عملية لها في العراق مستمرة، وتستمر بعد أن حصلت بغداد على تأكيد من مسؤول عربي كبير بأن عملية محدودة تستهدف حياة الرئيس صدام حسين أقرت، وأن بغداد تأخذ الأمر على أعلى درجات الجدية. وتقول هذه الدوائر أن بغداد رصدت تحركات وتدريبات مريبة تجري في تركيا، وأن عدداً من عملاء وكالة الاستخبارات الأميركية والـسي أي إيه» وعسكريين أميركيين وإسرائيليين دخلوا شمال العراق. وأضافت أن طلعات الطائرات الأميركية في الخليج طلعات «ليست روتينية».





شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



محمد العلوي المحمدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الدستوري المغربي لـ «الشرق الأوسط»

السلطة كإدارة مركزية لم تتدخل في نتائج الانتخابات وبعض المرشحين استغلوا ضعف وسذاجة بعض الناخبين

لندن: من حاتم البطيوي

قال محمد العلوي المحمدي عضو المكتب السياسي للاتحاد الدستوري ووزير السياحة المغربي السابق، ان السلطة كادارة مركزية لم تتدخل في نتائج الانتخابات، معتبرا ما وقع يوم الاقتراع هو قيام بعض المرشحين باستغلال ضعف وسذاجة بعض الناخبين.

وأشار العلوي المحمدي الى ان المغرب يعرف تحولا كبيرا، وبالتالي لا بد للحكومات المقبلة ان تكون حكومات سياسية، منكرا بالخطاب الذي القاه العاهل المغربي يوم 20 اغسطس (اب) الماضي، وأشار فيه الى ان الحكومة المقبلة ستكون سياسية بمعنى ان التكنوقراط سيقصون من الحكومات المقبلة. بيد ان العلوي المحمدي قال ان حزبه يقبل بفكرة المناصب الوزارية ذات الصبغة السيادية، بمعنى ان منصبا او منصبين وزاريين يمكن ان يكونا تحت تصرف شخصيات يختارها العاهل المغربي ولو لم يكن لها انتماء سياسي، هو ضمان ان باقي الحقائب الوزارية، توجد في احزاب الوفاق الوطني كفاءات متعددة يمكنها ان تتحمل مسؤوليتها داخل حكومة قوية ومنسجمة.

وتحدث العلوي المحمدي لـ«الشرق الأوسط» عن أوضاع الحزب بعد رحيل رئيسه المؤسس المعطي بوعبيد، والعلاقة مع الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان الخاسر الاكبر في صفوف احزاب الوفاق، اذ حصل فقط على 10 مقاعد.

وفي ما يلي نص الحديث الشامل:

● الاتحاد الدستوري الذي شارك في عدة ائتلافات حكومية سابقة حصل على المرتبة الثانية في الانتخابات الاخيرة، رغم انه كان دائما هدفا لسهام المعارضة التي حملته والاحزاب المتألفة معه مسؤولية الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المغرب. كيف تفسرون حصولكم على هذه النتيجة في وقت كان كثيرون يتوقعون هزيمتكم؟

ـ بعد وفاة المعطي بو عبيد مؤسس الاتحاد الدستوري، كان كثيرون يتوقعون ان يعرف الحزب نوعا من التدهور، فاذا بالمجموعة (المكتب السياسي) التي تكلفت بتسيير الحزب وصلت الى نتيجة ايجابية تتمركز حول الواقعية والصراحة التي تحدث بها الاتحاد الدستوري في الحملة الانتخابية. ذلك انه وضح الايجابيات والانجازات المالية والاقتصادية التي حققها للمغرب منذ عام 1983 حتى عام 1997. وهذه الانجازات معروفة مثل القضاء على التضخم المالي والعجز في الميزانية وسن القوانين الضريبية وقوانين الشركات واقامة المحاكم التجارية والمحاكم الادارية بالاضافة الى توفير العملة الصعبة.

تصور ان المغرب عام 1983 كان يتوفر على كمية من العملة الصعبة لا تكفي لتغطية 15 يوما من الواردات، اما اليوم فاصبح يتوفر على حصيلة من العملة تفوق تغطية خمسة او ستة اشهر من الواردات. زد على ذلك التدفق الذي يعرفه المغرب في مجال الاستثمارات الخارجية. فمقدار هذه الاخيرة في المغرب سيصل هذه السنة الى اكثر من مليار دولار. وهذا يدل على ان ثقة المستثمرين الاجانب في بلادنا اصبحت مبنية على وجود اسس صحيحة ومتينة لاقتصاد متكامل.

بطبيعة الحال، وضحنا كذلك على ان هذه الاصلاحات وهذا التقييم الهيكلي كانت له انعكاسات سلبية في قطاعات التعليم وقطاع الصحة والتشغيل والسكن الى غير ذلك من القطاعات الاجتماعية. فاتى برنامج الاتحاد الدستوري على ايجاد حلول واقعية وممكنة للتغلب في ظرف 10 سنوات على المشاكل القائمة في القطاع الاجتماعي.

وأمام هذه الحقائق، وامام الشجاعة الادبية المتمثلة في الاعتراف بوقوع خلل في الميدان الاجتماعي، بالاضافة الى توفرنا على برنامج يحتوي على حلول واقعية لمعالجة ذلك الخلل، تمكنا من الحصول على نتيجة مرضية تمثلت في حصول حزبنا على المرتبة الثانية في الانتخابات الاخيرة.

واكثر من هذا، نحن الحزب الاول الذي حصل على اكبر نسبة من المقاعد بالمقارنة مع عدد المرشحين الذين تقدمنا بهم. اذ بلغ عددهم 206 مرشحين، وحصلنا على 50 مقعدا، مع العلم ان الاتحاد الاشتراكي قدم اكثر من 320 مرشحا ولم يحصل الا على 57 مقعدا. فالنسبة التي حصل عليها حزبنا هي تقريبا 25 في المائة من عدد المرشحين الذين تقدمنا بهم. وهذا يدل على ان ما كانت تنتظره الكتلة الديمقراطية من كون الناخبين المغاربة سيحكمون على الاتحاد الدستوري وحلفائه حكما سلبيا من خلال التصويت العقابي، لم يتحقق، اذ كان تصويت الناخبين تأكيديا لانهم عرفوا حقائق الامور وعرفوا اننا نعرف الوقائع والارقام وحقيقة امكانيات البلاد.

● تتحدثون عن المنجزات التي قمتم بها، بينما المعروف ان حزبكم والاحزاب المتحالفة معه لم يكونوا سادة انفسهم. ففي جميع الحكومات التي شاركتم فيها كانت هناك نواة صلبة تتمثل في شركاء تكنوقراط، وكان هناك دائما نوع من اختلاط الامور حول مدى سلطة القرار لدى احزابكم، ما رأيكم؟

ـ نعم، الاتحاد الدستوري شارك دائما داخل ائتلاف يتكون من متحزبين وغير متحزبين اي تكنوقراط وعندما يكون هناك تحالف يكون هناك بالطبع برنامج مشترك متفق عليه. وبطبيعة الحال لا يمكن لاي حزب او مجموعة حزبية مثل الوفاق ان تفرض وجهة نظرها على المجموعة اللاحزبية. وبالتالي كان هناك نوع من التعايش داخل الحكومات المتعاقبة منذ عام 1985 حتى الحكومة التي تم تشكيلها عام 1995.

واعتقد ان المغرب يعرف منعطفا جديدا وتحولا جديدا. فالدستور الجديد الح ضمنيا على اعطاء الحكومة للاحزاب السياسية التي يمكن لها ان تكون اغلبية داخل البرلمان. وهذه الاحزاب السياسية سواء كانت معارضة او كانت في الاغلبية السابقة ستضطر الى تحالف جديد مع احزاب الوسط لتشكيل الحكومة على اساس برنامج مشترك. واعتقد ان الايام المقبلة ستوضح لنا الحالة المستقبلية للحكومة المقبلة.

● ما هي في نظرك السيناريوهات المحتملة بشأن تشكيل الحكومة المنتظرة؟

ـ انا اعتقد ان هناك سيناريو بديهيا، وداخلا في نطاق ترسيخ الديمقراطية وخلق تقاليد ديمقراطية. فالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بناء على الفصل 24 من الدستور هو الذي يملك صلاحية تعيين الوزير الاول (رئيس الوزراء). واعتقد ان حزب الاتحاد الاشتراكي عدديا هو الحزب الاول في المغرب، وربما سيكلفه العاهل المغربي بمهمة تشكيل حكومة جديدة.

فالاتحاد الاشتراكي مضطر انن مع حلفائه في الكتلة بأن يتوجهوا الى تشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها حساسيات سياسية قريبة شيئا ما من برامجهم وافكارهم. واذا لم يفلح الاتحاد الاشتراكي في هذه العملية فمن طبيعة الحال هناك الاتحاد الدستوري الذي ياتي في المرتبة الثانية. وقد يعين احد اقطابه لتشكيل حكومة ائتلافية مع احزاب الوسط، وهذا احتمال قائم ايضا. وهناك احتمال آخر يتمثل في ان يقوم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتعيين وزير اول (رئيس وزراء) من صفوف احزاب الوسط مثل السيد احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار لتشكيل حكومة ائتلاف شبه وطني نظرا للاستحقاقات التي توجد امام المغرب سواء في الداخل او في الخارج، خاصة قضية الصحراء التي تتطلب بطبيعة الحال في هذه المرحلة حكومة قوية ومنسجمة وتحالفا شبه وطني.

● ولماذا ليست حكومة ائتلاف وطني تضم جميع الاحزاب بما فيها احزاب المعارضة؟

ـ ليس ضروريا ان تكون حكومة ائتلاف وطني بمعنى ان جميع الاحزاب تشارك فيها. قد تشارك فيها مجموعة من الاحزاب ذات حساسيات مختلفة، ولكن تجمعها افكار وبرامج تتقارب في ما بينها.

● بالنسبة للسيناريو الاول المتعلق بتكليف الاتحاد الاشتراكي بتشكيل حكومة بالتحالف مع احزاب الوسط. هل تعتقد ان الاتحاد الاشتراكي وحلفاءه يمكن ان يتحالفوا بسهولة مع احزاب كانت حتى الامس القريب تدعم حكومتكم؟

ـ اعتقد ان الخارطة السياسية هي امر واقع ومفروض امام جميع الاحزاب السياسية، فاذا كان الاتحاد الاشتراكي يود فعلا المشاركة في الحكومة، ويريد تحمل المسؤولية، فلا بد له ان يتعامل مع احزاب سبق لها ان ساندت الوفاق الوطني في الحكومات السابقة. فذلك امر لا يتنافى مع الديمقراطية وتقاليدها في البلدان المتقدمة في هذا الميدان. فما دامت الخارطة السياسية كما هي الآن لا بد للاتحاد الاشتراكي اذا ما اراد ان يتحمل المسؤولية، أن يعثر على اغلبية برلمانية بالتحالف مع احزاب الوسط او احزاب اخرى. لست ادري كيفه ولكن عليه هو وعلى عاتقه تقع هذه المسؤولية.

● ولذا طلب من حزبكم تشكيل الحكومة الجديدة. فما هو تصوركم لها. وهل تقبلون بنفس التركيبة الحكومية السابقة، اي ان يلخذ التكنوقراط الحقائب الوزارية الاساسية وانتم بقية الحقائب الاخرى؟

ـ لا اعتقد ذلك، فالمغرب كما قلت يعرف تحولا كبيرا، ولا بد للحكومات المقبلة ان تكون حكومات سياسية. والعاهل المغربي اشار في خطابه الذي القاه يوم 20 اغسطس (آب) الماضي ان الحكومة المقبلة ستكون حكومة سياسية بمعنى ان التكنوقراط سيقصون من الحكومات المقبلة.

وبطبيعة الحال هناك ما نسميه نحن داخل الوفاق الوطني بالمناصب الوزارية ذات الصبغة السيادية. ونحن نقبل بهذه الفكرة بمعنى ان منصبا وزاريا او منصبين يمكن ان يكونا تحت تصرف شخصيات يختارها العاهل المغربي، ولو لم يكن لها انتماء سياسي. اما في ما يتعلق بباقي الحقائب الوزارية، فتوجد في احزاب الوفاق كفاءات متعددة يمكنها ان تتحمل مسؤوليتها داخل حكومة قوية ومنسجمة.

● كان الجميع في المغرب يراهن على ان تمر الانتخابات الاخيرة دون الحديث مرة اخرى عن وجود تجاوزات وتزوير وتبادل الاتهامات، بيد ان الرياح جرت بما لا تشتهي السفن والخطاب الذي تردد في الانتخابات السابقة يتداول من جديد. ما تعليقكم؟

ـ أعتقد ان السلطة كادارة مركزية لم تتدخل في نتائج الانتخابات، والذي شهدناه يوم الاقتراع هو قيام بعض المرشحين باستغلال ضعف وسذاجة بعض الناخبين زيادة على ان بعض رجال السلطة ـ ربما لاسباب شخصية ـ تحالفوا مع مرشحين ما. مع العلم ان هذا التحالف واستعمال المال لم يكن مقتصرا على حزب معين. فبعض المرشحين ارادوا استغلال هذه الوضعية. ومهما كان الامر فان السلطة لم تتدخل بصفة مباشرة.

ثانيا: ان الحكومة التي نظمت الانتخابات هي حكومة محايدة، والشهادات التي ادلت بها الصحافة الاجنبية اشارت الى ان السلطة لم تتدخل.

ان الدور الذي لعبه المال كان مقتصرا على عدد من المرشحين. وبالتالي لم يكن له تاثير سلبي كبير جدا على الخارطة السياسية.

فاذا اطلعنا على صحف المعارضة نجد ان الحالات التي تطرقت لها هي حالات قليلة لا تتعدى 10 او 12 حالة. واعتقد بأن هذه الحالات اذا ما ثبتت سيقول القضاء كلمته فيها، وبالتالي لن يكون لها تاثير على الخارطة السياسية. فقد قررت اللجنة الوطنية تتبع الانتخابات اخيرا كتكوين لجنتين للتقصي، واحدة في عمالة (محافظة) بن مسيك واخرى في عمالة المشور في الدار البيضاء لتبحث فعلا هل وقع تدخل لفائدة المرشح الناجح في عمالة المشور هو الاخ عبد الرحمن امالو (وزير العدل السابق) او لفائدة الاخ المنتمي للاتحاد الاشتراكي، هل فعلا لم ينجح امالو فانجحوه. فالحالتان استوجبتا خلق لجان للتقصي. وفي هذا الصدد ارى انه يجب على الكتلة الديمقراطية ان تغير عقليتها وتغير منظورها للديمقراطية في المغرب، فبلادنا تشهد يوما بعد يوم تطورا كبيرا في مجال الديمقراطية، وبالتالي من البديهي ان نجد امام الديمقراطية تعثرات. ونرى اعداء الديمقراطية بصفة عامة يحاولون عرقلة مسيرة المغرب، ولكن عزيمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعزيمة المخلصين لهذا البلد ستتغلب على جميع الصعوبات سواء في الميدان الديمقراطي او في الميدان الاقتصادي والاجتماعي.

● بعد وفاة المعطي بوعبيد تم تسيير الحزب من خلال قيادة جماعية الى حين الانتهاء من الانتخابات، فمتى تتوقعون عقد مؤتمر عام للحزب؟

ـ اعتقد ان المؤتمر العام للحزب سينعقد بعد شهر رمضان المقبل، اذ ما زالت امامنا انتخابات 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل (الغرفة الثانية) ثم تليها قيام مشاورات لتشكيل الحكومة. ولا بد ان ننتظر لمعرفة هل سنكون في المعارضة ام سنشارك في الحكومة المقبلة.

واعتقد ان شهر ابريل (نيسان) المقبل سيكون وقتا مناسبا لانعقاد المؤتمر العادي والاستثنائي في نفس الوقت للاتحاد الدستوري.

● هل تعتقد ان القيادة ستبقى جماعية، أم سيتم انتخاب رئيس او أمين عام جديد للحزب؟

ـ اعتقد ان القيادة يجب ان تبقى دائما جماعية، ولا بد ان يأخذ الامين العام المقبل الذي سيختاره المؤتمر بعين الاعتبار ان المعطي بوعبيد كانت له وضعية خاصة. وكان سياسيا كاريزماتيا يمكن له ان يفرض رأيه ونفسه على الجميع. لكن الامين العام المرتقب لا بد له ايضا ان يتعامل مع جميع التيارات الموجودة داخل الحزب. فلا بد من توزيع المسؤوليات ولا بد من تسيير جماعي ولا بد ايضا من منسق لهذا التسيير الجماعي الذي هو الامين العام المرتقب.

● التيارات داخل حزبكم، هل هي مذهبية وفكرية ام مجرد تيارات تقوم على اساس مصالح شخصية؟

ـ اعتقد انه توجد داخل جميع الاحزاب السياسية تيارات مختلفة الآراء وتيارات ذات حساسية شخصية. وفي الاتحاد الدستوري لا توجد تيارات مذهبية لان الجميع مقتنع بالليبرالية والديمقراطية وبقانون السوق وبعدة مبادئ اساسية كالتخصيص والجهوية (المناطق)، لكن ربما هناك حساسيات شخصية لمجموعات تود ان تفرض وجودها، فانا اعتقد ان المؤتمر المقبل للحزب سيفرز مجموعة متكاملة منسجمة لتسيير الحزب لانه لا يجب نسيان ان الاتحاد الدستوري انشأ لجذب الاجيال الجديدة. ولذلك حينما يتحدث الحزب عن التناوب يتكلم دائما عن تناوب الاجيال اكثر مما يتكلم عن تناوب الاحزاب على الحكم. فلجذب هذه الاجيال الجديدة لا بد للحزب ان يتفتح على الشباب وعلى المرأة وان يعطي دورا مهما لهما في القيادة الحزبية.

● بالنسبة لمحمد زيان عضو المكتب السياسي للحزب ووزير حقوق الانسان السابق ترشح في صفوف حزب العمل، فما هو موقعه داخل الحزب الآن، هل تعتبرونه في عداد المستقيل؟

ـ بالنسبة لرأيي الشخصي الاخ زيان جمد عضويته داخل الاتحاد الدستوري ولم اكن متفقا معه في هذا الشأن، ولكن ذلك يبقى قراره وهو محترم في قراره. وفوجئت فعلا بترشيحه في صفوف حزب العمل. ولم افهم اي مبرر لهذا الترشيح. واعتقد انه لو تقدم بطلب للترشيح باسم الاتحاد الدستوري لحصل عليه ولا اعتقد ان احدا يقف امامه معرقلا ترشيحه باسم الاتحاد الدستوري، فهل قيامه بذلك يعتبر استقالة ضمنية من الحزب او اختيارا مبدئيا للتعامل مع حزب آخر عوض الاتحاد الدستوري، فعلى الاخ زيان ان يوضح رأيه في هذا الشأن.

● يبدو ان الخاسر الاكبر في صفوف «الوفاق الوطني» هو الحزب الوطني الديمقراطي (10 مقاعد) بالنسبة لحزبكم، هل لديكم نية لان تزودوه ببعض نوابكم حتى يشكل فريقا نيابيا؟

ـ لا يا اخي، لا يمكن ان يطلب الحزب من نوابه ان يلتحقوا بحزب ما. انا اعتقد ان الاخوان في الحزب الوطني الديمقراطي استخلصوا العبرة من هذه النتيجة وسيتخذون القرار الصائب في ما يتعلق بمستقبل الديمقراطيين داخل التحالف الوفاقي.





ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W., 750, Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $660.00 Six Months $300.00 Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. Free phone 800-424-3295 POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnache Inc., 1310 G Street NW, 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

اعتبر في حديث تنشره «الشرق الأوسط» أن من الخطأ تغليب المشاكل السياسية على المصالح الاقتصادية

بيريس: الحديث عن الفساد في السلطة الفلسطينية تحريض مبالغ فيه ورجال الأعمال اليهود والعرب سيتحولون لقوة ضغط على الحكومات

تل ابيب: من نظير مجلي

شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، يبلغ من العمر اليوم 74 عاماً. لكن هذه الحقيقة تُنسى تماماً عندما يتابع المرء اخباره. فهو لا يكل ولا ييأس من البحث عن المزيد من المناصب والمتاعب. حتى عندما سقط في انتخابات رئاسة الحكومة الإسرائيلية، أراد أن يبقى رئيساً لحزب العمل. وعندما رفضه حزب العمل واسقط اقتراحاته في المؤتمر الاخير، وعملياً، ألزمه حزبه باعتزال العمل السياسي الحزبي، راح يحاول إقامة حكومة وحدة وطنية ينضم إليها حزب العمل، تحت زعامة بنيامين نتنياهو. وحتى عندما سقطت فكرة حكومة الوحدة، بحث إمكانية أن يدخل وحده إلى حكومة نتنياهو، ولم يسقط هذا الاحتمال حتى الآن. بل أن تركيبة حكومة الوحدة الوطنية، كما يتصورها نتنياهو، تفرد لبيريس وظيفة وزير المالية.

ومع أن أياً من طموحاته هذه لم تتحقق فإنه لم يقف جانباً فأقام «مركز بيريس للسلام في الشرق الأوسط» وباسمه يشد الرحال ويتنقل من بلد إلى بلد. فقط في الأسبوع الماضي، طوى الكرة الأرضية من أقصاها إلى أقصاها. زار اليابان، ومن هناك طار إلى قطر. ثم إلى القاهرة.. ثم غزة.. ثم الولايات المتحدة.

وفي الدوحة حضر بيريس المؤتمر الاقتصادي الرابع للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. في مساء يومه الثاني. وكان الوفد الإسرائيلي الرسمي يعاني هناك من عزلة مطبقة. وعندما جاء بيريس، حصل انفراج في الوفد الإسرائيلي، فشعر الجميع لأول مرة في هذا المؤتمر، أن لهم سياسياً محترماً ويستقبله أمير قطر في قصره. ويجلس على منصة الشرف مع وزير الخارجية القطري ورؤساء الوفود الأساسية. يعقد مؤتمراً صحافياً فيحضره كل الصحافيين الموجودين في الدوحة. تقام له الاحتفالات، مأدبة غداء خاصة من الوفد الأميركي ومأدبة عشاء خاصة من الوفد الألماني. وخلال وجوده في الدوحة تحدث بيريس عن مأزق السلام والأوضاع في المنطقة. وفي ما يلي نص الحديث الذي تنشره «الشرق الأوسط»:

● في إسرائيل يقولون إنك تكرس كل جهودك في الأشهر الأخيرة من أجل إنقاذ سمعة إسرائيل في العالم، التي تلطخها سياسة حكومة نتنياهو. هل يسعدك هذا التقدير؟

- هذا التقدير لم ينعكس، للأسف، في صندوق الاقتراع.

● بجد. كيف تنظر إلى هذا؟

- انظر. هناك مشكلة جدية. فالعرب والعالم كله عقدوا آمالاً عريضة على عملية السلام، وبحق. وعندما نقول عملية سلام نتحدث عن كنز كبير وثمين. نتحدث عن انعطاف تاريخي في الشرق الأوسط والانتقال من أجواء الحروب والعداء إلى أجواء السلام والتعاون. نتحدث عن نقل هذه المنطقة من عقلية وعلاقات ونهج دول العالم الثالث إلى عقلية وعلاقات ونهج العالم المتحضر: حدود مفتوحة، معظم الميزانيات تصرف على التطور العلمي والتكنولوجي والرخاء الاقتصادي، علاقات ثقافية وإنسانية، تعاون اقتصادي، تجاري، زراعي، نبني معاً، ونتقدم معاً. هذه الأمور كلها كانت حلماً في الماضي، شوهه سفك الدماء والحروب. لكنها أصبحت حلماً واقعياً عندما جاء الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى إسرائيل سنة 1977، وغدت حلماً واقعياً أكثر مع اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين. وفجأة، يأتي أناس متطرفون ومتعصبون، وينجحون في تبديد الأمل.

أنا لست شريكاً في هذا التخريب، وكان بإمكاني أن أجلس في بيتي مرتاح الضمير. لكنني لم أختر هذا الطريق. وقررت أن أكرس كل جهدي لإنقاذ عملية السلام. وكل ما قمت وأقوم به منذ الانتخابات، هو محاولة لإنقاذ عملية السلام. لا أبحث عن مجد شخصي ولا عن مناصب ولا عن وظائف. أبحث عن رافعات تعينني وأمثالي من أنصار السلام، على إعادة الأمل للناس.

● وجئت إلى قطر. فما الذي يمكن عمله؟ أنت تعرف أن ما يعيق إقامة علاقات اقتصادية بين إسرائيل والعرب هو الموقف الرسمي للحكومة الإسرائيلية، التي لا تقبل أي تغيير أو تأثير؟

- هذا ما نفعله، أن نؤثر ونغيّر. علينا ألا نستسلم. فالمؤتمرات الاقتصادية مثلاً هي من الإنجازات الكبرى لعملية السلام، التي لا يجوز لنا أن ندعها لأولئك الذين يخربون عملية السلام. هي غير خاضعة لتأثير هذه الحكومة أو تلك.

● ولكن المبدأ الذي قامت عليه، إقامة علاقات اقتصادية بين إسرائيل والعرب، لا يمكن تحقيقه من دون تعاون الطرفين، وفي مؤتمر الدوحة كان واضحاً أن بعض المشاركين الدائمين من العرب قاطعوه مثل مصر والمغرب بسبب سياسة نتنياهو؟

- على الرغم من المقاطعة، فالمؤتمر نجح من حيث الحضور والأبحاث والقرارات. وأنا أكن كل التقدير لحكومة قطر على شجاعتها في استضافة المؤتمر.

● لماذا تتكلم بهذا الشكل الرسمي، كما لو أنك مندوب عن حكومة نتنياهو، ولم توجه حتى انتقاداً واحداً لها. لا في هذه المقابلة ولا في كل نشاطاتك في المؤتمر؟

- إنني لا أوجه أي انتقاد للحكومة طالما أنني خارج إسرائيل. فهذا مبدأ معروف لا أتنازل عنه.

● أنت تسمع أصواتاً تطالب بإلغاء المؤتمرات الاقتصادية وتقول إن مؤتمر الدوحة سيكون الأخير؟

- لا. هذا سيكون خطأ فاحشاً لا أعتقد أن الولايات المتحدة وقادة دول المنطقة سيسمحون بارتكابه. فهذه تعود بفائدة كبرى على الدول التي تستضيفها. وأكثر من ذلك، حين وقعنا اتفاق السلام مع الأردن سنة 1995، كان احتياطي العملة الأجنبية لديه حوالي 250 مليون دولار. أما الاحتياطي اليوم فقد بلغ 1,6 مليار دولار. وأنا واثق من أن قطر، ستشهد عهداً جديداً بعد مؤتمر الدوحة، في مجال التطور الاقتصادي.

● لكن الفكرة الأساسية حول التعاون الإسرائيلي - العربي تسقط طالما لم يجر تقدم في العملية السلمية؟

- هذا هو ما أحاول أن أكافحه. فمن الخطأ تغليب المشاكل السياسية على المصالح الاقتصادية. لا شك في أن هناك علاقة بين الأمرين. لكن هذه العلاقة يجب أن تكون محدودة بحيث تمنع إجهاض عملية السلام. وأنا أرى أن رجال الأعمال، اليهود والعرب، إذا ما ارتبطوا معاً في مشاريع لمصلحة الشعبين وبدأوا يحققون الأرباح، سيتحولون إلى قوة ضغط مؤثرة على الحكومات وسيفرضون دفع الأمور بالاتجاه الإيجابي.

● هذا الرأي يتوافق مع طرح بنيامين نتنياهو، بأن لا علاقة بين المشاكل السياسية الناجمة عن عرقلة عملية السلام وبين العلاقات الاقتصادية؟

- لا يهمني ما يوافق الآخرين. وأعتقد أن هناك الكثير من القادة الذين يوافقون على شيء، ويكون بالتالي مناقضاً لأهدافهم.

● كيف تتصور تعاوناً بين رجال الأعمال الفلسطينيين والإسرائيليين في ظل الحصار مثلاً أو في ظل احتجاز الأموال الفلسطينية في البنوك الإسرائيلية؟ وكيف تتصور رجل أعمال تونسياً أو قطرياً يقيم علاقات مع رجال أعمال إسرائيليين، بينما الشعب الفلسطيني يعاني من توسيع الاستيطان والقدس تعاني التهويد؟

- مهم جداً أن تثار هذه النقطة بالنسبة للفلسطينيين. ان جمود عملية السلام يصعب الحياة على الفلسطينيين أكثر من أية قوة أخرى. الحكومة الإسرائيلية تفرض عليهم الحصار وتتخذ مختلف الخطوات الأمنية وغير الأمنية التي تضايقهم وتعمق أزمتهم الاقتصادية أكثر وأكثر. الكونجرس الأميركي لا يحرر المساعدات المالية لهم ويضغط على الإدارة كي تضغط عليهم. أموال السلطة الوطنية مجمدة في البنوك الإسرائيلية، والدول المانحة تتأخر في دفع الأموال.

وهنا ينشأ السؤال: ماذا نفعل؟ هل نظل ننتظر الانفراج أم الانفجار؟ هل ننتظر أن تتغير تلك الإجراءات السياسية؟ وإن لم تتغير، ماذا سيحدث؟ الأزمة تتعمق. ويحدث الانفجار، لذلك أبادر اليوم للعمل من أجل مشروع اقتصادي واسع يقدم بدائل اقتصادية للفلسطينيين.

● هل هو الصندوق الذي يطرحه البنك الدولي؟

- المشروع بمبادرة «مركز بيريس للسلام في الشرق الأوسط» بالتعاون مع البنك الدولي.

● ماذا سيقدم الصندوق؟

- ميزانيته الأولى بقيمة 100 مليون دولار، 30% منها يدفعها رجال أعمال إسرائيليون و30% رجال أعمال فلسطينيون و30% من رجال أعمال أوروبيين ويابانيين والباقي (10%) من البنك الدولي. هذا الصندوق يقدم ضمانات مالية لمشاريع القطاع الخاص في السلطة الوطنية، وهي مشاريع مشتركة إسرائيلية - فلسطينية. سنسعى لإقامة منطقة صناعية مشتركة على الحدود، بحيث يدخل إليها العمال من الطرفين من دون إجراءات أمنية. أن تكون منطقة حرة.

● سيقول لك نتنياهو، ان الأموال التي تحوّل للسلطة الوطنية ستتساقط في جيوب الفساد، على الطريق؟

- أولاً، كل المشروع مبني على القطاع الخاص، حسب نظام مراقبة خاص. ولكن أريد ان أقول شيئاً عما يسمى بالفساد. هناك تضخيم ديماغوجي في هذا الموضوع لأهداف سياسية عدائية. والحقيقة مغايرة. وأنا أعرف هذا عن قرب.

● هذا الدفاع الحار عن السلطة الوطنية الفلسطينية قد يفاجئ البعض؟

- أدافع عن الحقيقة. فأولاً، السلطة الوطنية وأجهزتها هي أول من كشف عن الفساد. أي مثل كل نظام ديمقراطي. وأنا لا أعرف نظاماً ديمقراطياً في عالمنا، إلا وكشفت فيه فضائح فساد.

تذكرت الآن ما حدث عند تأسيس السلطة الوطنية. لقد أقمنا صندوقاً وجمعنا 5 مليارات دولار بهدف تركيب أجهزة السلطة. وتسلمت السلطة 3 مليارات دولار نقداً. وكانت هناك مراقبة دولية صارمة. ولم تكن هناك تجاوزات خطيرة. هذه هي الحقيقة.

● حسناً. أنت تعرف ان مشكلة السلطة الوطنية وضائقة الشعب الفلسطيني لا تحل بمائة مليون دولار؟

- هذه بداية فقط ولدي مشروع آخر أيضاً، قد يكون أكبر وأضخم.

● ما هو؟

- اجتمعت مع أصحاب شركة «كوكا كولا» وقلت لهم: منذ سنين طويلة وأنتم تبيعون منتوجاتكم لأولادنا. جمعتم أرباحاً طائلة. فلماذا لا تردون للأولاد بعضاً من هذه الأرباح؟ واقترحت عليهم عدداً من الأمور، مثلاً: تبني مشروع حوسبة جميع المدارس في المناطق الفلسطينية أي تزويدها بمختبرات الحاسوب. واقترحت عليهم إجراء مسابقة بين الأولاد، العرب واليهود في الشرق الأوسط في الرد على ثلاثة أسئلة. هي كيف أعمل لكي أكون أكثر نجاحاً؟ كيف أعمل لكي تكون بلدتي أفضل؟ كيف أعمل لكي تكون دولتي أكثر رفاهاً؟ الهدف من المسابقة بث الروح الإيجابية في التفكير المستقبلي للأجيال الطالعة، حتى تنمو على مفاهيم جديدة تتعلق بالنمو وبالتطور الحضاري. وسنخصص جوائز عديدة وثمينة، بينها جوائز مالية بقيمة نصف مليون دولار لمن يفوزون بالمرتبات الثلاث الأولى.

● وهل هناك تجاوب؟

- نعم. وسأتصل مع شركات أخرى لمشاريع إضافية كثيرة. وسأطرح الموضوع على الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

● والفلسطينيون؟

- أنا أعمل بالتنسيق معهم.

● في قطر تحدثت عن أن إسرائيل لا تنوي غزو العالم العربي اقتصادياً. ما هو الدافع لتركيزك على هذا الجانب؟

- لأنني سمعت وقرأت هذا الاتهام عدة مرات في العالم العربي وأعتقد أنه حان الوقت للرد عليه. أنت تستطيع أن تشكك في كل شيء يدور من حولك. فماذا تكون النتيجة؟ اليأس والجنون ورفض كل شيء.

● لكن ما الغضاضة. فالتبادل التجاري والاقتصادي هو مسألة سوق. التاجر الشاطر يكسب. فلماذا لا تكون سيطرة «للشاطر» أو لصاحب الإمكانات الأكبر والتكنولوجيا العالية.. كما يقول وزير التجارة الإسرائيلي نتان شيرانسكي؟

- أنا أستطيع أن أدعي بأنني أقدر من يمثل إسرائيل في الحديث عن هذا الموضوع، لأنني كنت المبادر لكل هذه المؤتمرات الاقتصادية، عندما فكرنا فيها لم يخطر ببالنا إطلاقاً الغزو الاقتصادي. إننا بادرنا إلى هذا التعامل لهدف محدد، هو إعطاء البعد الإنساني والاقتصادي العميق لعملية السلام. فالسلام بين الحكومات لا يكفي. وأنا أعتقد أن العلاقات الاقتصادية هي أكبر تدعيم للسلام. وكما قلت سابقاً، وهي ضمانة للسلام. فعندما تدخل المصالح الاقتصادية للعلاقات بين رجال الأعمال من الطرفين ويترك هذا أثره على العمال والموظفين والمسوقين من الطرفين، لن يعود بمقدور الحكومات التراجع إلى الوراء، وسيكون عليها الرضوخ لإرادة الشعبين والاقتصاديين في الطرفين.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرحب برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في القاعة الشرقية من البيت الابيض حيث تسلم الرئيس كلينتون جائزة مؤسستي بيريس ورابين الليلة قبل الماضية (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران... والخطوط الحمراء!!

الصراع السياسي والفقهي في ايران اجتاز الخطوط الحمراء، ودخل المحظور بشكل دراماتيكي ينذر بتطورات يصعب التنبؤ بها.

ان تصل الامور باتجاه القول بان مآل آية الله حسين علي منتظري الى «قعر جهنم»، واتهامه بانه ضالع في مؤامرة مدبرة، ووصف مكتبه في قم بانه «وكر المؤامرات المغلف بلبوس ديني قدسي»، فهو امر يدل على ان الامور قد وصلت الى مرحلة خطيرة في الصراع بين التيارات والاجتهادات الايرانية المختلفة.

ومن كان يجرؤ على انتقاد مرشد الثورة السيد خامنئي، ومن كان يستطيع القول ان مؤسسته هي مؤسسة حكم ديكتاتوري. وهل يمكن ان يمر هذا الكلام الذي يتجاوز المسموح به في مؤسسة الحكم الايراني دون أن يكون لمثل هذا الموقف تداعيات خطيرة.

هناك اطراف تحشد مؤيديها في كل اتجاه. وهناك صامتون ولكنهم شامتون ينتظرون نتيجة الصراع الحالي. وهناك تحالفات جديدة حدثت في الاسبوعين الاخيرين، وهناك تحالفات تفككت، وهناك تيار ايراني واسع يمثله الشباب والنساء الذين اوصلوا رئيس الجمهورية في الانتخابات الاخيرة وهو تيار يحسب الجميع حساباته، وهناك تيار متشدد لا يمكن الاستهانة بقوته، وخاصة اذا وصلت الامور الى درجة التشكيك بمرشد الثورة.

ايران بحاجة الى الاستقرار. فالبلد يعاني من ازمة اقتصادية. ونسبة البطالة مرتفعة. والعلاقات الدولية لايران متوترة مع الكثيرين، وايران بتركيبتها السكانية وباجتهادات مجتهديها لا تتحمل هزة كبيرة. فقد يكون من السهل ان تشتعل الشرارة لكن من الصعب اطفاء الحريق.

اذا لم ينجح العقلاء في ايران بتهدئة الصراع الحالي، فان ايران مرشحة لاحداث خطيرة. وهو امر يستحق ان يراقبه المعنيون بالشأن الخليجي والاقليمي. وان يساعدوا بقدر المستطاع لمنع أي تطور يؤدي الى وضع يصعب التحكم فيه وهو امر لا يقتصر خطره على ايران بل على كل جيرانها.

كشف في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنه كان وسيطا بين الرئيس الأسد ورابين

الدراوشة: نتنياهو لن يستمر في السلطة لأكثر من عام آخر وحكومة الوحدة الوطنية مع حزب العمل تعني الحرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد زعيم الحزب العربي الديمقراطي عضو الكنيست الإسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يبقى في سدة الحكم لأكثر من عام على أبعد تقدير، وان جميع المعطيات السياسية داخل اسرائيل وخارجها تشير الى ذلك.

وقال الدراوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أثناء زيارته لعمان الاسبوع الماضي ان الأوساط السياسية الفلسطينية في اسرائيل تعمل جاهدة مع أوساط سياسية اسرائيلية لتشكيل جبهة قوية لإسقاط نتنياهو، موضحاً انه معاد للسلام وللفلسطينيين وانه يعمل لجر المنطقة باسرها الى أتون الحرب والويلات، ولهذا بدأ الإسرائيليون يفطنون انه معاد لهم أيضاً، وانه لا يريد لهم الخير. ولا يرغب ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم العرب، بعد سلسلة الحروب التي شهدتها المنطقة.

ورداً على سؤال حول إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود والعمل، قال عضو الكنيست الإسرائيلي أنها ليست في مصلحة السلام في المنطقة، وأنها تصب لو شكلت في صالح نتنياهو لأنه سيبقى رئيساً للوزراء، وصاحب القرار، موضحاً ان قيامها يعني نشوب الحرب في المنطقة وبالذات ضد سورية.

ويبين الدراوشة ان نتنياهو تجاوز الحدود بمحاولاته المتكررة إعاقة العملية السلمية، مع أن التوجه العالمي حالياً يصب لصالح الفلسطينيين، مؤكداً أن المعطيات الدولية الحالية تفيد بأنه لا يستطيع لا هو ولا غيره وقف مسيرة السلام. لأنها خلقت لتكون متواصلة وتؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأكد ان جميع الشعوب العربية والإسلامية لن ترضى ببقاء القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، مشيراً الى أن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وضباط وقادة السلطة الوطنية الفلسطينية قادرون على صناعة التاريخ.

وأوضح ان الزمن التي كانت فيه كلمة اسرائيل هي العليا قد ولى ولن يعود. لأن الحقائق تكشفت، وأصبح العالم بمن فيه الشعب الإسرائيلي يعرف من هي الجهة المعادية للسلام مبيناً أن العاهل الاردني الملك حسين أجبر نتنياهو على إطلاق سراح سبعين أسيراً فلسطينياً وعلى رأسهم مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين كما انه أجبره على تقديم مصل مضاد لعلاج رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن خالد مشعل بعد محاولة اغتياله الفاشلة من قبل أعضاء الموساد.

وأشاد زعيم الحزب العربي الديمقراطي في اسرائيل بموقف الشيخ ياسين من السلطة الفلسطينية، موضحاً انه قال لهم أثناء مقابلتهم له مؤخراً أن الوحدة الوطنية قيمة مقدسة، ومطلوب من كل فلسطيني الحفاظ عليها، والعمل على تعزيزها، لأنها السلاح الأمضى في وجه أعداء الشعب الفلسطيني.

وتحدث الدراوشة عن حق العودة واصفاً إياه بأنه مقدس ولا يجوز التفريط به، مشيراً الى انه قال من على منبر الكنيست ان على الحكومة الإسرائيلية أن تسمح للفلسطينيين بالعودة الى ديارهم سواء في مناطق 48 أو في الضفة والقطاع، إذ لا يجوز السماح لليهود المشكوك في يهوديتهم سواء أكانوا من أثيوبيا أو روسيا أو أميركا أو غيرها في فلسطين بينما يمنع الفلسطينيون الذين عاشوا في فلسطين لآلاف السنين من هذا الحق.

وأضاف انه قال ذلك في مخيم اليرموك أثناء زيارته الأخيرة الى سورية امام حشد ضم أكثر من 50 ألف شخص ان حق العودة مقدس ولا تستطيع قوة مهما عظمت ان تحرم الشعب الفلسطيني من العودة الى دياره ولكن ذلك يحتاج الى جهد وعمل.

وحول موقف حزب العمل المعارض قال الدراوشة ان هذا الحزب أكثر ليناً من حزب الليكود تجاه القضية الفلسطينية، وأن رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين كان أرحب عقلاً من نتنياهو، مشيراً الى أن علاقات الفلسطينيين في اسرائيل مع حزب العمل أقوى منها من علاقاتهم مع الليكود.

وأضاف انه لو لم يقتل اسحق رابين لسارت الأمور في الإتجاه الصحيح، لأن رابين في الفترة الأخيرة لم يكن معارضاً لإقامة دولة فلسطينية كما انه كان راغباً في الانسحاب من هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان.

وأكد الدراوشة انه كان وسيطاً بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورابين قبل مقتله، وأن توقيع اتفاقية سلام بين الطرفين، كان قريبا في الأفق.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الظروف المحيطة بمقتل رابين والتقرير الذي نشر أخيراً عن ذلك، قال الدراوشة ان مقتل رابين جاء لتعطيل توقيع اتفاقه مع سورية، مشيراً الى أن الاستخبارات الإسرائيلية اقدمت على اغتياله حتى لا ينفذ برنامجه، مشيراً الى أن افيشاي رفيف هو الذي أوعز ليجال عمير بإطلاق النار على رابين مع انه ينكر ذلك، وكذلك المخابرات الإسرائيلية.

وحول تصريح الرئيس عرفات إعلان الدولة الفلسطينية عام 1999، قال الدراوشة ان هذا حق مشروع للفلسطينيين مؤكداً أن غالبية الإسرائيليين تؤيد ذلك، معلناً ان هناك حوالي 60 نائباً في الكنيست يؤيدون ذلك،

ولكن في مجالسهم الخاصة لا يستطيعون الإعلان عن مواقفهم خشية فقدانهم لمكتسباتهم.

وتعليقاً على مطالبة نتنياهو لعرفات بمكافحة الإرهاب أولاً، قال عضو الكنيست أن أول إرهابي يجب على عرفات مكافحته هو نتنياهو نفسه، مشيراً الى أن غالبية الشعب الإسرائيلي يهتف يومياً في وجه نتنياهو مطالباً إياه بمغادرة مكتبه والعودة الى بيته، لأنه ليس هو الرجل الذي يعمل لصالحهم ويوفر لهم الأمن.

وأضاف ان الأوضاع في اسرائيل تغلي بشدة بسبب استمرار نتنياهو في الحكم، حيث انه يسجل كل يوم فشلاً ذريعاً في إدارة الشؤون العامة، ويزيد من توريط اسرائيل اقليمياً وعالمياً من خلال ممارساته المنافية لأخلاقيات السلام.

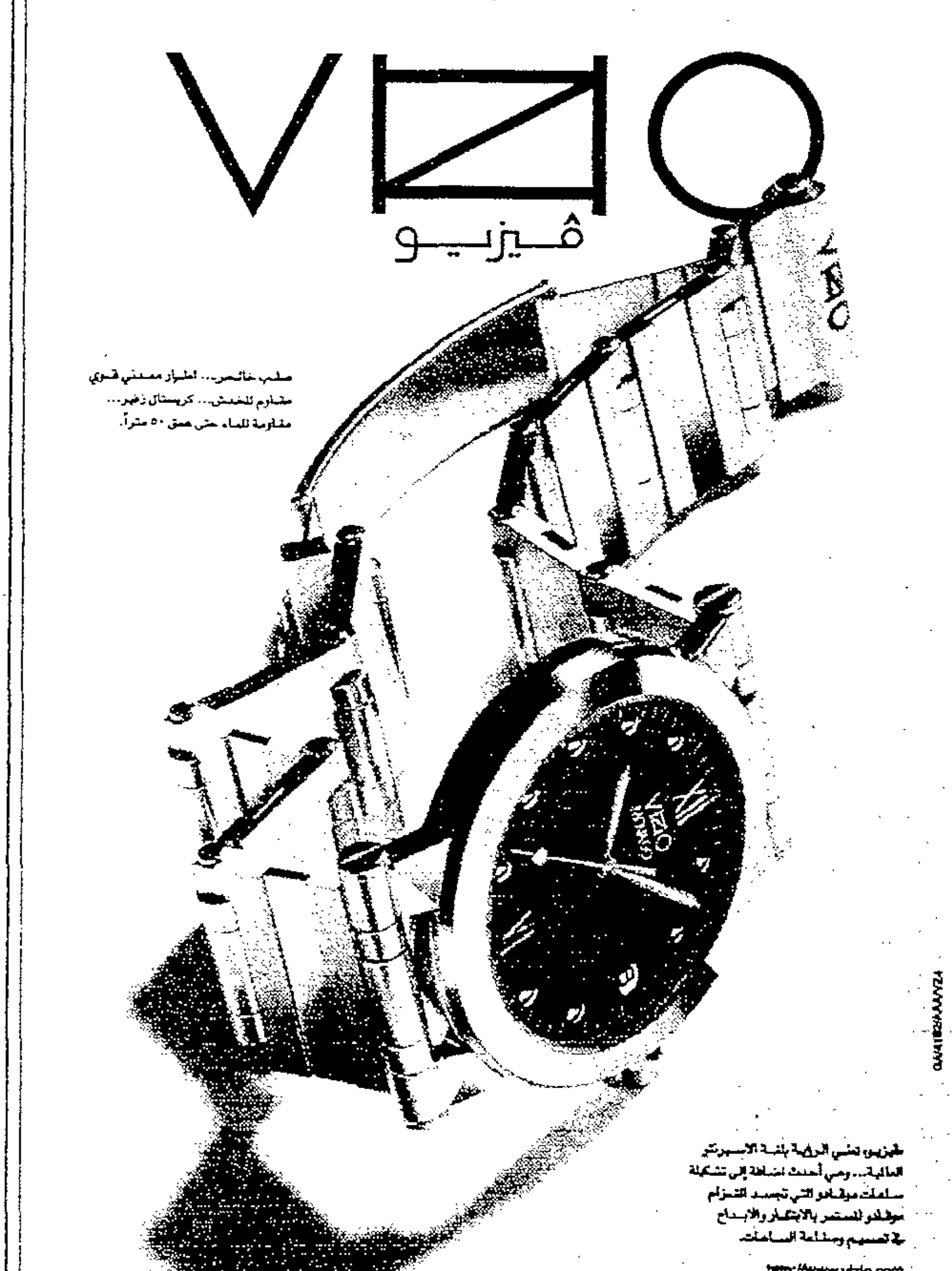
ورداً على سؤال حول موقف وزير البنى التحتية ارئيل شارون وتصريحاته الأخيرة في الذكرى الثانية لمقتل رابين حيث قال انه يشعر بنضوج سياسي بعد مقتل رابين، قال الدراوشة أن شارون ونتنياهو ورفائيل إيتان، هم أشد الأعداء للسلام وللفلسطينيين وهؤلاء الأشخاص لا يجب الوثوق بهم والإطمئنان اليهم، حتى لو صدر عن أحدهم كلاماً معسولاً مثل ما قاله شارون، فتاريخهم معروف، ومواقفهم مكشوفة.

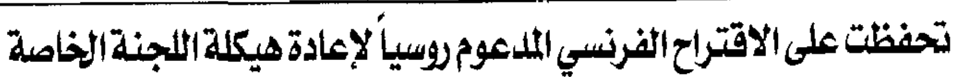
وحول تصريحات نتنياهو الأخيرة في لندن، بأنه يلتزم باتفاقيات أوسلو ومع هذا يتهمه الفلسطينيون بانتهاكها أوضح زعيم الحزب الديمقراطي العربي، أن نتنياهو قالها صراحة انه قبل أوسلو على مضض، وأنه يعمل على قتلها ودفنها، ويرغب في الوقت نفسه في إجبار الفلسطينيين على الجلوس معه والتوقيع على اتفاقية يفصلها بنفسه على مقاسه.

وأجاب رداً على سؤال حول إمكانية نشوب حرب أهلية في اسرائيل كما بين استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب أن هناك 56 في المائة من الإسرائيليين يعتقدون أن ذلك أمراً ممكناً، أن هذه الحالة موجودة في اسرائيل منذ زمن بسبب الصراع بين اليهود الغربيين والشرقيين ولكن الصراع العربي - الإسرائيلي جمدها، إلا ان مقتل رابين تحديداً أشعل الفتيل، وأصبحت الأمور قاب قوسين أو أدنى. لأن العدو الخارجي لم يعد له وجود، ولهذا أصبح الإسرائيليون يقلبون دفاترهم، وأشار الدراوشة أن السياسيين الإسرائيليين يتحدثون بهذه اللغة أيضاً وخاصة رؤساء الأحزاب الصغيرة الذين انضموا لليمين الإسرائيلي مثل نتان شيرانسكي وزير التجارة والصناعة زعيم اليهود الجدد (الروس) والفيجدور كهلاني وزير الأمن الداخلي الذي فاز حزبه بأربعة مقاعد، حيث يقول ان حزبه مقيد الى عربة تتجه نحو الجحيم، في اشارة منه الى ارتياحه لحزب الليكود.

وأوضح الدراوشة ان الشارع الإسرائيلي بات ميالاً لحزب العمل بقيادة ايهود باراك.







تحفظت على الاقتراح الفرنسي المدعوم روسياً لإعادة هيكلة اللجنة الخاصة

أولبرايت ترفض توزيع مشكلة التسلح العراقي على ملفات

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

رفضت الولايات المتحدة اقتراحا فرنسيا مدعوما من روسيا لإعادة هيكلة عمل اللجنة الخاصة في العراق. وهو اقتراح يستهدف - من ناحية عملية - التسهيل على العراق في سعيه لاقناع الامم المتحدة بانه وفي بالتزاماته، تلك الالتزامات التي حددها قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج (القرار 687)، ومن ثم يتعين على مجلس الامن البت في رفع العقوبات. وقد استأنف مفتشو الامم المتحدة ومنهم الاميركيون عملهم امس بحثا عن القدرات العسكرية المحظورة. وبدأت بالفعل مقدمات ازمة اذ استبعد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان يكون في وسع المفتشين تفقد اي موقع يريدون.

وكان الصحاف يتحدث في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «اي.بي.سي». وردا على سؤال عما اذا كان مفتشو اللجنة الخاصة يستطيعون التوجه الى اي مكان في العراق يبدو لهم ان من الضروري تفقده، قال الصحاف «كلا، ليس صحيحا». وهل يستطيع المفتشون زيارة «المواقع الرئاسية»، أجاب الصحاف «ابدا».

وفي ما يتعلق بنوايا بغداد «التقيد التام» بقرارات الامم المتحدة كما تطلب واشنطن، اعلن الوزير العراقي ان «رئيس الولايات المتحدة (بيل كلينتون) يستطيع ان يقول ما يشاء، لكنه لا يحكم العراق، وهذا امر غير مقبول على الاطلاق».

في هذه الاثناء، اوضحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حدود ما تتوقعه من تعديل محتمل في مهمة لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ملمحة الى ان واشنطن يمكن ان توافق على زيادة عدد الخبراء غير الاميركيين لكنها لن تقبل باعادة تقييم تتعلق بكل قطاع على حدة في عملية ازالة الاسلحة.

وفي لقاء مع صحافيين في فانكوفر (كندا) حيث تشارك في المؤتمر الاقتصادي لآسيا/المحيط الهادئ، رفضت اولبرايت الفكرة التي طرحتها فرنسا وروسيا بتصنيف مشكلة السلاح مع العراق الى ملفات يبت في كل على حدة. وقالت اولبرايت «نعتقد ان اسلحة الدمار الشامل يجب ان تعالج بمجملها»، مؤكدة بذلك رفضها فكرة التخفيف التدريجي للعقوبات المفروضة على العراق منذ 1990 بقدر ما يلتزم ببرنامج ازالة الاسلحة الذي وضعته الامم المتحدة.

لكن اولبرايت اعترفت مع ذلك بان عملية ازالة الاسلحة متقدمة اكثر في مجال الاسلحة النووية مما هي عليه في مجالات الاسلحة الكيماوية والجرثومية والصواريخ البعيدة المدى. وبدت اولبرايت منفتحة على اقتراح فرنسي روسي آخر يقضي بتوسيع فرق تفتيش اللجنة الخاصة لتضم المزيد من المفتشين غير الاميركيين. وكانت بغداد قد احتجت على (ضخامة) عدد المفتشين الاميركيين وسلطتهم في اللجنة. وقالت اولبرايت «مطلبنا الأساسي هو ان تكون اللجنة الخاصة هيئة محترفة وان يختار المفتشون على اساس قدراتهم وخبراتهم». وشددت على تجنب تعيين المزيد من المفتشين «لأسباب تتعلق بتوزع في الجنسيات فقط» مؤكدة انه «اذا كانت ثمة دول تتمتع بخبرات معينة فيمكنها(انئذ) الانضمام الى اللجنة». ورأت ان الاميركيين يجب ان يمثلوا «نسبة كبيرة في فرق اللجنة الخاصة» بسبب خبرتهم المعترف بها في مجالات الحد من التسلح، لكنها لم تحدد هذه النسبة. واكدت الوزيرة الاميركية مجددا ان الولايات المتحدة «ما زالت تلتزم الحذر» رغم انخفاض حدة التوتر في الازمة مع العراق بعد عودة المفتشين. وقالت «يجب ان نرى اياً من المنشآت العسكرية العراقية، وخصوصا تلك التابعة للحرس الجمهوري العراقي، سيتمكن المفتشون من زيارتها». وردا على سؤال عن موقف نظيرها الروسي يفجيني بريماكوف اوضحت انه «حصل في الظاهر على تبديل في موقف» الرئيس العراقي صدام حسين «ولكنه تعهد في المقابل الدفاع بشدة عن الملف العراقي». وردا على سؤال عن تنازلات ربما ان بريماكوف قدمها للعراقيين، قالت اولبرايت ان واشنطن ليست مرتبطة باي ترتيبات اجرت روسيا مفاوضات حولها.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد اعلن ان فرنسا تريد ان تبحث امكانية اغلاق ملفات عمليات التفتيش على الاسلحة التي تجريها الامم المتحدة في العراق واحدا تلو الآخر اذا ثبت ان بغداد نفذت التزاماتها. وقال فيدرين لرويتر ان فرنسا تريد من مجلس الامن ان يبحث سبل تغيير تشكيل فرق التفتيش على الاسلحة التي يقول العراق انها تضم عددا كبيرا جدا من الخبراء الاميركيين.

واضاف فيدرين: «اننا نؤيد اجراء تحليل على مراحل، لكن ليس لدينا موقف مسبق والعراق قريب جدا على ما يبدو من تلبية مطالب مجلس الامن بازالة برامج الاسلحة النووية واستشهد بتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل في هذا الشأن». وقال «ملف الاسلحة النووية هو الاكثر تقدما، ولا اعرف ان كان بامكاننا ان نغلقه بالفعل لكنه احرز اكبر قدر من التقدم، وكذلك حال الصواريخ لكن ليس في المجالات الاخرى». وعندما سئل فيدرين عن فكرة تخفيض عدد الاميركيين في فرق مفتشي الاسلحة رد بقوله ان فرنسا تريد بحث هذه القضية مع الاعضاء الآخرين في مجلس الامن. وقال «الان وقد تقدم الروس بمقترحاتهم فاننا نعتقد انه يجب الا نقول نعم او لا على الفور، هذه المقترحات تستحق الدراسة».

مفتش من اللجنة الخاصة يستقل سيارته امس في بغداد متوجها الى موقع العمل (أ.ف.ب)

السعودية والكويت مرتاحتان لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة سلمياً

الرياض: من سليمان نمر

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة امس من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح نقلها الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

واعلن الشيخ صباح الاحمد ان الرسالة تتعلق بنتائج زياراته الاخيرة لمصر وسورية ولبنان ومقابلاته مع رؤساء هذه الدول.

وقد اجرى وزير الخارجية الكويتي محادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تناولت تطورات الوضع في المنطقة. واعربت السعودية والكويت عن ارتياحهما لانتهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة دبلوماسيا.

وقال الأمير سعود الفيصل لدى استقباله الشيخ صباح الاحمد في مطار الملك خالد الدولي بالرياض «نحن سعداء لنجاح الحل الدبلوماسي للازمة العراقية مع الامم المتحدة وتجنيب الشعب العراقي مزيدا من المعاناة والويلات»، في حين قال الشيخ صباح الاحمد «نحن سعداء بان يرضخ النظام العراقي لقرارات مجلس الامن وهذا ما يجب ان يقوم به والا كان سيتعرض الشعب العراقي الى ويلات نحن لا نرجو ان يتعرض لها». واعرب صباح الاحمد عن تمنياته بان يبقى مجلس الامن محافظا على وحدته وتماسكه «حتى لا يعطى النظام العراقي فرصة للتهرب من تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحربه ضد الكويتيين» مشيرا الى ان الحكم العراقي «رضخ لقرارات الامم المتحدة بسبب وقوف المجتمع الدولي موقفا موحدا اتجاه الازمة الاخيرة التي افتعلها مع لجنة الامم المتحدة».

وردا على سؤال بشأن وجهة نظر الكويت من الزيارات التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لمصر وسورية قال الشيخ صباح الاحمد «لقد اطلعني الاخوة المصريون بانهم سيجتمعون مع طارق عزيز بصفة مصر عضوا في مجلس الامن، لابلاغه بانه يجب على العراق ان يرضخ لقرارات مجلس الامن. وكذلك في دمشق ابلغني الاخوة السوريون انهم لن يبحثوا مع المسؤول العراقي سوى تنفيذ قرارات الامم المتحدة». وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قد قام الاسبوع الماضي بزيارات الى كل من القاهرة ودمشق وبيروت. وتأتي زيارته للرياض في اطار تحرك دبلوماسي وسياسي كويتي للتشاور مع بعض الدول العربية بشأن تطورات الازمة العراقية مع الامم المتحدة. وقد قام نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي يوم امس بزيارتين للدوحة ومسقط لنقل رسالتين من امير الكويت لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد.

على صعيد آخر اعلن الأمير سعود الفيصل عدم الارتياح لازمة العلاقات بين قطر ومصر في رد على سؤال حول ما اذا كانت المملكة ستتوسط بين البلدين قال «يؤلمنا ان يكون هناك خلافات بين البلدين اللذين نكن لهما احتراما وتقديرا كبيرين ونرجو ان لا تحتاج العلاقات بينهما أي رسالة».

وواصلت الصحف القطرية امس حملتها ضد مصر حيث اتهمت صحيفة «الراية» القطرية مصر بانها مسؤولة عن تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق وكانت قطر قد اقترحت عقده في الدوحة يومي الاول والثاني من ديسمبر (كانون الاول) للقبل. وقالت الصحيفة «ان مصر لعبت دورا اساسيا لالغاء الاجتماع للتكور او تأجيله ما دام سيعقد في الدوحة».

بدء أعمال اجتماع وزراء داخلية مجلس التعاون

الأمير نايف يدعو دول الخليج للتصدي بقوة لظاهرة الإرهاب

الدوحة: من وهيب محمد غراب

تصدرت ظاهرة الارهاب اعمال الاجتماع السادس عشر لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعماله امس بالدوحة.

ويعد هذا الاجتماع الثاني الذي يعلن فيه رسميا تصدر ظاهرة الارهاب لجدول الاعمال، حيث سيطرت دراسة هذه الظاهرة والسبل الكفيلة بمواجهاتها اعمال الاجتماع الخامس عشر للوزراء الذي عقد العام الماضي في العاصمة العمانية مسقط.

وتسعى دول مجلس التعاون جاهدة الى احاطة منطقتها بحزام امني لمواجهة هذه الظاهرة يقوم في الاساس على تكثيف التعاون وتبادل المعلومات وتوعية المواطنين وازالة كل الاسباب التي تؤدي الى التغرير بابناء المنطقة وتجنيدهم للقيام باعمال ارهابية.

واكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ان ظاهرة الارهاب تعد من اولويات الامور التي تهم دول مجلس التعاون، وقال في كلمة له امام الجلسة الافتتاحية للاجتماع ان ظاهرة الارهاب تواجه العالم باسره وليس منطقة الخليج او المنطقة العربية، واشار الى ان الاعمال الارهابية مرفوضة من ديننا واخلاقياتنا، واكد على ضرورة تكاتف الجهود بين الاجهزة الامنية ومواطني دول المجلس للوقوف بقوة لمنع تسرب هذه الظاهرة المرفوضة ووجودها.

واوضح الامير نايف ان شعوب دول المجلس تتطلع الى الكثير وتطلب منا الكثير، ولهذا لا بد من مواجهة المشاكل أيا كانت، وتضع لها المواجهة الموضوعية الصحيحة.

واعرب عن امله في ان تتمكن دول المجلس من تحقيق الامن في زمن تتصارع فيه التيارات الفكرية والسياسية.

من جهته اكد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري ان عالم اليوم يمر بمتغيرات سياسية واقتصادية وتطورات اجتماعية تفرض تحديات امنية جديدة في نوعها واسلوبها ومن الصعب على اي دولة بمفردها التصدي لها بالكفاءة اللازمة، الامر الذي يتطلب منا جميعا زيادة تنسيق وتفعيل التعاون في ما بيننا لنفع وزيادة قدرات العمل الامني الخليجي المشترك في التصدي لكافة الظواهر الاجرامية وبالاخص ظاهرة الارهاب والعنف والتطرف التي تتعارض مع روح الاسلام.

من جهته اكد الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان ان امام الوزراء جدولا حافلا بالموضوعات، لكنه اكد على اهمية تسهيل اجراءات تنقل المواطنين والبضائع بين دول المجلس حتى يستشعر المواطنون انجازات المجلس. وقال في كلمة له امام الجلسة الافتتاحية: «لقد لاحظنا ان كثيرا من المواطنين لا يستشعرون اهمية المنجزات ولا ينظرون الى نجاح التجربة السياسية للأمن خلال الظروف التي تحيط بانتقالهم وتجارتهم عبر المنافذ البرية في دول المجلس والتي يشتكون فيها من طول الاجراءات».

يذكر ان عددا من دول المجلس بدأت منذ اكثر من عام العمل بنظام التنقل بالبطاقات بينها حتى يتم استكمال الموافقة على المشروع المطروح للسماح بالتنقل للمواطنين بين جميع دول المجلس، لكن تحفظات معينة ما زالت تحول دون اقرار المشروع.

وليس من الواضح ما ستتخذه دول الخليج من اجراءات جديدة في اطار سعيها المشترك لمحاولة ابعاد منطقة الخليج عن ظاهرة الارهاب.

لكن الحادث الذي شهدته مدينة الاقصر المصرية قبل عدة ايام سيدفع دول المجلس الى تفعيل تعاونها الامني بشكل اوسع، خاصة ان بعض دول المجلس ان لم تكن جميعها تعرضت في اوقات متفاوتة الى اعمال ارهابية استهدفت زعزعة الاستقرار فيها او قلب نظام الحكم في بعضها.

وتسعى دول الخليج ايضا الى تعزيز تعاونها لمواجهة ظاهرة تهريب المخدرات لدول المنطقة التي اخذت في التزايد بشكل لافت للنظر.

اتهم واشنطن بتعطيل مساعي السلام في الجنوب

مسؤول سوداني: طرح حركة قرنق في مفاوضات نيروبي كان غريبا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول سوداني بارز ان جولة المحادثات التي جرت في نيروبي مع حركة جون قرنق «عززت الايمان باهمية اتفاقية الخرطوم لعام 1997. واكدت ان قرنق لا يريد السلام بما يطرحه من اجندة متحركة خلال الجولات المختلفة للمفاوضات».

وقال الدكتور علي الحاج وزير الحكم الاتحادي وعضو الوفد الحكومي ان مسيرة السلام ماضية «رغم الدور السياسي الذي تلعبه اميركا لافشالها»، وان انضمام عدد من قادة الحركة يؤكد جدية الحكومة لاحلال السلام، وذكر علي الحاج ان قرنق «يحمل في جولات المفاوضات اجندة متحركة من اليسار الى اليمين، وادعاء الديمقراطية».

ووصف علي الحاج في ندوة بجامعة الخرطوم امس طرح حركة قرنق في العاصمة الكينية بانه «غريب، خاصة انه يقدم خريطة سياسية جديدة لجنوب السودان ضم فيها عددا من المناطق الشمالية تاريخيا. وهذا الطرح يعتبر مازقا حقيقيا لمن يريد حل المشكلة. وجاء قرنق ايضا بتفسير غريب لمبدأ تقرير المصير من خلال التحدث عن مناطق تقع خارج حدود الجنوب المعروفة تاريخيا ومن خلال التحدث عن المعارضة الشمالية التي هدفها الواضح هو الوصول لكرسي الحكم».

وانتقد علي الحاج «الدور الاميركي الذي سعى لافشال المفاوضات». وقال ان اميركا «غير صادقة في تعاملها، وتعمل على زعزعة فرص السلام وتعمل على استمرار الحرب رغم ثنائها على اتفاقية الخرطوم للسلام، وهذا يؤكد ان قرنق لا يحارب وحده، ويعمل على تقتيل ابناء الجنوب، واقدم اخيرا على قتل العديد من المسؤولين والمواطنين العزل في ولاية واراب. انه يحارب نيابة عن اميركا التي تسعى لاجهاض التوجه الاسلامي واسقاط الحكومة».

ومن جهته قال العميد اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة «ان الوفد الحكومي في نيروبي كان مفوضا تفويضا كاملا لبحث المشاكل وايجاد الحلول» واضاف «ان الخريطة التي قدمها وفد قرنق استفزت ابناء الشمال معارضين وموالين، خاصة ان اتفاقية الخرطوم اوضحت حدود الجنوب». ووصف اروك جولة المفاوضات في نيروبي بانها كانت «ناجحة، حيث اتاحت الفرصة لوفد الحكومة لتعرية قرنق، ورفضه للسلام. الا ان الدور الاميركي المباشر فيها وغير المباشر عرقل سير المفاوضات». وتابع القول: «ولكن يجب ان نستثمر مناخ المفاوضات من خلال الاسراع لتنفيذ بنود اتفاقية الخرطوم».

الى ذلك اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي كان يتحدث عن معركة الحصار في منطقة القضارف المشهورة بانتاج السمسم، «ان الرد السوداني على القرارات الاميركية الجائرة سيتواصل سياسيا وعمليا. وان رد القضارف على قرارات الحظر الاميركية كان انتاجا وفيرا ويؤكد ان الشعب السوداني لن يركع لغير الله».

وقال البشير «ان تكالب قرارات الصلف وتزامنها مع الحصاد الوفير يعد بشارة للامة السودانية التي استطاعت الرد عمليا على هذا التآمر». واضاف البشير «اننا ارهبنا اميركا وحلفاءها بالانتاج والحصاد وتوحيد الصفوف وتجييش الشعب عبر قواتنا المسلحة والدفاع الشعبي والخدمة الوطنية وان تآمر الغرب والصليبية لن يجعل السودان يتخلى عن نهجه وتوجهه الحضاري» مؤكدا «ان الشعب السوداني سيتوحد رغم انف الجميع وان رسالة التمرد على الظلم الاميركي بدأت من السودان وستتواصل للعالم كله».

واصدر البشير امس قرارا بدعم ورعاية المجاهدين العاملين بالخدمة العامة وذلك في اطار خطة التعبئة والاستنفار المعلنة في السودان واستجابة للظروف الجهادية الماثلة وتمكينا للعاملين بالخدمة من الانخراط في كتائب المجاهدين. وطالب القرار الذي يسري من اول ديسمبر (كانون الاول) جميع الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة بتبني برنامج خاص للتعبئة في نطاق الوحدة واستنفار جميع العاملين وتحريضهم على القتال والعمل على رعاية المجاهدين الذين تدفع بهم الى مناطق العمليات رعاية شاملة.

وتقرر اعتبار المجاهد خلال فترة الجهاد في مهمة رسمية يستمر فيها صرف راتبه الشهري الى جانب جميع الحقوق والامتيازات الى جانب استحقاق الاسر والتكفل بنفقات العلاج بالداخل والخارج... وتقرر تمييز المجاهد بمنحه علاوة شهرية قدرها 70 الف جنيه، كما يمنح المجاهد العائد من مناطق العمليات اجازة عمليات.

أوغندا ترسل تعزيزات إلى حدودها مع السودان

كمبالا - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيو فيجن» الحكومية امس ان الحكومة الاوغندية نشرت تعزيزات جديدة على الحدود مع السودان بهدف منع تسلل متمردي «جيش الرب للمقاومة» الذي يتخذ مواقع له في السودان حسبما ذكرت كمبالا. وأوضحت الصحيفة ان قوات نشرت في الشمال واعطيت توجيهات تنص على ملاحقة المتمردين المختبئين في اقليم كيتغوم والقضاء عليهم وضمان امن المهجرين في المنطقة. وكانت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية ذكرت الخميس الماضي ان اوغندا التي تتهمها الخرطوم بدعم حركة قرنق في جنوب السودان تستعد لغزو السودان، وان الاوغنديين نقلوا مقر قيادتهم العامة من كمبالا الى غولو في شمال البلاد. وتعتقد الخرطوم ان كمبالا هي التي تدعم المعارضة الجنوبية. لكن اوغندا تتهم من جهتها النظام السوداني بدفع المتمردين الاوغنديين الى زعزعة الاستقرار في البلاد.

تشكيلة مجلس الأعيان الأردني تعزز احتمالات تغيير وزاري

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر العاهل الاردني الملك حسين مساء امس امرا بتشكيل مجلس الاعيان الشق الثاني لمجلس النواب، الذي انتهت مدته الدستورية امس.

ويتكون المجلس الجديد من 40 عضوا من بينهم 6 من الوزراء في الحكومة الحالية، اضافة الى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي. وهؤلاء الوزراء هم عبد الله نسور وجواد العناني نائبا رئيس الوزراء وتوفيق كريشان وزير البلديات ونذير رشيد وزير الداخلية وسعد الدين جمعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وريما خلف وزيرة التخطيط.

وعززت هذه التعيينات من التكهنات بتغيير وزاري وشيك. وحسب التشكيلة الحالية للمجلس فإن فرصة زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان السابق تبدو كبيرة في تشكيل الحكومة الجديدة.

والى جانب ما تقدم يضم المجلس رؤساء وزراء سابقين وهم زيد الرفاعي ومضر بدران وعبد الكريم الكباريتي، واستثني منهم طاهر المصري واحمد عبيدات.. وتعويضا لخسارتها في مجلس النواب حيث لا تمثيل للمرأة على الاطلاق فيه، فقد خصص الملك ثلاثة مقاعد للمرأة في المجلس الجديد، تحتلها الى جانب ريما خلف ليلى شرف وصبحية المعاني.

إسماعيل فهمي توفي بعد إصابته بأزمة قلبية

مصر تشيع أبرز معارضي زيارة السادات للقدس

القاهرة: من سوسن ابو حسين

شيعت مصر امس اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق الذي توفي عن عمر يناهز 75 عاما.

وكان في مقدمة المشيعين خالد قنديل امين رئاسة الجمهورية مندوبا عن الرئيس المصري حسني مبارك، ونور فرغل مندوبا عن رئيس الوزراء، كما حرص وزير الخارجية المصري عمرو موسى والدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية على المشاركة في جنازة الفقيد، التي حضرها ايضا الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ورئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى كمال حلمي، وعدد من الوزراء السابقين وسفراء الدول العربية ورجال الاعلام والصحافة.

وكان فهمي قد اصيب منذ ايام بكسر في الحوض اثر سقوطه في منزله واجريت له عملية جراحية تعرض في اعقابها الى ازمة قلبية الى ان وافته المنية في غرفة العناية المركزة بمستشفى ابن سينا اول من امس.

ولد اسماعيل فهمي في 2 اكتوبر (تشرين الاول) 1922، وهو حاصل على شهادة في الحقوق وانخرط في السلك الدبلوماسي عام 1945.

وشغل مناصب دبلوماسية عديدة في باريس وفيينا وبون قبل تعيينه وزيرا للسياحة بين عامي 1970 - 1973.

كان فهمي متزوجا وله ولدان احدهما وهو نبيل فهمي يشغل حاليا منصب سفير مصر في اليابان.

وعمل فهمي سفير مصر الدائم في الامم المتحدة وممثلا في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتولى منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس الراحل انور السادات في نوفمبر (تشرين الثاني) 1973 اي بعد الحرب بأسابيع قليلة. وقدم استقالته من هذا المنصب في 17 نوفمبر عام 1977 احتجاجا على قرار الرئيس السادات امام مجلس الشعب المصري زيارة القدس المحتلة. وكان فهمي من اشد المعارضين للزيارة، وفوق ذلك فان وزارة الخارجية المصرية ظلت تعمل تحت تأثير فهمي الى درجة ان رئيس وزراء اسرائيل الراحل مناحيم بيجين شريك السادات في عملية السلام المصرية - الاسرائيلية قال في حينها ان عصابة وزارة الخارجية تعمل لضمان فشل مبادرة السادات.

وأعاد فهمي تنظيم ديوان وزارة الخارجية المصرية في اعقاب حرب 1973، كانت علاقته بالاتحاد السوفياتي سابقا قوية لدرجة انه كان وراء الاتفاق مع «ليبيا» للحصول على اسلحة من روسيا لمصر - باسم ليبيا، وهو نفس التوقيت الذي اعد فيه السادات زيارته للقدس، وعندما فوجئ فهمي بموقف السادات احتفظت ليبيا بهذه الاسلحة، رغم الجهد الكبير الذي بذله اسماعيل فهمي لتوفيرها.

تكليف الحكومة الكويتية إعداد خطة طوارئ لمواجهة الكوارث والحروب

الكويت: من فارس السلمان

كلف مجلس الامة الكويتي الحكومة اعداد خطة طوارئ «دائمة ومتكاملة» لمواجهة الكوارث والحروب وطلب ان تشمل الخطة الترتيبات الامنية والدفاعية والتحرك السياسي بالتنسيق بين جميع الجهات الحكومية المعنية.

كما قرر المجلس بعد ثلاث جلسات سرية استمرت احداها حتى وقت متأخر امس تكليف لجنة دراسة البرنامج الحكومي بفحص ومتابعة الخطة على ان تتقدم اللجنة بتقريرها الى المجلس خلال فترة اقصاها شهر.

واعلن رئيس المجلس احمد السعدون ان المجلس استمع في جلسته السرية الى كلمة الحكومة التي القاها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مشيرا الى ان الحكومة شرحت ابعاد الاتصالات التي اجرتها حديثا.

ويذكر ان المجلس كان قد قرر عقد جلسة سرية يوم 11 من الشهر الحالي لمناقشة الازمة بين العراق والامم المتحدة وهي الازمة التي على اثرها زار الشيخ صباح الاحمد مصر وسورية ثم السعودية. وقال السعدون ان المجلس استمع الى وزراء الدفاع والداخلية والاعلام والصحة والمواصلات والكهرباء والنفط والتجارة والصناعة مشيرا الى انهم اطلعوا المجلس على الترتيبات الامنية التي اتخذت حتى الآن وطبيعة الاستعدادات العسكرية.

محكمة يمنية تفصل غدا بطلبات الدفاع عن المتهمين بتفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تواصلت امس في محكمة صيرة الابتدائية في مدينة عدن محاكمة المتهمين باحداث التفجيرات التي شهدتها المدينة خلال شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقررت المحكمة تأجيل الجلسة الى غد للفصل في طلبات هيئة الدفاع عن المتهمين.

وقدم للمحكمة التي رأسها القاضي فهيم عبد الله 23 متهما تتراوح اعمارهم بين 20 و35 عاما، ما عدا اثنين صغيري السن (18 عاما) وثالثا اكبر منهم (56 عاما). ووجهت للمتهمين تهم التجسس والتخابر لصالح دولة اجنبية (لم تسمها قائمة الاتهام) وقيادة عصابة بقصد الاضرار بامن وسلامة البلاد دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا. كما تتهمهم بالتدرب على اعمال التفجيرات وتسميم مياه الآبار وخزانات مياه الشرب والشروع باغتيال مسؤولين في الدولة في عدد من محافظات البلاد وابرزها صنعاء وعدن وتعز وحضرموت. وقالت صحيفة الاتهام المقدمة من النيابة العامة ان المتهمين استخدموا في اعمالهم مختلف انواع الاسلحة، منها مسدسات كاتمة للصوت وقنابل وصواعق ومارسوا انواع الحيل والتزوير في الوثائق والمحررات الرسمية والتنكر وغيرها من الوسائل.

واوضحت النيابة العامة ان خمسة من المتهمين نفذوا في 28 يوليو (تموز) الماضي عدة تفجيرات في كل من منطقتي خورمكسر والمعلا وشرعوا في التنفيذ لعدد آخر، غير انه تم اكتشاف المخطط سريعا.

واعترف المتهم الأول في القضية واسمه نبيل كاناني (سوري يحمل الجنسية الاسبانية) بجميع التهم المنسوبة اليه والمشار اليها في قائمة الاتهام وابرزها التجسس لصالح دولة اجنبية وتدريب افراد الشبكة على استخدام المتفجرات، واستخدام وسائل الاتصالات عالية التقنية، لكنه نفى استخدام السموم في آبار المياه.

واعترف كاناني بتعرضه لسائحة ايطالية في العاصمة صنعاء واستخدامه لمسدس كاتم الصوت في محاولة للهرب بعد اكتشاف امره وانه اطلق النار على من حاول القبض عليه، غير انه اكد ان المبلغ الذي اخذه من السائحة الايطالية يصل الى 1200 دولار و4 آلاف ريال، خلافا لما اوردته النيابة العامة. واعترف كذلك بتزوير عدد من جوازات السفر باسماء عدة لشخصه، لكنه قال ان عملية التزوير لم تتم داخل اليمن بل خارجه.

أما المتهمون اليمنيون فرفضوا الادلاء باية تأكيدات حول التهم المنسوبة اليهم أو مشاركتهم في الشبكة، ووكلوا هيئة الدفاع المكونة من سبعة اعضاء بالدفاع عنهم.

وكانت هيئة الدفاع قد طالبت اثناء الجلسة بتمكينها من اللقاء مع موكليها، وتأمين الاطلاع على ملفات القضية ونقل المتهمين الى سجن المنصورة الرسمي في المدينة، بدلا من ابقائهم في سجن تابع للأمن السياسي وتمكين اهاليهم من زيارتهم واحضار المأكولات والملابس النظيفة التي لا تتوفر في موقع احتجازهم.

ووافق القاضي فهيم على نقل المتهمين الى سجن المنصورة بعد موافقتهم، باستثناء المتهم الأول الذي أصر على البقاء في سجن الأمن السياسي. وكانت النيابة العامة قد طالبت بتنفيذ اقصى العقوبات بحق افراد الشبكة لكنها طلبت مراعاة وضع اثنين من المتهمين بسبب صغر سنهما. الى ذلك سمح للمتهمين باللقاء مع اهلهم وذويهم وذلك اثناء مغادرتهم قاعة المحكمة، ووصل احد المتهمين الى مستشفى عدن للعلاج بعد ان انهار في القاعة. (من وراء التفجيرات؟ ص 5)

خطف 5 مسؤولين بوكالات إغاثة في شمال الصومال

هرجيسة - رويترز: قال مسؤول امس ان مسلحين مجهولين اختطفوا خمسة اجانب من مسؤولي الاغاثة في جمهورية أرض الصومال المعلنة من جانب واحد في شمال الصومال.

وقال محمد فارح محمد «وزير الداخلية» في ارض الصومال ان مسلحين خطفوا خمسة أجانب ظهر اول من أمس في شمال الصومال والخمسة هم اربعة مسؤولين تابعين للامم المتحدة وممثل عن الاتحاد الاوروبي. وأوضح المسؤول ان المسلحين ربما كانوا يسعون للسطو على مبلغ 70 الف دولار تردد ان المخطوفين كانوا يحملونه لتمويل مشروع بيئي في المنطقة. ويعمل اثنان من المخطوفين لحساب صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» ويعمل ثالث مع وحدة عمليات تابعة للامم المتحدة ورابع مع وكالة «هابيتات»، وهي الوكالة الدولية المسؤولة عن البيئة.

أحكام بالسجن على 8 معارضين بحرينيين متهمين بقضايا تمس أمن الدولة

المنامة: من هناء بوحجي

اصدرت محكمة امن الدولة البحرينية امس احكاماً غيابية على ثمانية متهمين في قضايا امن الدولة وتراوحت هذه الأحكام ما بين السجن لمدد تتراوح ما بين 5 إلى 15 عاماً وغرامات بقيمة 5000 دينار بحريني.

واتهم الثمانية باذاعة اخبار واشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة داخل وخارج البحرين عن الأوضاع الداخلية للبلاد، والاشتراك في جريمة التخابر والاشتراك مع منظمة ما يسمى بحزب الله التي ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة».

وقد صدر في جلسة الأمس التي تأجلت مرتين حكماً بالسجن على المتهمين منصور عبد الأمير منصور الجمري المقيم في بريطانيا، وسعيد عبد النبي محمد الشهابي وهو رئيس تحرير مجلة «العالم» الاسبوعية التي تصدر في لندن، وعادل علي حسين علي الشعلة، وخليل عبد علي سلطان، وعلي محمد حبيب منصور محمد بالسجن لمدة 15 عاماً وتغريم كل منهم مبلغ 5000 دينار بحريني.

كما حكمت المحكمة على كل من علي سلمان احمد سلمان الذي اتهم بالتورط في أحداث البحرين التي بدأت شرارتها في الربع الأخير من العام 1994 وابعد عن البحرين في وقت سابق، وعلي حمزة علي جاسم كاظم الديري، وعلي حيدر حسن علي حسن السكري بالسجن لمدة 5 سنوات. وذكر بيان رسمي ان المحكمة ألزمت المتهمين من الأول الى السادس بالتضامن فيما بينهم وبين من حكم عليه في دعاوى اخرى تتعلق بذات الأموال العامة التي ساهموا في اتلافها في دفع قيمة هذه الأضرار البالغة 5.7 مليون دينار بحريني.

وكانت محكمة امن الدولة قد بدأت النظر في قضية المتهمين الثمانية، غيابياً في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ورفض علي سلمان الأحكام امس وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية في لندن «ان المحاكمة وراءها اهداف سياسية».

من وراء تفجيرات عدن الأخيرة؟

لندن: من لطفي شطارة

أثارت سلسلة التفجيرات التي شهدتها عدن أخيراً تساؤلات عدة عن هوية الجهة التي تقف وراءها والأهداف التي تبتغيها من جراء وضع أصابع ديناميت صنعت محلياً ووضعت في أماكن متفرقة من أحياء مختلفة من المدينة، ولكن أن يصل الأمر إلى تفخيخ السيارات بأدوات تفجير حقيقية كما جرى في حي المعلا أخيراً وأدى انفجار السيارة المفخخة إلى تحطيم واجهة المجمع الاستهلاكي هناك وتحطيم زجاج نوافذ البيوت الموازية للمجمع والمكتظة بالسكان، فإن في ذلك إشارة واضحة بأن المواجهة بين «المستفيد والمستهدف» جرى تصعيدها من فرقعات ديناميت إلى أدوات تحمل الموت والدمار لحصد الأبرياء إذا أخطأت هدفها في أي عملية أخرى. وقد احتار المراقبون في تحديد الجهة التي تختبر قدراتها من خلال هذه الأعمال على البدء في ممارسة الأساليب نفسها التي اتبعها الجيش الجمهوري الايرلندي قبل أن يعلن الهدنة مع حكومة بريطانيا العمالية الجديدة، مع فارق مهم وهو أن الجيش الجمهوري الايرلندي يحذر الشرطة قبل وقوع الحادث ويتحمل المسؤولية عقب كل حملة يشنها داخل العاصمة لندن أو في ايرلندا الشمالية ذاتها.

ويرى المراقبون في هذا النوع الجديد من العنف أن اليمن قد يدخل هذه الدوامة التي يصعب التكهن بنهايتها إذا ما استمرت الجهة التي تقف وراء تلك التفجيرات ترفض الإعلان عن نفسها وتحديد مطالبها والأسباب التي أجبرتها على اللجوء إلى هذه الوسيلة من المقاومة.

ورغم أن جميع التفجيرات التي حدثت كانت عبارة عن رسائل من خلال فرقعات لتوصيلها إلى المستهدف، فإنها تظل ناقصة كما يرى بعض المهتمين بالشؤون اليمنية لأنها أقلقت المواطنين والأبرياء في عدن ولم تستهدف السلطة في صنعاء إن كانت هي هدفها بالفعل.

ومنذ بدء التفجيرات والتراشق بين السلطة والمعارضة مستمر كل منهما يتهم الآخر ويحمله المسؤولية، فالسلطة ترى أن المعارضة خاصة الموجودة في الخارج هي التي تقف وراء هذه الأعمال في محاولة منها لزعزعة أمن واستقرار البلاد وإعطاء صورة للخارج بأن اليمن ما يزال بعيداً عن الاستقرار الذي تشترطه الشركات الأجنبية كعامل مهم لتشجيعها على الاستثمار سواء في المنطقة الحرة المزمع قيامها في عدن أو في مناطق البلاد الأخرى.

والمعارضة بدورها أيضاً أعلنت أكثر من مرة أن السلطة ضالعة في هذه التفجيرات لتوفير غطاء لنفسها لشن حملتها واعتقال عدد من المناوئين لها في الداخل وتقزيم دور المعارضة بل شل نشاطها والقضاء عليها وتلجيم السياسيين الذين لا يتفقون مع آرائها.

هذه الاتهامات قد تبدو منطقية في نظر البعض سواء الذين يقفون في صف الدولة أو أولئك الذين يتعاطفون مع المعارضة في الداخل أو الخارج، وإذا سلمنا بهذه الاتهامات وصحتها فإن السؤال البديهي الذي سيحتاج إلى إجابة منطقية هو لماذا يلطخ كل منهم سمعته بيده، بمعنى لماذا ستلجأ الدولة إلى التفجيرات لتبرير حملة اعتقالات لعدد من الأفراد قد لا يشكلون أي وزن سياسي سواء على الصعيد المحلي أو الخارجي؟ ثم لماذا ستلجأ الدولة إلى هذا الأسلوب الذي سيلصق بها سمة لا تريدها تكمن في ضعفها على ضبط الأمن وتوفير مناخات آمنة للاستثمار والمستثمرين هي بحاجة لهم لتدعيم أقوالها في انعاش الاقتصاد وإعادة لعدن وميناءها الحر بعد أكثر من ربع قرن من الركود؟

باختصار شديد تستطيع الدولة أن تعتقل من تشاء ومتى تشاء وبأي تهمة تضعها عليه إذا كان ذلك الشخص مصدر قلق لها دون اللجوء إلى التفجيرات أو افتعال أزمات وقلاقل تشوه سمعتها وتضعف من قدرتها على تثبيت الأمن وتوفير الاستقرار للبلاد.

وهذا المنطق معطوف أيضاً على المعارضة، فهي ليست بحاجة إلى تهم تلاحقها لرعايتها للإرهاب وتبنيها لهذا الأسلوب من العنف لتحقيق مطالبها مع السلطة لإجبارها على الاعتراف بها فستكون المعارضة هي المتضرر الوحيد لاتباعها أسلوباً ترفضه كثير من الدول ومن بينها تلك التي تقيم فيها فتفقد بذلك التعاطف الخارجي كمعارضة سلمية تدعو للحوار السلمي مع السلطة بل قد يهدد وجودها ويسد الأبواب حولها في الخارج وتنتهي فرصها للعودة إلى الداخل. اذن سيظل السؤال مطروحاً من يقف خلف تفجيرات عدن؟

يرى بعض المراقبين أن الأوضاع التي خلفتها الحرب التي شهدها اليمن في عام 1994 تنعكس في حالة التراجع التي شهدتها البلاد خاصة في الجانب الاقتصادي والتي تتمثل في الارتفاع المستمر للأسعار وغياب فرص العمل وازدياد نسبة البطالة واحالة عدد كبير من الموظفين إلى التقاعد خاصة في المحافظات الجنوبية التي كانت الحكومة تستقطبهم في إطار سياستها التي كانت تقوم على مركزية الاقتصاد، وذلك إلى جانب الاستغناء عن قيادات وأفراد المؤسسة العسكرية التي كانت تحكم الجنوب سابقاً (جهاز الاستخبارات والجيش والميليشيا الشعبية على غرار التجربة الكوبية) وهي قوى لا يمكن تجاهل قدرات قادتها وافرادها بحكم تأهلهم الأكاديمي في الكليات العسكرية في دول قوى المنظومة الاشتراكية سابقاً التي اسهمت طوال حكم الحزب الاشتراكي اليمني في عسكرة الجنوب وتسليحه بأحدث الأسلحة آنذاك وتأهيل كوادره في مؤسساتها وكلياتها العسكرية. ويذهب تحليل المراقبين إلى أن بعضاً من أفراد وقيادات هذه المؤسسة ربما يقفون خلف التفجيرات التي شهدتها عدن أخيراً لقدرتهم العسكرية التي اكتسبوها في تصنيع المتفجرات كتعبير عن رفضهم للواقع الذي خلفته الحرب واستيائهم من بقائهم خارج المؤسسة العسكرية منذ نهاية حرب 1994، وكذلك تعبيراً عن رفضهم للأوضاع التي تمر بها البلاد بسبب مخلفات الحرب والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الحكومة اليمنية. ولكن مصادر يمنية مسؤولة رفضت هذه التكهنات واعتبرت أن بقايا جيش الجنوب جرى استيعابها في الوحدات العسكرية بعد الحرب وأعيد قادة الألوية السابقين إلى تشكيلة الجيش ولكنهم لم يعودوا إلى وحداتهم السابقة. وتصف هذه المصادر التفجيرات التي شهدتها عدن بأنها أعمال تخريبية لتنفير المستثمرين عن عدن خاصة بعد أن بدأت الجهود بجدية لتحويلها إلى منطقة حرة. وتساءلت تلك المصادر لماذا استهداف عدن عن غيرها من المدن اليمنية للقيام بمثل هذه الأعمال وما هي الأهداف الموجودة فيها حتى تقوم الجهة التي تقف خلف هذه التفجيرات بأعمالها فيها؟ ولكن كشف أجهزة الأمن اليمنية عن شبكة أفرادها من العسكريين كانت تعد لأعمال تستهدف منشآت مدنية وعسكرية رجح تكهنات بعض المراقبين الذين يرون ضرورة إنهاء تهميش جيش الجنوب سابقاً رغم نفي الحكومة اليمنية لذلك. ويعتقد بعض المحللين أن عدم إجراء المحاكمات وتقديم من ألقي القبض عليهم في التفجيرات السابقة التي شهدتها عدن مطلع العام الحالي قد أحاط بالشكوك جدية التهم التي وجهتها أجهزة الأمن على من احتجزتهم بتلك الأعمال، وبذلك تفسح الطريق أمام تفجيرات جديدة واتهامات متبادلة بين الدولة والمعارضة وسيظل السؤال بحاجة إلى إجابة واضحة. من وراء تفجيرات عدن؟

الاستقرار الاجتماعي هاجس الدولة اللبنانية
وليل الضرائب يبتلع نهار الليرة والرغيف

بيروت: من محمد سلمان

«ليل» الضرائب يبتلع «نهار» الليرة والرغيف والاستقرار الاجتماعي في لبنان، ويفرخ ازمات ومساجلات حادة وحارة بين المسؤولين الذين يتقاذفون «كرة» القاء اللوم بعضهم على بعض حول ما وصلت او ما يمكن أن تصل اليه الاوضاع الاقتصادية من تقهقر والهيكلية الادارية للدولة من تسيب.

فاللبنانيون يتامون على هم عتيق ليستيقظوا على هم جديد، ويودعون خلافاً ثنائياً بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ليستقبلوا خلافاً ثلاثياً بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبري والحريري على الصلاحيات الدستورية و«الحصص» الادارية والرؤية الضرائبية لكل منهم، وهذا ما عبر عنه قطب برلماني معارض اذ قال: «في لبنان دولة حاكمين لا دولة محكومين ودولة اثرياء على حساب الجياع»...

هذا الوصف ـ سواء كان صحيحاً كلياً او جزئياً ـ يلتقي مع توصيف آخر طرحه خبير اقتصادي ومالي بقوله: «ان أخطر ما يواجهه اللبنانيون يتمثل في تسييس الارقام بإخضاع السيولة النقدية لسيولة الخلافات السياسية بين المسؤولين، مما يفقد الرقم لغة الاقتصاد، ويفقد السياسة لغة الوفاق».

وفي الموضوع عينه قال دبلوماسي لبناني متقاعد: «المفارقة الكبرى في الحياة السياسية اللبنانية الراهنة، هي حاجة الدولة الى لجنة طوارئ دائمة لمصالحة المسؤولين مع انفسهم اولاً ومع المواطنين ثانياً، بعد أن اصبح المسؤولون أسرى خلافاتهم الشخصية والمواطنون اسرى لهذه الخلافات».

والعارفون ببواطن الامور يقولون: ان العلاقة المتوترة بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، مموهة بالحديث عن الضرائب الجديدة لتغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، في حين انهم يخوضون تحت هذه اليافطة: حرب الحفاظ على المواقع في الخريطة السياسية المقبلة وفقاً للآتي:

1 ـ موقع الرئيس الهراوي ودوره في سيناريو تمديد ولايته مجدداً او في انتخاب خلفه.

2 ـ حجم الفرص السياسية و«اللعبة البرلمانية» للرئيس بري في اختيار رئيس الجمهورية المقبل وتحديد مواصفاته، في حال استبعاد خيار التمديد للرئيس الهراوي نهائياً.

3 ـ حرية الرئيس الحريري ونفوذه في تشخيص رئيس لبنان المقبل من أجل الحفاظ على مؤسسات «سوليدير» مالياً وسياسياً واقتصاديا واداريا في العهد الرئاسي المقبل ـ تمديداً او انتخاباً.

كلينتون «تمنى» للبنان إجراء انتخابات رئاسية وبلدية

ذكرى الاستقلال جمعت أقطاب «الترويكا» المتخاصمين وعرض عسكري على خط التماس القديم في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

احيا لبنان امس ذكرى استقلاله الرابعة والخمسين باحتفالات شعبية ورسمية لم يغب عنها الهمان الاقتصادي ـ الاجتماعي في الداخل، والسياسي ـ الأمني في الجنوب المحتل، فيما كان اللافت رسالة اميركية تشيد «بانجازات» العام الفائت، آملة استمرارها العام المقبل لكي «يتمكن لبنان من اجراء الانتخابات الرئاسية والبلدية»، وذلك في اول تعليق رسمي اميركي حول هذا الموضوع عبر عنه الرئيس بيل كلينتون في رسالته امس.

فقد توجت الاحتفالات التي بدأت الاسبوع الماضي في المناطق باحتفال مركزي وعرض عسكري في جادة عبد الله اليافي في منطقة البربير ـ المتحف الذي شكلت طوال سنين الحرب خط تماس بين المتقاتلين ومعبرا للعبور الى شطري بيروت المقسومة ـ يومها ـ شرقية وغربية.

وحضر الاحتفال رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب ورجال دين ووزراء ونواب سابقون وملحقون عسكريون عرب واجانب وحضره ايضا وفد من قيادة القوات السورية العاملة في لبنان.

وبعدما وضع الرئيس الهراوي اكليلا من الزهر على ضريح الجندي المجهول بدأ العرض العسكري الذي ضم وحدات من قطاعات الجيش البحرية والبرية والجوية بالاضافة الى وحدات رمزية من قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك. كما جرى عرض لآليات عسكرية حديثة ولوحدات رمزية في سرايا الاطفاء والاسعاف والدفاع المدني.

وكانت ذكرى الاستقلال مناسبة لجمع الرؤساء الهراوي وبري والحريري في القصر الجمهوري لاستعراض نتائج الاجتماعات التي تجريها السلطتان التنفيذية والتشريعية للوصول الى حل لـ«ازمة الموازنة» بدا من خلال التطورات الاخيرة انه قريب وقد يؤدي الى تذليل عقبات نيابية امام مشروع الموازنة التي تتضمن ضرائب ورسوما جديدة اثارت اعتراض قطاعات واسعة شعبيا ونيابيا وخصوصا من قبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري. ومن المتوقع ان يعقد غدا الاجتماع الثالث بين بري والحريري لوضع «اللمسات الاخيرة» على التفاهم الذي توصلا اليه في اجتماعيهما السابقين.

وتتويجا لهذا التوافق استبقى الرئيس الهراوي الرئيسين بري والحريري على مائدة الغداء بعدما كان تلقى معهما التهاني بالذكرى في القصر الجمهوري.

ولمناسبة الاستقلال ايضا تسلم الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون نقلها اليه السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز. واشار جونز الى «ان كلينتون جدد في رسالته التزام الولايات المتحدة بالثوابت الاميركية».

وجاء في رسالة كلينتون: «لقد استمر لبنان خلال العام الماضي في عملية اعادة البناء والمصالحة ودعم المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان». وتمنى الرئيس الاميركي «ان تستمر هذه الرهانات في العام المقبل ليتمكن لبنان من اجراء الانتخابات الرئاسية والبلدية». واعرب عن سروره «بتمكن المواطنين الاميركيين من السفر مجددا الى لبنان لان توسيع الاتصالات بين مواطني بلدينا سيوثق علاقات التعاون بين حكومتي بلدينا». واشار الى «اننا سنواصل اتكالنا عليكم وعلى حكومتكم لضمان امن الاميركيين الذين يسافرون الى بلدكم او يقيمون فيه».

وأكد كلينتون ان الولايات المتحدة «مستمرة في السعي مع فرقاء المنطقة لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل وانها تدعم استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه».

وفي الجنوب لم تغب طلقات الرصاص عن الخطوط الفاصلة بين المنطقة المحتلة وبقية المناطق اللبنانية، اذ اقدمت القوات الاسرائيلية على تمشيط هذه الخطوط بنيران رشاشاتها مع اطلاق بعض القذائف الصاروخية تخوفا من اقدام «حزب الله» على تنفيذ عمليات في الذكرى، خصوصا ان مشروعه الجديد للمقاومة وهو «السرايا اللبنانية» اصبح في مرحلة متقدمة. فيما اكد رئيس كتلة نواب الحزب في البرلمان اللبناني الشيخ ابراهيم امين السيد «ان الاتصالات التي تلقاها الحزب للانضمام الى السرايا قد فاقت كل التوقعات واتت من جميع الطوائف اللبنانية».

وقال السيد في احتفال للحزب امس: «لم نشعر طيلة السنوات التي مرت بمعنى الاستقلال الا في هذه المرحلة السياسية التي اوجدتها المقاومة واعادت للوطن بعضا من استقلاله الذي سلبه الاحتلال الصهيوني».



وحدة من سلاح البحرية اللبناني تشارك في العرض العسكري الذي اقيم امس في بيروت بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان (أ ف ب)

ملف مشيخة عقل الدروز في لبنان يدخل مرحلة جديدة من التجميد

بيروت: من بسام ضو

مرت الذكرى السادسة لرحيل شيخ عقل الدروز السابق في لبنان، الشيخ محمد ابو شقرا، (توفي في 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1991)، ومشكلة عدم الاتفاق على شيخ جديد، لا تزال قائمة، اذ لم تتوصل الفاعليات الدرزية، السياسية والدينية، الى صياغة حل نهائي شامل، لانتخاب خليفته كما حصل بالنسبة الى انتخاب مفت اصيل للطائفة السنية، وانتخاب رئيس للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى للطائفة الشيعية.

وهكذا، ظلت الطائفة الدرزية وحدها بين الطوائف الاسلامية في لبنان من دون رئيس روحي يتولى شؤونها الشرعية بالاصالة لا بالوكالة.

واذا كان قائمقام شيخ العقل، الشيخ بهجت غيث، قد تولى هذه المهمة بعد وفاة الشيخ محمد ابو شقرا، فإنه لم يتمكن في هذه السنوات الست من توفير الاجماع التوافقي على شخصه كي يتحول من شيخ وكيل الى شيخ اصيل، لا سيما انه جاء بعد الشيخ محمد ابو شقرا الذي استمر في القيادة الروحية للطائفة زهاء اربعة عقود، تميزت بالاجماع السياسي الدرزي عليه، وبالاجماع الديني، الأمر الذي جعل اي شيخ عقل يأتي بعده محكوماً بهذه المعادلة التي يصعب تجاوزها.

وهذه المعادلة هي الحلقة المفقودة والمتأزمة في الوقت الراهن. ويؤكد مصدر نيابي درزي، شارك في مختلف محاولات وضع الحلول، ان حلاً قريباً لمشكلة مشيخة العقل، غير متوفر حالياً، وان ما تناقلته وسائل الاعلام في المدة الاخيرة عن التوصل الى صيغة توافقية كان مبالغا فيه، ولا يعبر عن الواقع. ويضيف المصدر النيابي نفسه، أن القواسم المشتركة بين آراء القيادات الدرزية السياسية والدينية لم تتكون كلها حتى الآن، وبالتالي فإن الوضع الراهن مرشح للاستمرار على ما هو عليه الى فترة طويلة.

هذه الاجواء، كانت قد تصاعدت في الاسابيع القليلة الماضية، بعيداً عن الأضواء الاعلامية، غير أن ما خرج منها الى العلن، حمل ملامح التعقيد والتأزم.

ففي الوقت الذي كانت قد تراجعت فيه حدة الاثارة الاعلامية لموضوع مشيخة العقل، اعيد الموضوع الى الساحة العلنية، بعد الاجتماع الذي تم في منزل الشيخ بهجت غيث في بيروت منذ ايام، وجرى فيه بحث المشكلة العالقة على مستوى القيادة الروحية للطائفة الدرزية، الامر الذي قوبل باجتماع آخر للنواب الدروز في [illegible]

مصرون على الانتخاب المباشر، كما نصر على تحديث القوانين المتعلقة بمشيخة العقل، وعلى إعادة البناء الحقيقي للمؤسسات، خصوصاً «الاوقاف الدرزية» التي هي ثروة مجمدة يجب تحريكها وتوظيفها لخدمة المصالح الاجتماعية لابناء الطائفة».

وختم النائب شقير كلامه بالقول: «إن التوكيل الذي اعطاه الشيخ محمد ابو شقرا الى الشيخ بهجت غيث اصبح من دون اي مفعول شرعي منذ وفاة الشيخ ابو شقرا، ولا يمكن الاستناد اليه حالياً من أجل تبرير الامر الواقع».

تجدر الاشارة الى أن ما يقوله النائب شقير، تؤكده بشكل واسع المصادر السياسية القريبة من الوزير جنبلاط فيما لم تعلن اوساط الوزير طلال ارسلان عن اي تمسك بهذا التوكيل، وبالتالي، فإن هذه النقطة لن تدخل مستقبلياً في حساب الحلول، سواء طالت مدة بقاء الشيخ غيث في «القائمقامية» ام قصرت.

ومن اللافت في هذا المجال، أن الاجتماع الذي عقد في منزل الشيخ غيث في بيروت، كان مثار تباين في الآراء بين الذين حضروه، وهذا ما لم يخفه النائب فيصل الداود، وهو أحد المقربين جداً من الشيخ غيث: الذي يقول انه اشترط لحضور الاجتماع أن لا يصدر عنه اي بيان، وانه غادر الاجتماع المذكور بعد عشر دقائق من بدايته، وهو لا يعرف ماذا طرح بعد خروجه، ويعلق على ذلك بالقول: «إن البحث في مشكلة مشيخة العقل يجب أن يتم بدون تشنج، وضمن المصلحة العليا للطائفة في الاطار الوطني والقومي».



بعد خرق إيطاليا حظر استعمال الشباك الكبيرة في البحر المتوسط

صيادو أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط مهددون في لقمة عيشهم

امستردام: من الن جورج

اعلنت جماعة «جرين بيس» لحماية البيئة ان اسطولاً ايطالياً في البحر المتوسط يضم 650 سفينة صيد يستخدم حالياً شباك الصيد الممتدة والكبيرة الحجم الممنوعة قانونياً.

ويذكر ان استخدام هذا النوع من شباك صيد الأسماك التي يبلغ طولها 12 كيلومتراً يؤدي الى تقليص كمية الثروة السمكية في المنطقة مما يؤثر بشكل مباشر على معيشة الذين يعتمدون على صيد الأسماك كمصدر دخل رئيسي في شمال افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

والمعروف ان الجمعية العامة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي منعا في وقت سابق استخدام الشبكات الضخمة الممتدة في عمليات الصيد، كما من المقرر ان تعيد الأمم المتحدة النظر في هذه المسألة اخر الشهر الجاري مما يعرض ايطاليا الى ضغوط لحمل صياديها على الالتزام بالمواصفات المحددة لشباك الصيد والشروط المطلوبة.

وتركز سفن الصيد الايطالية التي يتمركز معظمها في الموانئ الجنوبية على صيد نوع من السمك يسمى «سياف البحر»، لكنها تركز بشكل رئيسي على صيد التونة. ورغم ندرة المعلومات المتوفرة فان مجموعة جرين بيس ذكرت ان عمليات الصيد تطال سنوياً ما بين 10 إلى 15 من الحيتان التي يحرم القانون صيدها. وتعني ندرة المعلومات احتمال ان يكون عدد الحيتان التي يتم صيدها سنوياً اكبر من التقدير السابق.

ويقدر اليساندرو جياني، المستشار بمجموعة جرين بيس لحماية البيئة، ان عدد اسماك الدولفين التي تموت بسبب استخدام الشباك الضخمة في عمليات الصيد بين ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف سنوياً بالاضافة الى كميات غير معروفة من أسماك القرش والتونة الصغيرة الحجم والماكريل التي تلقى في البحر مرة أخرى، ويقول جياني ان استخدام الشباك الممتدة الضخمة يهدد 80 كائناً بحرياً في البحر المتوسط ويضيف جياني ان 50% من الكميات التي يتم صيدها تلقى في البحر مرة أخرى.

ويقول جياني، الذي كان يعمل في مجال الصيد التجاري، ان عمليات الصيد الحالية التي تستهدف اسماك «سياف البحر» أدت الى استنزاف كمياته الموجودة مما يهدد حتى عمليات اعادة انتاجها مستقبلاً.

وتنص لوائح الاتحاد الأوروبي بالاضافة الى الشروط التي وضعتها ايطاليا الى ضرورة ان الا يقل طول «سياف البحر» المسموح بصيده عن 140 سنتمتراً، إلا ان جياني يؤكد ان معظم الاسماك التي يتم اصطيادها من هذا النوع لا ينطبق عليها هذا الشرط إذ يقل طولها عن ذلك بكثير.

ورغم الحديث عن أدلة تشير الى استخدام سفن صيد فرنسية للشباك الضخمة الممنوعة، فان مجموعة «جرين بيس» ذكرت انها لم تتأكد بعد من هذه المسألة.

ويذكر ان وقف استخدام هذا النوع من الشباك في مناطق مثل البحر المتوسط قد نادت به الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1991. وفي منطقة المحيط الهادي اتخذت اجراءات مشابهة التزمت بموجبها اليابان وكوريا وتايوان بوقف استخدام الشباك الضخمة. وقدرت منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة بروما ان الاجراء المذكور كلف اليابان 300 مليون دولار لتفكيك اسطول الصيد التابع لها والذي كان يستخدم الشباك الضخمة. وفي يونيو (حزيران) عام 1992 وافق مجلس وزراء الثروة السمكية التابع للاتحاد الأوروبي على الزام الدول الأعضاء بعدم استخدام شباك الصيد التي يزيد طولها على 2,5 كيلومتر، إلا ان ايطاليا لم تلتزم كما ان رئاسة الاتحاد الأوروبي فشلت حتى الآن في الزام الأطراف جميعها بالقرار، ومن المنتظر ان تنظر الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في مسألة الزام الدول بقرار عام 1991 في هذا الشأن.

وأعد الاتحاد الأوروبي بالفعل خطة لتفكيك الاسطول الايطالي الذي يستخدم الشبكات الضخمة، غير أن المشكلة تكمن في عدم تعاون الصيادين في هذا الجانب. وأوضح ماثيو نياني انه تم تحديد موعد نهائي لاستخدام النوع المذكور من الشباك اكثر من مرة، إلا أن كل المجهودات تنتهي الى الفشل بسبب التزام عدد ضئيل فقط من الصيادين باستخدام شباك لا يزيد طولها على 2,5 كيلومتر. ويمكن ان يعزى تردد ايطاليا في الالتزام بالقرارات التي تم التوصل اليها في هذ الجانب وتعاملها الحذر مع هذه المسألة الى الأهمية الاقتصادية لنشاط الصيد وخصوصاً في المناطق الفقيرة، ويذكر ان 90% من اسطول الصيد الايطالي يتركز في الجنوب خصوصاً في سيسيلي التي يتركز فيها 50% تقريباً. وتهدد القرارات ذات الصلة بمواصفات شباك الصيد بفقدان ثلاثة آلاف ايطالي لاعمالهم وعقب فشل روما وبروكسل في حسم المسألة التي اثارتها مجموعة «جرين بيس» اضطرت الأخيرة لاثارة القضية امام مندوبي الأمم المتحدة حتى تجد الاهتمام اللازم.

ويمكن القول ان ايطاليا ربما تدفع باهظاً لقاء عدم الالتزام باستخدام الشباك الضخمة ويذكر ان في تشريعات الولايات المتحدة قانوناً غير مستخدم يطالب واشنطن بمقاطعة منتجات الصيد البحري لأي دولة لا تلتزم بطلب منظمة الأمم المتحدة بوقف استخدام شباك الصيد الضخمة ونجحت مجموعة «جرين بيس» في دفع الكونجرس للضغط في هذا الاتجاه لمصلحتها ومصلحة منظمات غير حكومية اخرى كما ان وزارة الخارجية الاميركية عبرت عن مخاوفها مكرراً لروما، وفي نهاية الأمر، فان المتضرر الأول هو الطرف الايطالي خصوصاً ان صادرات الأسماك الايطالية ومنتجاتها للولايات المتحدة تصل سنوياً الى مئات الملايين من الدولارات.

ترحيب ياباني بالاتفاق على بدء مباحثات السلام الكورية

فانكوفر - طوكيو - وكالات الانباء:
رحب كيزو اوبوتشي وزير خارجية اليابان امس باتفاق الكوريتين الجنوبية والشمالية والولايات المتحدة والصين على الاجتماع الشهر المقبل لبدء مفاوضات رسمية الغاية منها إبرام معاهدة سلام.

وفي هذه الاثناء، اعلنت كوريا الجنوبية انها رفضت مناقشة انسحاب القوات الاميركية من شبه الجزيرة الكورية كجزء من جدول اعمال الشهر المقبل، بيد انها اعربت عن املها بان تؤدي المفاوضات في نهاية الامر الى إعادة توحيد شطري كوريا.

اوبوتشي صرح في بيان اعلن مضمونه في العاصمة اليابانية طوكيو «نأمل بان تساعد المفاوضات الرباعية على تخفيف حدة التوتر وبناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية من اجل التوصل الى اتفاقية سلام تحل محل الهدنة الراهنة».

وتعهد الوزير الياباني بان تواصل بلاده جهودها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لإبرام اتفاقية سلام، مع العلم ان اوبوتشي موجود حاليا في مدينة فانكوفر بغرب كندا لعقد سلسلة من الاجتماعات الرفيعة المستوى على هامش اعمال منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادئ «آبيك». وكانت الولايات المتحدة والصين والكوريتان قد اعلنت في بيان مشترك صدر بنيويورك ليل اول من امس الجمعة ان المفاوضات ستبدأ يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) وتهدف الى إقرار «نظام للسلام في شبه الجزيرة الكورية ومناقشة قضايا تتعلق بخفض حدة التوتر».

ولكن في فانكوفر، حذر يو تشونج ها وزير خارجية كوريا الجنوبية من اي «تفاؤل مبكر» حول المفاوضات المزمع عقدها في جنيف بسويسرا.

اختار صرب البوسنة برلمانهم الجديد والغرب يأمل بفوز بلافسيتش

بالي - بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

صوت ناخبو «الجمهورية الصربية» البوسنية - احد كياني جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية بجانب «فيدرالية المسلمين والكروات» - امس واليوم في الانتخابات البرلمانية للكيان. وتدور المعركة الانتخابية امام خلفية الصراع الحاد بين التيار المتشدد المؤيد لزعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراديتش ويتزعمه حاليا مومتشيلو كرايسنيك، والتيار المعتدل المؤيد لرئيسة الكيان الحالية بيليانا بلافسيتش. وتولت مراقبة العملية الانتخابية بعثة من منظمة الامن والتعاون في اوروبا، واوكل امر حمايتها لقوة حفظ السلام الاطلسية التي قامت وتقوم بدوريات لمنع وقوع اعمال عنف بين الجانبين.

مما يذكر ان البرلمان الصربي البوسني الجديد يضم 83 نائبا، ويتمتع بحق التصويت في انتخاباته نحو مليون ومائة الف مواطن. كما تجدر الاشارة الى ان هذه الانتخابات المعتمد فيها نظام التمثيل النسبي، تقررت مبكرة عن موعدها الاصلي بطلب من المجموعة الدولية، وذلك بعد حل بلافسيتش البرلمان السابق في يوليو (تموز) الفائت اثر تفاقم النزاع بينها وبين خصومها في وقت سابق من العام الحالي، واتهامها اياهم «بالفساد والحكم الاستبدادي». واستعدادا للمعركة اسست حزبا جديدا اسمته «التحالف الشعبي الصربي».

وفي المقابل يسعى التيار المتشدد الممثل بالحزب الديمقراطي الصربي وحلفاؤه في الحزب الراديكالي للحفاظ على اغلبية مقاعد البرلمان. وكان الحزبان قد احتفظا باكثر من 40 في المائة من الاصوات في الانتخابات المحلية التي نظمت خلال سبتمبر (ايلول) الماضي. ومعلوم ان مناصري كاراديتش المتطرفين والمعارضين لاتفاقية سلام دايتون متعسكرون في منتجع بالي القريب من العاصمة البوسنية سراييفو، بينما تعتبر مدينة بانيا لوكا بشمال البوسنة معقل بلافسيتش وانصارها المؤيدين للاتفاقية. هذا، ولضمان اوسع قدر ممكن من المشاركة نشر على امتداد الكيان الصربي 1107 مراكز اقتراع، اضيف اليها 150 مركزا للمهجرين المسلمين والكروات الذين طردوا من شمال وشرق البوسنة خلال الحرب، يحق لهؤلاء اختيار نوابهم (عددهم 18 حاليا) في برلمان الكيان الصربي الذي تقع فيه بلداتهم وقراهم الاصلية.

الحكومات الغربية تأمل طبعا بان تقضي هذه الانتخابات على نفوذ المتشددين، وتقود الولايات المتحدة خصوصا - وهي راعية اتفاقية دايتون الموقعة بمدينة دايتون الاميركية - حملة قوية دعماً لبلافسيتش. وفي الاونة الاخيرة قدمت بضع حكومات غربية مساعدات لمدينة بانيا لوكا، كما قدمت معدات لاستوديوهات التلفزيون الخاضعة لسيطرة بلافسيتش وعرضت تقديم المشورة السياسية لحزبها.



رئيس الحكومة الهندية اندر كومار جوجرال (الى اليمين) يتباحث مع حليفه جيوتي باسو زعيم الحزب الشيوعي عندما التقاه امس في كلكتا معقل الشيوعيين الاكبر (أ.ب)

حزب المؤتمر يتوقع سقوط الحكومة الهندية خلال أسبوع

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

توقع ماني شانكار ايار وهو احد كبار قياديي حزب المؤتمر الهندي امس الا تتمكن الحكومة الهندية الائتلافية الحالية برئاسة اندر كومار جوجرال من تفادي السقوط خلال الاسبوع المقبل، ورجح اجراء انتخابات مبكرة. وكانت الحكومة، التي تمثل تحالفا موسعا من قوى يسار الوسط يضم 15 حزباً تحت مسمى «الجبهة الموحدة»، قد رفضت اول من امس إنذارا وجهه حزب المؤتمر اليها مطالبا بطرد احد احزابها تحت طائلة سحب تأييده لها في مجلس النواب. والجدير بالذكر ان لدى حزب المؤتمر ثاني اكبر كتلة برلمانية في مجلس النواب بعد كتلة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف، وتعتمد «الجبهة» على تأييده للمحافظة على الاغلبية المطلقة.

شانكار ايار، ادلى بتصريحه هذا لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» في نيودلهي واضاف انه لو كان من هواة المراهنة لقدّر ان «فرص اجراء انتخابات مبكرة لا تقل عن 60 بالمائة» ثم اكد انه لا يتوقع «اي تغير في موقف حزب المؤتمر» من القضية.

سقوط الحكومة باكرا، حسب المراقبين السياسيين، مرهون مباشرة بأمرين اثنين: الاول إصرار حزب المؤتمر على انذاره للحكومة، والثاني دعوته للتصويت على الثقة بالحكومة عندما يستأنف البرلمان الهندي دورته الشتوية غدا، وهذا طبعاً مع افتراض ان «بهاراتيا جاناتا» لن يؤيد الائتلاف الحكومي بشكله الحالي، وبالتالي لن يدعم الحكومة بالتصويت على الثقة. وهو وإن كان قد اعلن امس عن استعداده لتشكيل ائتلاف، فإنه سيصر على ان يكون له دور الصدارة في أي حكومة ائتلافية، وهذا عنصر من شأنه دفع القوى اليسارية والشيوعية الى معارضتها مع حزب المؤتمر. ولكن مع هذا، ثمة من يتوقع ان ينهمك طابخو السياسة الهنود خلال الساعات الـ24 المقبلة في مناقشات محمومة سعيا للخروج من هذا المأزق.

وللتذكير، تفجرت الأزمة الاخيرة عندما طالب حزب المؤتمر «الجبهة الموحدة» بطرد حزب «دراڤيدا مونيترا كاجاجام» التاميلي الحاكم في ولاية تاميل نادو بجنوب البلاد والشريك في الحكومة الائتلافية، بعدما اتهمه تقرير حكومي بـ«التأييد الضمني» لاقدام «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» السري لانكية على اغتيال رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي عام 1991. وكان راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر السابق قد اغتيل قرب مدينة مدراس عاصمة ولاية تاميل نادو يوم 21 مايو (ايار) 1991 بعد تدخل حكومته في الازمة السري لانكية.

ستة قتلى جدد في معارك سري لانكا

● اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان ستة اشخاص على الاقل منهم شرطيان وجندي قتلوا في الاشتباكات الاخيرة بين قوات الجيش وثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية بشمال سري لانكا. واوضح بيان للوزارة ان الشرطيين قتلا عندما كانا يعدان كمينا لمجموعة من الثوار في قرية بولاويلي في منطقة اماباري اول من امس الجمعة. واضاف ان اثنين من الثوار قتلا ايضا في الهجوم وعثر على جثتيهما مع سلاح وقنبلتين يدويتين، كذلك قتل جندي وجرح اخر اول من امس عندما اطلق الثوار النار على موقع للجيش في بارانتان بشمال منطقة كيلينوتشي.

موجز

دوشنبه لن تستخدم القوة لإطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين

● قال المدعي العام التاجيكي سلام الدين شريفوف امس أن السلطات الحكومية في جمهورية تاجيكستان تستبعد استخدام القوة لاطلاق سراح زوجين فرنسيين خطفا الثلاثاء الماضي في الجمهورية السوفياتية السابقة المتاخمة لأفغانستان. وكان فرانك جانيه دوبري الذي يعمل في برنامج اوروبي للمساعدات المالية وزوجته كارين خطفا على أيدي مسلحين. واعلنت جماعة يتزعمها المتمرد رضوان صادروف مسؤوليتها عن عملية الخطف، وطلب صادروف مقابل الافراج عنهما، اطلاق سراح اخيه بهرام المسجون بتهمة الارهاب.

الصين وهونغ كونغ وحقوق الإنسان

● اعلنت وزارة الخارجية الصينية امس ان الصين ستقدم تقريرا الى الامم المتحدة بشأن اوضاع حقوق الانسان في هونغ كونغ. وكان تركز القلق بشأن حقوق الانسان في المستعمرة البريطانية بعد اعادتها للصين على تحركات المجلس التشريعي الجديد غير المنتخب التي تخشى الدول الغربية إقدامه على تخفيف مشروع قانون للحريات يقوم على اساس مبادئ الامم المتحدة. وقال بيان لوزارة الخارجية الصينية اذاعته وكالة «رويترز» إن اتفاقيتين رئيسيتين للامم المتحدة بشأن حقوق الانسان ما زالتا تطبقان في هونغ كونغ بعد عودتها للسيادة الصينية هذا العام.

كوردوفيز يتباحث في أثينا حول الأزمة القبرصية

● اجرى مبعوث الامم المتحدة الخاص الى قبرص، دييجو كوردوفيز، امس في العاصمة اليونانية اثينا مباحثات مع وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس وذلك اثر زيارة الى قبرص استغرقت ثلاثة ايام. ومع انه لم يصدر على الفور اي تصريح اثر هذا الاجتماع فان مصدرا يونانيا رسميا اكد في حديث نقلته وكالة «أ.ف.ب» ان المبعوث والوزير استعرضا تطور المساعي الى حل للمشكلة القبرصية. وكان كوردوفيز الذي سيتوجه الى تركيا غدا، اعلن قبل مغادرته العاصمة القبرصية نيقوسيا اول من امس الجمعة، ان الامم المتحدة ستعاود اطلاق المفاوضات لايجاد حل للازمة القبرصية بعد الانتخابات الرئاسية القبرصية المقرر اجراؤها في فبراير (شباط) المقبل.

في ضوء تطورات الأسبوعين الماضيين

انتهى شهر العسل يا مستر بلير!

تحليل سياسي

لندن: من إياد أبو شقرا

باجماع الآراء كان الاسبوعان الماضيان اسوأ اسبوعين يمران على رئيس الوزراء البريطاني توني بلير منذ فوزه بالانتخابات العامة الاخيرة في اول مايو (ايار) الماضي.

فقد تعرضت الحكومة لنكسة خطيرة في «علاقاتها العامة» عندما تراجعت عن وعد انتخابي بمنع الدعايات للتبغ في مجال سباقات سيارات الفورمولا واحد. وتبين لاحقا ان بيرني ايكلستون أحد اركان هذه الرياضة تبرع للحزب بمليون جنيه، وان زوج وزيرة الدولة لشؤون الصحة تيسا جويل على صلة باحدى شركات سيارات الفورمولا واحد المستفيدة جدا من رعاية شركات التبغ.

بطبيعة الحال هزت هذه القضية حزب العمال وحكومته التي تتباهى هذه الايام ببراعتها في مجال العلاقات العامة. فقد اضطر الحزب ويتردد شديد الى إعادة مبلغ المليون جنيه... مع الشكر. ومن ناحية ثانية اضطر الحزب الى الدفاع عن موقف الوزيرة جويل، التي ما فتئت تدافع عن استثناء الحكومة رياضة الفورمولا واحد من منع الدعايات التجارية بحجة انه سيؤذي الرياضة والمستفيدين منها في بريطانيا واوروبا، هذا مع العلم أن الاتحاد الاوروبي يمانع حتى الآن في الاستثناء وإن كانت بريطانيا وبعض الدول تتخوف من انتقال فرق هذه الرياضة الى خارج اوروبا حيث لا قوانين تمنع شركات التبغ من الاعلان والرعاية.

على اي حال، اذا كان بلير ونهجه المعتدل والمهادن للشركات الكبرى وشغفه باهل المال والاعمال قد تعرض للطخة محرجة من جراء ذلك فإنه لم يصب في مقتل. ذلك ان الجناح اليميني في الحزب، الذي يقوده بلير، مازال يشعر بالثقة في السيطرة على زمام الحزب: من جهة انطلاقا من العرفان بالجميل لبلير في اعادة الحزب الى الحكم، ومن جهة ثانية لأن انتصار بلير الضخم على ركام حزب المحافظين مازال حيا في الذاكرة. ومع ان هذا الجناح خسر معركة حساسة في انتخابات لملء مقعد في اللجنة التنفيذية للحزب في مؤتمره الاخير اذ سقط بيتر ماندلسون، رجل بلير وكبير مستشاريه امام النائب اليساري كين ليفنجستون، فإن كثيرين رأوا في ذلك رد فعل شخصيا عند غالبية الحزب ضد شخصية ماندلسون الضبابية «التامرية»، التي تثير القلق ولا توحي بالثقة، وميلا للمكاشفة وطرح القضايا الخلافية المبدئية على العلن كما يعرف عن شخصية ليفنجستون.

موقف المحافظين

غير ان المفارقة هنا تتصل بموقف حزب المحافظين. فقد حاول الحزب ان يستفيد من نكسة بلير، وهذا من حقه. لكنه لم يجد السلاح الماضي المناسب لذلك. فبداية، لا يرى الاعلام البريطاني الذي انقسم لاول مرة منذ وقت طويل بين حزبي المحافظين والعمال في الحملة الماضية - بعدما كان بأغلبيته الساحقة مع المحافظين - غضاضة في علاقة الود القائمة بين بلير وقطاع المال والاعمال. بل لعل هذا القطاع ولا سيما بشركاته المتعددة الجنسيات مطمئن اكثر الآن ليمين عمالي ذي تطلعات اوروبية وعالمية منفتحة وواسعة منه ليمين محافظي متطرف وانعزالي وانكفائي ضيق الافق.

ثانيا، تبين بالدليل المحسوس من رد فعل بلير على هجوم زعيم المحافظين وليم هيج على ما وصفه بـ«نفاق» العمال، ودعوة بلير المحافظين للكشف عن اسماء كل المتبرعين لهم على امتداد السنوات الخمس الماضية، ان تهم الفساد والمحسوبية ليست سهما رابحا في جعبة المحافظين، خاصة ان الناس ما زالت تتذكر جيدا اسماء المتبرعين بالملايين لخزينة الحزب من الذين استفادوا كثيرا من سياساته الاقتصادية، واسماء نفر من الوزراء والنواب المحافظين الذين اسهموا في اعمال التخصيص ثم انتقلوا للعمل في الشركات التي تم تخصيصها بعد تخليهم عن مقاعدهم ومناصبهم السياسية.

ثالثا، سحب تبني زعامة حزب العمال وعلى راسها بلير سياسة انفاق ملتزمة بالاطر الضريبية والانفاقية العامة لسياسات المحافظين السابقة البساط من تحت انتقادات المحافظين. والمحافظون اليوم لا يهاجمون سياسة حكومة بلير لأنها، في الحقيقة، سياساتهم او اطر سياساتهم وحدودها الانفاقية. وكل ما يفعلونه الآن هو اتهام العمال بالتراجع عن وعودهم الانتخابية بالنسبة للمحافظة على الخدمات العامة، ومنها الامتناع عن فرض اقساط للدراسة الجامعية واختزال قوائم الانتظار الطويلة في المستشفيات وتحاشي الاقتطاع من تعويضات الامومة والبطالة.

المجازفة

مع هذا، تشير النكسة الاخيرة الى ان اكتفاء بلير بسياسة «الامر الواقع» لمجرد ان المحافظين عاجزون عن إفشالها يحمل في طياته مجازفة خطرة. ومكمن المجازفة انها ستثير في الآتي من الايام ضيقا داخل الحزب، وربما تعيد فرز المواقع بين اليمين المستقوي بنصره الانتخابي واليسار الصابر والصامت مؤقتا، لكي لا يتهم بانه اقدم على شق الحزب وضرب وحدته.

توني بلير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اللاءات العربية الثلاث: مولد موقف عربي موحد

أحمد أبو الفتح

تغيير جذري للسياسة العربية.

لأول مرة منذ سنين كثيرة تتلاقى سياسة المسؤولين العرب مع رغبات الشعب العربي.

الشعب العربي يرفض الاستسلام للرغبات الامريكية التي تريد فرض اسرائيل كشريك اقتصادي وسياسي مع الدول العربية، وكانت بعض الحكومات العربية لا تساير هذا الرفض الشعبي العربي متصورة ان الغاء المقاطعة واستقبال الاسرائيليين حكومة وشعبا في مؤتمرات تعقد في الدول العربية يخدم السعي لاقامة السلام ويوصل الى استرداد العرب حقوقهم.

وأخيرا امام عدوانية نتنياهو على كافة الحقوق تغير الموقف الرسمي العربي، وأصبح رافضا لسياسة نتنياهو ورافضا للضغوط الامريكية التي تسعى الى جعل العرب يقبلون بالتعاون الاقتصادي مع الدولة العبرية.

وهكذا اتحدت سياسة معظم الدول العربية مع الرغبات التي يريدها الشعب العربي.

وتجلت هذه السياسة العرب في ثلاث لاءات:

1 - لا لحضور مؤتمر قطر.
2 - لا لضرب امريكا العراق عسكريا.
3 - لا لقبول اية دولة عربية عقد المؤتمر الاقتصادي العام القادم على ارضها.

هذه اللاءات قد كانت لها آثارها الواضحة، فمثلا عندما اجمع اغلب القادة العرب على رفض المشاركة في مؤتمر قطر اخذت صحف كثيرة في دول العالم تشرح سبب هذا الرفض وحملت السياسة الامريكية المنحازة مسؤولية هذا الرفض، وكان اللافت للانظار ان الصحافة الامريكية قد افاضت في القاء مسؤولية مقاطعة الدول العربية لمؤتمر قطر على ضعف وتهاوي الموقف الامريكي امام رفض نتنياهو لكل طلبات الرئيس كلينتون والوزيرة مادلين اولبرايت.

وجاء رفض العرب لرغبة امريكا شن غارات على العراق بمثابة صدمة عنيفة للسياسة الامريكية، فقد تلقت الوزيرة الامريكية الرفض اثناء زياراتها للدول العربية.

وهذه الزيارات التي قامت بها الوزيرة اولبرايت تدل على مدى ضحالة الفكر الامريكي الذي تصور ان ما قام به صدام حسين في الماضي سيظل يوغر صدر الحكام العرب فيدفعهم الى الترحيب بهذه الغارات، واسقط الفكر الامريكي عند تقرير قيام اولبرايت بزيارة الدول العربية ان قادة الدول العربية هم عرب يرفضون قتل عرب العراق وتدمير المدن العراقية وزيادة الاهوال التي يقاسي العراقيون منها طوال السنين السبع الماضية.

وتنتهي زيارة اولبرايت بفشل ذريع وتعلق وسائل الاعلام في اوروبا وامريكا على هذا الرفض العربي لرغبة امريكا شن حملات عسكرية ضد العراق بأن السياسة الامريكية المنحازة انحيازا كاملا لاسرائيل قد اشاعت الكراهية لأمريكا لدى الشعب العربي.

وكانت تعليقات مجلة «نيوز ويك» الامريكية الواسعة الانتشار صريحة في تحميل الضعف الامريكي امام نتنياهو مسؤولية سيطرة الكراهية لامريكا على مشاعر الشعوب في الدول العربية والى غضب المسؤولين من هذه السياسة الامريكية التي لا تستهدف الا خدمة مصالح واطماع الدولة العبرية. وكان من ابرز صور الانحياز الاعمى الامريكي لاسرائيل ما قام به مندوب امريكا في مجلس الامن اذ كان يحضر جلسة ساخنة ويلح فيها باصرار على ضرورة انزال اشد العقوبات على الحكم العراقي لانه يخالف قرارات مجلس الامن وظل يتحدث بانفعال شديد عن مكانة قرارات هذا المجلس، وقدسيتها وضرورة الانصياع لها، واثناء ذلك يطلب فجاة الخروج من قاعة الاجتماع ليهرول الى قاعة اخرى اجتمع فيها مندوبو كل دول هيئة الامم الذين قرروا اصدار قرار جديد برفض قيام اسرائيل ببناء مستعمرات جديدة على الارض العربية ويصل المندوب الامريكي وهو يلهث من اثر الهرولة ليعلن رفض امريكا لقرار المؤسسة الدولية بكامل اعضائها ولا يشاركه في الرفض الا مندوب اسرائيل.

دفاع بأعلى صوت يشنه مندوب امريكا عن قرارات مجلس الامن ورفض شاذ لقرارات هيئة الامم. هذه السياسة ذات الوجهين قد باتت محل نقد لاذع في وسائل الاعلام في كل دول العالم.

وفي الوقت الذي كان يتم فيه افتتاح مؤتمر قطر صباح يوم الاثنين الماضي كان ستة من المجرمين يرتكبون افظع جرائم القتل ضد السياح الاجانب في معبد حتشبسوت بمدينة الاقصر في مصر!

هل هي مصادفة ان يتزامن افتتاح مؤتمر قطر مع ابشع جريمة شهدتها مصر؟

هل الرفض العربي له علاقة بالمجزرة في الاقصر؟

لا يستطيع الانسان ان يسبق التحقيقات التي ستجريها السلطات المصرية، ولكن هذا لا يمنع الحديث عن ظواهر غريبة صاحبت هذه المجازر.

● الظاهرة الاولى: هي التزامن بين وقت افتتاح المؤتمر في قطر وارتكاب الجرائم في الاقصر.

● الظاهرة الثانية: هي قيام المجرمين بقطع رقاب المصابين لاتمام قتلهم، فظاهرة قطع الرقاب لم يسبق لها مثيل في كل العمليات الارهابية السابقة.

● والظاهرة الثالثة: هي قتل كل المجرمين الستة، الامر الذي يؤدي الى تصعيب التحقيق والوصول الى المحرضين المدبرين الاصليين للجريمة.

● الظاهرة الرابعة: هي اعلان السلطات المصرية ان قتل الارهابيين قد شارك فيه الاهالي مع قوات الامن، ومعروف ان الارهابيين قد تم قتلهم جميعا بالرصاص والاعلان عن مشاركة بعض الاهالي في قتل الارهابيين يدل على ان هؤلاء الذين شاركوا كانت معهم اسلحة نارية، وهذا يدعو الى التساؤل كيف توفرت للاهالي اسلحة نارية في ذلك الوقت، وسبب السؤال هو اولا حرص الحكومة على جمع السلاح من الناس خصوصا في صعيد مصر وعلى الوجه الاخص في المدن السياحية التي تعتبر الاقصر اهم المراكز السياحية، وثانيا ان جرائم الارهابيين قد تمت فجأة، فكيف توفر السلاح الناري في ايدي بعض الاهالي الذين شاركوا في قتل المجرمين في هذا الوقت؟

هذه الامور تثير السؤال حول وجود هؤلاء «البعض من الاهالي»، وهل هم قتلوا المجرمين نتيجة الغضب الوطني ام انهم قتلوهم ليحولوا دون قبض السلطات على بعض المجرمين الذين يمكن استنطاقهم ومعرفة الحقائق عن طريق اعترافاتهم.

اعتقد ان السودان لا صلة له بهذه الجريمة، كما ان ايران لا يمكن اتهامها بتدبيرها.

اذن لحساب من..؟... هل تمت المجازر وفقا لأهداف الارهابيين ام انها تمت لحساب جهات اجنبية؟

اذا أمعنا النظر في تفاصيل هذه العملية نجدها تختلف اختلافا واضحا مع العمليات الارهابية السابقة، فتنفيذها لا بد ان يكون قد سبقته دراسات واسعة للمكانين، حيث وقعت المجازر، بالاضافة الى تدريب على استعمال السكاكين للاجهاز على المصابين ثم توفير ملابس مدنية وملابس عسكرية يرتديها المجرمون ويغيرون ارتداءها وفق الظروف، ثم عدم الاكتفاء بارتكاب الجريمة الاولى، حيث قتل المجرمون ستة عشر سائحا، ومع ذلك لا يحاولون الهروب والاختفاء بل يقال انهم اختطفوا اتوبيسا سياحيا وارغموا السائق على نقلهم الى مكان الجريمة الثانية ثم وجود المجرمين الخمسة في غور، بينما تحاصرهم قوات الامن والاهالي من مرتفع يطل على الغور، ولماذا لم تواصل قوات الامن حصارهم حتى يسلموا انفسهم.

واذا اضفنا الى ذلك سجل اسرائيل الحافل بالجرائم ضد العرب وأقرب الجرائم محاولة قتل خالد مشعل، وان اكثر من 300 الف اسرائيلي زاروا مصر خلال العام الحالي وان مصر ضبطت جواسيس اسرائيليين يعملون بالتجسس وان اسرائيل لا تتورع عن التجسس على امريكا ولية نعمتها، واذا اضفنا الى ذلك ان نتنياهو اشتكى لامريكا من الرئيس مبارك واتهمه بأنه يحرض الفلسطينيين على التمرد ورفض قراراته، وانه يتهم مبارك بأنه وراء الرفض العربي للمشاركة في مؤتمر قطر، وبانه من قبل هو الذي جمع الرؤساء العرب لاصدار قرارات بربط التطبيع بالتقدم في مباحثات السلام، ان كل هذه العوامل تثير الشكوك في نوايا اسرائيل وعدوانيتها لأية دولة عربية تعارض اطماعها.

ارجو ان يسفر التحقيق عن الحقائق وأن يستمر التلاحم بين موقف السلطات العربية ورغبات الشعوب العربية، وان تكون اللاءات العربية الثلاث بداية عهد جديد من هذا التلاحم العربي الأصيل.

زيارة السادات للقدس: هل كانت حقا فرصة ضائعة؟

السيد ولد أباه

في مثل هذا الاسبوع قبل عشرين سنة، كانت رحلة الرئيس المصري السابق انور السادات المفاجئة للقدس، التي شكلت بدون شك حدثا حاسما في التاريخ العربي المعاصر، باعتبارها اكثر من مجرد تظاهرة استعراضية لاذابة الجليد المتراكم لعقود بين العرب وعدوهم كما فهمت اوانها. وانما كانت الخطوة الاولى الحاسمة في اعادة تعريف وادارة الصراع العربي - الصهيوني، وفق رؤية جديدة لها مقاييسها وخلفياتها الداخلية وتفاعلاتها الخارجية، لا شك اننا لا يمكن ان نهملها في ادراك وتعقل ملابسات الوضعية الحالية المتميزة باسقاط شبه شامل لخيار المقاومة المسلحة وانتهاج العرب مسلك التفاوض السلمي، على الرغم مما يعترضه حاليا من عقبات جمة لا نحتاج لتبيانها.

واذا كانت مبادرة السادات قد قوبلت باجماع عربي رافض، ادى من بعد الى القطيعة التامة بين مصر وباقي الاقطار العربية اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية، التي اعتبرت وقتها استسلاما مهينا وخروجا عن الصف العربي، وتفريطا في الحق والارض، فإن نغمة شائعة اليوم تتردد على نطاق واسع تدعو الى إنصاف الرجل واعادة الاعتبار اليه كزعيم ملهم بعيد النظر، سبق غيره في استكناه حقائق المرحلة والانتباه الدقيق الى هامش المناورة المحدود المتاح امام العرب مما يقتضي انتهاج المسلك التفاوضي، الذي بفضله تمكن من استعادة ارض سيناء المغتصبة، ووضع اطار مرحلي لتسوية القضية الفلسطينية قد يكون افضل من الاطار الذي قننته اتفاقات اوسلو التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية، وايدتها جل الاقطار العربية.

تلك هي «الحجج» نفسها التي قدمت من قبل للتبرير البعدي لاطروحة الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الداعية منذ مطلع الستينات الى قبول الاعتراف بالدولة الاسرائيلية والتعامل معها كحقيقة قائمة، لا يجدي التنكر لها مما يضمن احتواءها في حدودها التي رسمتها الهيئة الاممية (قرار التقسيم عام 1947) بدل تمددها التوسعي الذي افضى عام 1967 الى احتلال المناطق التي يسعى العرب اليوم جاهدين الى الاكتفاء باستعادتها، في الوقت الذي لم يعد احد يتحدث عن تدمير اسرائيل وتحرير كافة ارض فلسطين العربية.

فالسؤال المطروح اليوم: هل فرط العرب بالفعل في فرص تاريخية نادرة كانت ستمكن من اغتنام وقت ثمين ضائع، لو انهم تجاوبوا مع مبادرة الرئيس السادات، ومن قبله مقترحات بورقيبة التي اعتبرت وقتها خيانة للامة وعمالة للقوى الاستعمارية؟ فهل كان الزعيمان بعيدي النظر ثابتي الرؤية المستقبلية، كما يقدمان اليوم في بعض الكتابات السيارة؟

لا شك ان الوضع الراهن بتعقيداته وملابساته يؤثر تأثيرا كبيرا على اعادة تأويل وقراءة مبادرة السادات وما افضت اليه من اتفاقيات تسوية. ولذا من الصعب اليوم تنزيل الحدث في حيزه التاريخي وظروفه التي اكتنفته بدون حساب التحولات المعروفة التي شهدتها الساحة العربية خلال السنوات العشرين الاخيرة.

بيد ان الاشكال الذي يفرض نفسه كوجه آخر للسؤال الذي بادرنا بطرحه هو: ما هو الحد الفاصل ما بين الدواعي والمبررات التي استوجبت المبادرة (حالة الوهن العربي واستحالة حسم الصراع عسكريا) والنتائج السلبية التي افضت اليها (خروج اكبر قطر عربي من ساحة الصراع مما زاد العرب وهنا وقلص اكثر هامش المناورة والمواجهة الحربية)؟

بمعنى آخر: ماذا لو كان السادات فوت على العرب فرصا حقيقية بعد حرب رمضان 1973 التي لم يتمكن من استثمار انتصاراتها العسكرية استثمارا سياسيا بقدر المكاسب التي غنمها الطرف العربي، الذي تمكن اوانها من توطيد وحدته وتفعيل سلاح النفط مما افضى لأول مرة منذ بداية الحروب العربية - الاسرائيلية الى بروز موقف عربي قوي يحسب له حسابه في الموازين الاستراتيجية؟

ليس هذا مجال الاجابة على هذا السؤال، الذي اثار اهتمام الباحثين العرب في الشأن الاستراتيجي، الذين مال اغلبهم الى تحميل الرئيس السادات مسؤولية سوء ادارة مكاسب الحرب، التي بدت - كما كان يكرر من بعد دوما - «حرب تحريك وليست حرب تحرير»، اي انها حرب تهيئ انطلاقة التفاوض، باعتبار ان «99 بالمائة من اوراق القضية بيد الولايات المتحدة الامريكية».

وبدون العودة الى هذا الحدث في ملامحه الملتبسة، يعن لي ابراز شهادة وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية السابق بطرس غالي التي اوردها في كتابه الذائع الصادر مؤخرا بعنوان «طريق مصر الى القدس». ففي هذا الكتاب، نلمس من خلال رواية الكاتب الذي كان احد اقرب اعوان السادات اليه، واحد ابرز مهندسي عملية التسوية المصرية - الاسرائيلية، ما واكب المبادرة الاستعراضية من ارتجال وسوء تحضير وعدم اهتمام بالرأي العام العربي، بل بالحكومات العربية نفسها ذات العلاقة القوية بالزعامة المصرية.

ويظهر من الرواية المذكورة ان السادات كان يتوهم بسذاجة طفولية غريبة، ان تسوية القضية الفلسطينية امر سهل سيحصل عليه مكافأة امريكية على «شجاعته» قبل ان يفقد الاهتمام بالقضية نفسها ويتساهل الرفض العربي، من موقع وطني ضيق اساسه الايمان بقدرة مصر على الاكتفاء بذاتها وبعلاقاتها الغربية.

وحتى وزير الخارجية الامريكي الاسبق «هنري كيسنجر» - على ما عرف به من تعصب شديد لاسرائيل - هالته المفاجأة الاستعراضية رغم ان خطواته الاولى قد مهدتها، واستغرب حسب شهادة بطرس غالي، كيف ان السادات وقع اتفاقية كامب ديفيد، التي كان بمقدوره ان يحصل على ما هو اكثر منها بكثير. واذا كان المكسب الوحيد الذي حصل عليه السادات هو استرجاع منطقة سيناء - بشروط وضوابط وقيود لا يعرفها عموم الناس - فإن الامة قد خسرت بالتأكيد مقومات المواجهة نفسها، بخروج مصر عن التزامات المقاومة، مما يفسر سلسلة الاحباطات والانتكاسات المتتالية التي مني بها النظام العربي والاخفاقات المتتابعة على ساحة الصراع العربي مع اسرائيل (اجتياح لبنان وتدمير قاعدة المقاومة الفلسطينية - والاعتداءات المتكررة على الاقطار العربية...)

ولذا فمن الخلط اليوم القول بان العرب فوتوا على انفسهم فرصة ثمينة، بان لم يؤيدوا اتفاقيات كامب ديفيد، ويسعوا الى التطبيع مع اسرائيل، ويرضى الفلسطينيون باطار الحكم الذاتي الذي نصت عليه معاهدة التسوية المصرية - الاسرائيلية.

صحيح ان عناصر القدرة العربية قد تقلصت الى حد بعيد، لاسباب معروفة ليس هذا مجال ذكرها، وان كان على راسها التفكك العربي وانتقال حدة الصراع من ساحة المواجهة مع العدو المحتل الى قلب الامة ما بين اقطارها، الا ان عوامل القوة الجوهرية لم تتغير، وان أسيء استخدامها، ولما تستغل بعد الاستغلال الصحيح. ومن بين هذه العوامل الجوهرية البعد القومي - الحضاري للصراع العربي - الاسرائيلي، الذي يعطيه زخما تاريخيا كثيفا، ويضفي عليه دلالات دينية ورمزية شاسعة توفر في الآن نفسه قوة دفع كبرى لمعركة نمتلك كل آلياتها سوى آلية الارادة التي هي المستهدفة اليوم بمخططات واساليب التطويع والتهوين، عبر قاموس فكري جديد يتخذ سمة الواقعية والرؤية المستقبلية ومنطق العصر الحديث.

ولهذا يمكن القول، بعد مرور عشرين سنة على زيارة الرئيس السادات لاسرائيل، ان هذه المبادرة لم تولد فرصة اضاعها العرب، بل كانت في حقيقة الامر ضياعا لفرصة سنحت لم يستثمرها الزعيم المصري الراحل الاستغلال الاسلم.

وبالمنطق ذاته، فان اتفاقات التسوية العربية - الاسرائيلية التي وقعت في السنوات الاربع الماضية، لم تكن تأقلما ايجابيا مع معطيات المرحلة وحقائقها (الاستفراد الامريكي بالرهان الاستراتيجي الدولي والمراهنة على حرص القوة العظمى الوحيدة على تصفية رواسب صراعات الحرب الباردة)، كما انها ليست استباقا تكتيكيا لوضعية قادمة واعدة (وعيا باستحالة التفوق الاسرائيلي مستقبلا في ضوء ازمة المشروع الصهيوني وعدم امكانية استمرار الغيتو اليهودي داخل المنطقة العربية).

انها ليست اكثر من تظاهرات استعراضية مؤقتة بدأت تفقد بريقها، كما ظهر من فشل مشروع الاندماج الاقليمي الشرق اوسطي، بحسب نتائج قمة الدوحة الاخيرة.

وصدق من قال: ان السياسة تقتضي رؤية ابعد من الحدث، لكن الساسة الذين يسيرونها غير قادرين على استبصار ما وراء الحدث.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كحيل صوّر الانتخابات العربية بنسبة 99.9%

● من عثمان ابراهيم محمد - الطائف:

من تحت دبابة ضخمة ربما تكون سوفياتية الصنع يقبع صندوق الاقتراع العربي المصاب بالتخمة لأنه غالبا ما تكون كرشه قد ملئت سابقا بالاوراق المطلوبة. فالمشاهد العربي دائما ما يرى هذا الصندوق وهو يفرغ من محتوياته بعد انتهاء العملية الانتخابية لكنه ياتي مغلقا قبلها!! ومن وراء هذا الصندوق السحري يقف الناخبون العرب في صفوف قصيرة لكن الكاميرا تزيد من طولها على طريقة الخدع السينمائية.. اما السلاسل والاقفال التي تحمي الصندوق فهي لا تعكس نزاهة القائمين على امر الانتخابات بقدر ما تعكس ان الانفاس العربية مقيدة تماما من ان تقول رأيها الانتخابي بصراحة.

حقيقة ان عدد «الشرق الأوسط» رقم 6915 بتاريخ 1997/11/3 اختصرت لنا فيه ريشة كحيل مشوار الـ 99,9% وهذا الكاريكاتير يعكس تماما الحالة المتردية في سيناريو الانتخابات العربية حيث لا تقف حمى التزوير من تحت عجلات هذه الدبابة بل تتعداها الى 120 بلدا آخر ياتي تزوير الانتخابات على قمة اولوياتها الاقتصادية!!

هناك اسئلة تطرح نفسها دائما في عالمنا الانتخابي العربي:

- لماذا عندما يتم ترشيح الرئيس الحاكم يفوز وبنسبة 99,9%؟!
- واين يذهب الـ 0,1%؟!
- ولماذا تحظى الاحزاب المؤيدة للحزب الحاكم بنصيب الاسد في الانتخابات؟!
- بل لماذا يفوز الرئيس في الدول الديمقراطية بنسبة لا تتجاوز الـ60% غالبا!!

لقد ذهب كارتر الى مزارع الفول وبوش الى بيته وريغان ربما حاول مرة اخرى اقتحام هوليوود. جميعا تركوا «الابيض» غير نادمين، وبين ليلة وضحاها حمل وزراء مقاطعة كيبك امتعتهم واصبحوا مجرد مواطنين عاديين.. ميجر ترك عشرة داوننغ ستريت واخذ معه كل وزرائه ولم يترك لتوني سوى قطة داوننغ التي وضعها ابناء بلير في الفرن لولا تم انقاذها اخيرا وذلك لانها لم تحترم الديمقراطية وتذهب من حيث ذهب حزب المحافظين!! وقبل ذلك كله احترمت تاتشر رأي الشعب البريطاني وغادرت الى منزل زوجها والذي ربما يكون اكثر المحظوظين بهذه الهزيمة لانه في امس الحاجة ليأكل ولو وجبة واحدة من الاصابع الحديدية!!

من طرائف الانتخابات اذكر مرة ان جدتي اتت للمنزل وفرائصها ترتعد خوفا وعندما سألناها عرفنا انها اخطأت في صندوق (لا) رغم ان صندوق نعم به صورة مخضرمة للرئيس والآخر بلا صورة، وجدتي الله يهديها نظرها ضعيف.. قلنا لها: لا تحزني يا جدتي كل الصناديق تؤدي الى روما!! ولكن عندما فاز الرئيس بنسبة 99,9% عرفنا ان جدتي هي السبب في الـ0,1%. وهذا ان دل انما يدل على نزاهة القائمين بعمليات الفرز!!

في هذا الكاريكاتير انتقلت ريشة كحيل الى موقع حساس يهم الامة العربية. ورغم انني من المتابعين له الا انني الاحظ ان ريشته قد تخصصت في ملء هذه المساحة بكوفية ابو زهوة وربطة عنق الحريري وشوارب صاحب ما يسمى بأم المعارك!!

ان الشارع العربي مليء بالصور الكاريكاتورية الحية وفيها ما يهمنا جميعا كعرب وكلما عزفت ريشة كحيل على اوتار هذه الصور كلما اقتربت من السيمفونية المحببة لقلوب القراء العرب. وحبذا لو اعطى كحيل اجازة للسياسة العربية ولو مرة واحدة في الاسبوع ليصور لنا الجوانب الاخرى في الشارع العربي من صور اجتماعية واعلامية وفنية ورياضية.

• • •

السودان بين الشمال والجنوب

● من جابر آدم حسين - سوداني مقيم بالرياض:

طالعت في «الشرق الأوسط» العدد (6829) بتاريخ 97/8/9 ما كتبه عثمان النور دياب «أخطاء تكتيكية في حرب السودان» الذي اجتهد فيه ليوضح ان الدكتور منصور خالد حاول تضليل الناس في مقالاته التي نشرتها الجريدة قبل فترة. حقيقة انه من دواعي الاسف ان يكون هناك سوداني مثقف ما زال يفكر بطريقة عثمان دياب اذ انه يبدو وكأنه لم يفهم حتى الآن حقيقة مشكلة السودان استنادا لما كتب وربما هناك كثيرون يتفقون معه بطريقة او باخرى.

ليس لتملكه الحقائق وانما لمجرد تعاطفهم معه، لانه في الواقع خاطب العواطف وليس العقول كما ينبغي، وكلما ازداد عدد هؤلاء فمن الصعب بل ومن المستحيل ان يتعايش السودان موحداً في ظل تنوع عناصره واعراقه ومعتقداته. السودان اذا اريد للحقائق ان تقال ليس عربياً في واقعه وان كان عربيا سياسيا، وهذا الوضع جعل منه حقلا لصراع الثقافات والمعتقدات حيث ان الأفارقة يمثلون الغالبية المطلقة (نسبة 69 في المائة) والبقية عرب، لذا فهناك عناصر سودانية مختلفة عن بعضها تماما اذ تكاد تكون القواسم المشتركة معدومة فاذا ادعت كتلة معينة بثقافاتها ومعتقداتها امتلاك الحقائق المطلقة وتجاهل الآخرين، فمن الصعب ان تتعايش مع العناصر الاخرى التي تتمسك هي الاخرى بثقافاتها ومعتقداتها، وهذا حق طبيعي فالانسان قد خلق حرا.

فمشكلة السودان التي خلقها الاستعمار البريطاني صممت باحكام لتلحق الاضرار باهل الجنوب السوداني «الأفارقة» ولصالح اهل الشمال الذين يدعون للعروبة والاسلام. فاذا كان هنالك مخطط صليبي صهيوني يحاك ضد السودان كما يدعي عثمان دياب فلماذا لم يحاول الاستعمار الاعتماد على تعليم كوادر جنوبية نصرانية حتى يقوموا بادارة شؤون البلاد طالما يتصفون بالضعف على رأي كاتبنا حتى يكونوا خواتم في اصابع الاستعمار؟ ما حدث بالفعل هو العكس حيث اعد اهل الشمال لادارة شؤون البلاد حيث نهجوا سياسات معادية لاهل الجنوب مما ادى الى اشتعال نيران الحرب التي ما زالت مستمرة حتى اليوم منذ عام 1955 والحكومات هي المسؤولة بل والذين لا يرون بأسا في السياسات المنتهجة امثال عثمان دياب خاصة عندما قال ان امثال الدكتور جون قرنق لا يمكن ان يحكموا الاغلبية المسلمة والعربية، واذا كان ذلك صحيحا فكيف امكن لأهل الشمال حكم السودان على مدى الـ41 عاماً. ولولا انتهاجهم لسياسات تخبطية معادية لعناصر ذات كيانات فعالة والذين يمتازون بالحفاظ على ثقافاتهم ومعتقداتهم لما كانت هناك حرب اليوم بالسودان.

ولكن بطبيعة الحال فقد تمرد الذين شعروا بالظلم والاحتقار فكانت الحرب بعد فقدان الثقة في سياسات حكومات السودان المتعاقبة التي تميزت بالثبات تجاه الجنوب السوداني رغم اختلافاتها الشكلية.

اما ان السودان هو البوابة التي عبرها ستنتشر العروبة والاسلام على افريقيا فهذا امر غريب. فاذا اكتفى كاتبنا بالقول ان الاسلام يجب ان ينتشر في افريقيا لكان منطقيا ولكن ان تكون القارة السمراء عربية فهذا يعني ان العرب سيكونون مستعمرين خطرين على افريقيا لانهم سيحولون الهوية الافريقية الى عربية بالتعريف بأن كل من تدين بالاسلام ونطق بالعربية فهو عربي (...).

اللاذقاني لم يسيء للسودانيين

● من بشير عباس ياسين - الرياض:

إشارة الى عدد الخميس 1997/11/20 العدد رقم 6932 أورد محيي الدين اللاذقاني في عموده طواحين الكلام تحت عنوان «وماذا بعد» عبارة مسيئة الى كل الشعب السوداني. فكيف يوصف شعب كالشعب السوداني بالسذاجة وعلى جريدتكم والتي أغلب قرائها من السودانيين. فالذي أعرفه ان الصحافة فن وذوق. ولكن يبدو ان هذه الصفات لا يعرفها كاتب المقال. والذي أعرفه ايضا ان هناك من يراجع مثل هذه الأقوال المشينة. وأخيرا اقول لصاحب المقال انت مطالب بالاعتذار لكل الشعب السوداني على ما قلته. وان لم يعتذر فالقول مردود علي صاحب المقال وشعبه.

المحرر: جاء التعبير المشار اليه في سياق الأسى والتعاطف مع السوداني المسكين والعادي الذي دفع ثمن الحصار مع بسطاء العراق وليبيا ايضا، ولم تكن فيه أية نية للاساءة، كما قال الكاتب. ولذا اقتضى التنويه.

السحر والساحر في الجزائر

● من عكاشة أبو لقمان - الرباط:

في عموده اليومي (رؤية عربية) بعنوان: «منبحة في مسجد» بتاريخ 97/11/6، ينتقد عبد الرحمن الراشد من يصفهم بدغلق رؤوسهم واستحالة اقناعهم بمسؤولية الاسلاميين في الجرائم المروعة التي تمزق الجزائر، غير ان الحقيقة - التي يغض بصره عنها - غير ذلك تماما، فالنظام في الجزائر هو الذي لا يغلق راسه فحسب بل يغلق الابواب والنوافذ وكل ثغرة مهما صغرت في وجه الجميع كي لا يطلع احد على ما يجري في الجزائر، اطلاع ميداني بالعين المجردة، لا اطلاع من خلال البيانات الرسمية والامنية.

ولا احد يدافع عن الارهاب ولا احد يمكنه اخلاقيا وانسانيا وشرعا التستر، ناهيك الدفاع عن القتالين والذباحين. لكن السؤال المطروح من هم هؤلاء القتالين؟ هل نتقبل ببساطة اطروحة النظام في اتهامه الاصوليين؟ هل هم بالضرورة من يشار اليهم بالبنان حتى قبل معرفة هوية الضحية؟ هل هم ببساطة من يسميهم النظام العسكري بجماعة «الارهاب الاصولي» والتي تجد فيه كل الانظمة الذين خصم واسهل ضحية؟ وهل يقبل لاخلاقيا اتهامات المسؤول الاساسي على محنة الجزائر باقترافه جريمة جسيمة لا يزال الجزائريون يدفعون ابهظ الاثمان جراءها بعد اقدامه على تعطيل المسار الانتخابي واحتقار الشعب بتعطيل خياره، هل لهؤلاء الاهلية الاخلاقية في توجيه الادانة الى طرف خصم يصادف انه الفائز في تلك الانتخابات؟

من اجل هذا كله لا بديل عن المطالبة بتحقيق نزيه ومستقل، الكفيل الوحيد بالكشف عن الهوية الحقيقية للارهاب الهمجي اللاانساني الذي يزيد كل يوم في ابتكار افج واحقر الطرق في التمثيل بالاجساد امعانا في احتقاره للنفس البشرية التي كرمها الخالق، والتحقيق المستقل وحده قادر على الكشف عن هوية «المؤسسة المجرمة»، وهذا الحرص على التحقيق ليست الغاية من ورائه معرفة من يقتل فحسب بل اساسا لايقاف هذه المجازر. ولا اظن ان الراشد سيختلف معي.

• • •

زنوج وغير زنوج

● من محمود لوبينت - اريتري - لندن:

في العدد 6932 وبتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 كتب عبد الله ولد محمدي من نواكشوط بموريتانيا وورد في صلب الخبر ان أمدو مختار داخل التاريخ الموريتاني «بصفته اول زنجي يترشح للانتخابات الرئاسية»، وتكررت كلمة «زنجي وزنجية والزنوج» خمس مرات في الخبر بالاضافة الى ورودها في العنوان.

ولا أريد ان اتناول الآن الوضع السياسي في موريتانيا بخلفياته وتعقيداته التاريخية والعرقية او التركيبة الاجتماعية ودورها وابعادها فغيري من الاخوة القراء الموريتانيين ادرى وأخبر. لكنني أريد ان انكر للمسؤولين مباشرة عن تحرير الاخبار واختيار العناوين بأن «الشرق الأوسط» - جريدة العرب الدولية - ليست نشرة محلية موجهة الى فئة بعينها او تجمعات مغلقة ومنعزلة. وانه ليس من المناسب ان يتهم مراسليهم أو محرريهم باستخدام كلمات غير لائقة تشتم منها رائحة عنصرية. قد يكون عبد الله ولد محمدي من الذين يصنفون المجتمع الموريتاني الى قسمين: اقلية زنجية واكثرية غير زنجية. وهذا شأنه ومعتقده، لكن اليس من واجبه كمراسل ان يحرر الخبر بموضوعية وحساسية وان يخلصه من الشوائب العالقة به؟

لقد تخلص قاموس التعامل اليومي والاعلام في العالم المتحضر من الفاظ لها وقع مؤلم، وجرس منفر يفرق ولا يجمع، ويثبت دعائم الاختلاف لا الائتلاف. ومن هذه الالفاظ المنفرة «الزنوج» التي كان البيض في اميركا يستخدمونها للاشارة الى السود. وقد اكتسبت هذه الكلمة مدلولا سياسيا سلبيا وارتبطت في ذاكرة الفرد والمجتمع الأميركي بالتمييز العنصري والاسترقاق الذي عانى منه السود بدون استثناء، ولعدة قرون.

كما اختفت الكلمة من الاعلام العربي وحلت محلها كلمة «السود» او «الملونين» لكنها ومع الأسف الشديد وجدت طريقها للعودة الى الظهور عبر «الشرق الأوسط» وهي عودة غير حميدة.

تصويبات الشرق الأوسط

● في بعض طبعات عدد السبت من «الشرق الأوسط» سقطت الفقرة المتعلقة بعنوان المقابلة مع السيد محمد اليازغي حول الانتخابات المغربية.

● في الصفحة 5 حول موضوع فضيحة شركة «طيران الشرق الأوسط» ورد اسم شركة «سنغافور ايرلاينز»، والصواب انه لذا اخذ الاسم التجاري كما هو يكون «سنغافور ايرلاينز»، اما اذا ترجم للعربية فيكون «الخطوط الجوية السنغافورية» او «شركة الطيران السنغافوري».

وكذلك ورد في عنوان المقال نفسه اسم «ميدل ايست» بينما كان من الأفضل استخدام «طيران الشرق الأوسط».

● في الصفحة 7، في خبر مجلس الأعيان الأردني لم يشر عنوان المقال الى الأردن. كما ورد اسما الثائرين عبد الله العكايلة وعبد الكريم الدغمي خطأ (إذ كتب الاسمان «العقايلة» و«الدغي»).

● في صفحة «شؤون علمية» في عنوان مقال حمى البحر الأبيض المتوسط استخدمت كلمة «الأبيض» اختصارا، بينما كان الأوفق استخدام «المتوسط».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311584
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 781518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 890090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5517182 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663766 - فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

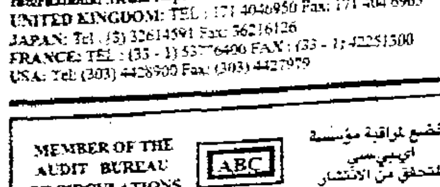
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والقاهرة - «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - «نيويورك» - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

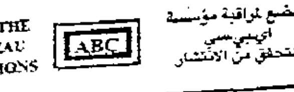
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 5376400 - طوكيو ت: 03/5716748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

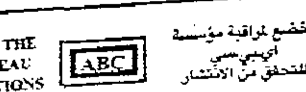
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

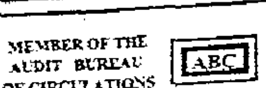
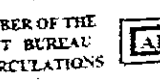
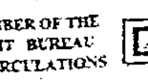
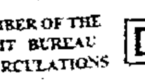
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها














تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أيام عراقية مجيدة

انتهت ازمة أخرى مع العراق وفتش «جواسيس» الامم المتحدة ثمانية مواقع عراقية في اكبر عملية نبش وتمحيص في يوم واحد، وذلك منذ ان بدأت مهمتها قبل ست سنوات، بفضل التسهيلات غير المعهودة التي منحتها حكومة بغداد لهم.

والفضل في ذلك لا ندري هل هو للحكمة العراقية النادرة التي تراجعت عن موقفها في الوقت المناسب، أم انه لجورج واشنطن وهي حاملة الطائرات العملاقة التي رست قريبا من المياه العراقية عند منتصف ليلة قبل البارحة لتكون بذلك الحاملة الثانية التي تقود تعزيزات عسكرية في طريقها للخليج.

عاملت الحكومة العراقية المفتشين الامريكيين بكل ترحاب في نفس الوقت الذي عاملت المواطنين العرب بما تعتقد انهم يستحقونه حيث اشبعتهم بالدعاية الكاذبة ووهبتهم يوما في تاريخهم سمته رسميا يوم انتصارها على الولايات المتحدة ووضعته الى جانب تواريخ انتصاراتها الأخرى، مثل الاحتفال بيوم الانقلاب على الصديق حسن البكر ويوم عيد ميلاد الرئيس ويوم هزيمة ايران ويوم الانتصار في حرب الخليج. ايام تاريخية في روزنامة الاحتفالات المجيدة.

وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف اكد للتلفزيون يوم امس الاول ان العراق لن يسمح للمفتشين بالدخول ولو الى مكان واحد، وامس ادخلتهم حكومته الى ثمانية مواقع. وابتهاجا بسلامته اطلق النظام سراح العائلات العراقية التي استضافها مرغمة في ساحة القصر الجمهوري ليحتمي باطفالها ونسائها حتى لا يتعرض الرئيس للقصف.

ورغم أن هذه المسرحيات تبدو مفتعلة ومكررة نستغرب اذا كان هناك من يصدق ما يقوله العراق! لا ندري، لكن يبدو ان هناك من يحب ان يصدق تمنياته لا ان يرضى بتصديق الواقع الواقف امامه. ولا ننسى ان خيبة الامل الكبرى صدمت جمهور العراق، وجمهوره عادة ليس بينهم عراقيون لأن معظم العراقيين قانطون ومعارضون لاسباب لا علاقة لها بالازمة. فقد صدق المؤيدون العرب في حرب الخليج وعود بغداد انها ستكسب الحرب وفوجئوا ان صمود العراق كان اقل من عمر صمود ميليشيات العماد عون في لبنان، ونجاحه اقل حظا من الميليشيات الصومالية التي قادها المرحوم محمد فرح عيديد. ومع هذا فهناك من يسعد بتبرير اخطاء العراق وتحويل المعدن الرخيص الى نفيس مثلما فعل الدكتور مهدي المنجرة عندما الف كتابا كبيرا عن تلك الهزيمة الفضيحة سماه بالحرب الحضارية الأولى!

مرة اخرى نتساءل في ما اذا كان هناك احد يصدق مثل هذه الانتصارات الموهومة؟ لا ندري فقد عودنا الاعلام العربي منذ الخمسينات على اعلان الهزائم اياما تاريخية يحتفل بانتصاره فيها. فمفكرتنا لا تطابق ذاكرتنا في الحقائق لأن المفكرة يكتبها المسؤولون اما ذاكرتنا فتعرف حقائق أخرى حتى يخيل الينا اننا نعيش في عالم آخر.

وتبقى اللعبة مستمرة

تركي الحمد

في «العهد القديم» من «الكتاب المقدس»، وهو الجزء الذي يضم التوراة ويؤمن اليهود به فقط كتابا مقدسا، الى جانب التلمود طبعا، ينتهي تاريخ العالم بظهور المسيح المنتظر، الذي هو من بيت داود، ويكون اعظم الملوك في سلسلة ملوك اسرائيل. وبظهور المسيح المنتظر، يسود بنو اسرائيل العالم، وتكون مملكة اسرائيل، التي هي ذاتها مملكة الله.

وفي «العهد القديم» من «الكتاب المقدس» ينتهي العالم وتاريخه بشن «ملوك» الارض حربا على «قوى الرب» في مكان يدعى «ارماغدين» في الشرق الاوسط. وبانتهاء هذه المعركة، ينتهي العالم كما نعرفه. وهذه احدى النبوءات التي يزخر بها «الكتاب المقدس» سواء في عهده القديم او الجديد.

وفي الموروث الاسلامي، ينتهي تاريخ العالم كما نعرفه، كمقدمة لنهاية الدنيا ذاتها بمعركة فاصلة بين المسيح الدجال، والمسيح العائد عيسى بن مريم، ويكون الشرق الاوسط هو مكان هذه المعركة. كما تنتهي دولة اليهود، وعلوهم الثاني في الارض، بانتصار المسلمين على اليهود نصرا نهائيا، بحيث ان الشجر والحجر يدل على اليهود المختبئين ورائها، ما عدا شجر الغرقد، ولذلك تكثر زراعته في اسرائيل الحالية، كما يقول البعض.

وبعيدا عن هذه التنبؤات المختلفة، وليس بعيدا عنها في ذات الوقت، فان منطقة الشرق الاوسط على حافة الجحيم، هذه الايام خاصة. فهي تمتلىء بالمجانين من «ملوك الارض» وطلاب القوة ولو على حساب كل شيء حي وغير حي. صدام حسين في العراق، بنيامين نيتانياهو في اسرائيل، صقور ايران وتركيا وافغانستان والسودان وليبيا، عطشى الدم في الجزائر ومصر، قوات العم سام، الدب الروسي الذي لا يألو جهدا في ان يجد له موقع قدم حتى ولو ببيع ترسانته المسلحة الرهيبة الى من يدفع اكثر.

ولكن الحقيقة انه ليس هناك من يعادل صدام حسين في استهتاره بكل ما هو حي وجميل على هذه الارض. فمن اجل ان تعود صورته واسمه الى شاشات الاخبار واوراق الصحف، يقوم بالمجازفة بمصير شعب كامل، سواء باستمرار الحصار او بالدروع البشرية، التي اصبحت تكتيكا صداميا مسجلا باسمه دون منازع. لم يبق من مشاكل العراق الا جنسية مفتشي الامم المتحدة وكيف تكون، كي يصبح العراق مثالا لامم الارض، فكرامة العراق لا تقبل وجود مفتشين من الجنسية الامريكية، ولكنها تقبل مبدأ التفتيش نفسه، وتقبل ما هو اكثر من ذلك وما دون ذلك، من جوع الاطفال في العراق، الى موت النساء في قصور صدام، طالما ان ذلك يخدم العودة الى الاضواء من جديد.

وها هو صدام حسين يقبل بعودة المفتشين الدوليين الى العراق مرة اخرى، بعد ان مارس لعبته المفضلة، لعبة توم وجيري، واحتل اسمه وصورته وسائل الاعلام في كل مكان مرة اخرى، وجعلنا نضع ايدينا على قلوبنا. وضعنا ايدينا على قلوبنا لا حبا في صدام حسين ونظامه، ولكن خشية على اولئك المغلوبين على امرهم من شعب العراق. مئات من الاسر العراقية تحشر في قصور رئاسة صدام كدروع بشرية، لمنع اية ضربة عسكرية قد توجهها الادارة الامريكية المذبذبة الى العراق. والحقيقة انني بدأت امقت هذا الشخص مقتا خالصا لا حدود له. فهو لا يقيم اعتبارا لأي شيء غير نفسه وبقائه حيا باي شكل من الاشكال. بل انه قد يضحي بكل العالم، لو استطاع، في سبيل حياته، حتى لو بقي وحيدا على هذه الارض. وهل يمكن ان يحتفظ الانسان ولو بذرة احترام لرجل يختبىء وراء النساء والشيوخ والاطفال من اجل حياة لا معنى لها، بعد ان اضاع كل شيء.

والعجيب في الامر ان هنالك من لا يزال يعتقد بامكانية فتح صفحة جديدة مع مثل هذا الرجل، وهو الذي لا يتورع عن فعل اي شيء من اجل وجوده الشخصي، ومصلحته الخاصة، اذ هل بعد الاختباء وراء ظهور النساء والاطفال من فعل اكثر استهتارا وعدم مراعاة لادنى المبادئ من ذلك. فقد يخطئ السياسي في اتخاذ هذا القرار او ذاك. وقد لا يصيب قائد الهدف الذي اراده حين ينتهج هذه السياسة او تلك، ولكنه في النهاية يعلن عن مسؤوليته عن القرار او السياسة المنتهجة، ويتحمل كافة تبعاتها ونتائجها. ومن هنا يكون احترام القائد او السياسي مهما كانت درجة الاختلاف معه، وسواء انتصر او انهزم.

ففي الولايات المتحدة، سقط رئيس الجمهورية «ريتشارد نيكسون» بعد فضيحة «ووتر غيت»، وهي ليست فضيحة بمقاييس العالم الثالث لو تعمقنا في الأمر. وما زال نيكسون يشكل رمزا للمكر وعدم الصدق في السياسة الامريكية، رغم انه كان ناجحا كل النجاح في سياسته الداخلية والخارجية. وفي اليابان ينتحر وزراء ورؤساء شركات عندما يثبت فسادهم، الذي لا يتجاوز زلة هنا او هناك، وفي العالم الثالث الزلات لا تعد ولا تحصى، ومع ذلك تبقى الامور وكأنه ليس في الامكان افضل مما كان.

وفي اسرائيل، عدونا المقوت، يكتشف حساب سري بمبلغ لا يتجاوز العشرة الاف دولار في احد المصارف الامريكية، لرئيس وزراء سابق عندما كان دبلوماسيا هناك، فتثور ضجة ويكاد السياسي ان يفقد مستقبله كله. وفي ذات الوقت، تفوح رائحة الفساد المالي في *السلطة الفلسطينية الوليدة*، فلا يكون الرد الا ان ذلك مجرد اشاعات مغرضة من وسائل الاعلام المعادية.

وكل ذلك يهون، وهو ليس هينا، حين يقارن بفساد محله شعب باكمله، وبلد باكمله. كل الشعب العراقي، وكل ما على ارض العراق من حي وميت، ليس الا مجرد اوراق لعب لمناورات صدام حسين الهادفة الى ابقاء صورته واسمه رهن السمع والبصر. انه مثل مدمن قمار لا يهمه الا البقاء على طاولة اللعب، بغض النظر عن الربح والخسارة، حتى لو رهن بيته او باعه من اجل الاستمرار في اللعب. والا فما معنى هذا العبث الذي يمارسه صدام حسين منذ انتهاء حرب الخليج الثانية حتى اليوم.

لقد اتخذ قرارا ذات يوم باجتياح الكويت، بناء على حسابات كان يراها آنذاك، وفشل في اجتياحه واحتلاله ومناوراته. وكان لا بد ان يفشل، فحسابات حقله ما كان لها ان تتساوى مع حسابات البيدر العالمي. ليس هذا هو المهم الآن، المهم هو انه اتخذ القرار وعليه بالتالي تحمل مسؤولية ذلك القرار. وفشل قرار الاجتياح، ولكن السيد الرئيس اعلن ان الفشل لم يكن الا انتصارا، ضاربا بعرض كل شيء في الحائط، طالما انه لا يزال يمسك بمقاليد السلطة في العراق. لا يهم ان يموت الناس في العراق طالما انه حي، ولا يهم ان يجوعوا طالما انه متخم، ولا يهم انهم عراة طالما انه يرتدي افخم الملابس. ولكن ذلك لا يكفي صدام حسين، فهو يريد ان يكون ملء السمع والبصر على الدوام، فيدخل الجميع في لعبة سمجة لا اول لها ولا آخر، فيبقى نجما اعلاميا، وليذهب كل شيء الى الجحيم.

وصدام حسين لا يريد فعلا رفع الحصار والمعاناة عن بلده، كما سبق مناقشة ذلك في مقالة سابقة. فهو يقوم بمناوراته والاعيبه حتى يشعر ان هناك نية لفرك اذنه، فيعدل سريعا عن اللعبة، ويقبل اليوم ما رفضه بالامس. بل انه يحاول ان يطيل امد التفتيش بكل وسيلة متاحة، حتى يطول امد الحصار ويستفيد منه هو شخصيا. ملفات اسلحة بيولوجية تخبأ، وكاميرات مراقبة تحطم، وامور اخرى يعلم صدام تمام العلم انها لن تمر مرور الكرام على المفتشين الدوليين، ولكنها ستطيل امد لعبة القط والفار، او لعبة «الاستغماية» التي يبدو انه يتسلى بها في وحدته الباردة. وها هو اليوم يعود الى نقطة البداية عندما يقبل بعودة المفتشين الدوليين، ومن ضمنهم حملة الجنسية الامريكية، ونعود نحن الى متابعة لعبة عبثية رهيبة الكل يدفع ثمنها، فيما صدام حسين يصفق بيديه حبورا، ويعود شعب العراق الى الترقب والتوجس، وقد ماتت شعلة الحياة في النفوس.

مراجعة عالمية لنظام عمل الهيئة الأممية

أحمد إبراهيم الفقيه

عندما انشئت هيئة الامم المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية، كان ذلك قد جاء على انقاض منظمة سياسية دولية هي عصبة الامم التي اقيمت هي الاخرى عقب الحرب العالمية الاولى وبهدي من الاهداف والمبادئ التي تضمنتها معاهدة فرساي، الا ان هذه المنظمة حالفها الكثير من سوء الحظ الذي وضع في طريقها الكثير من العراقيل وغلف عملها وتاريخها بالكثير من الجوانب السلبية وهي التي جاءت الامم المتحدة الجديدة لتتجنبها، ولا شك ان اهم اخفاقاتها انها لم تستطع ان تمنع قيام حرب عالمية ثانية لما اعتراها من ضعف وهوان، ويكفي ان نشير الى جانب من جوانبها السلبية وهو انه عندما جاء عام 1939م وتفجرت الحرب العالمية الاولى لم تكن المنظمة تضم بين اعضائها اهم قوتين سياسيتين سيكون لهما شان كبير في حسم نتائج الحرب وفي صياغة عالم ما بعد تلك الحرب، وهاتان القوتان هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، فالاولى، ورغم انها شريكة في وضع الاسس لانشاء عصبة الامم التي احتوى ميثاقها نقاطا وضعها رئيس امريكا ابان الحرب العالمية الاولى وادمج بعضها في معاهدة فرساي الا ان الولايات المتحدة لم تنضم الى عصبة الامم بعد قيامها، لأن الكونجرس الامريكي لم يوافق على تلك الاتفاقية وظلت جنيف مقرا لعصبة الامم خلال فترة وجودها، اما الاتحاد السوفيتي فقد استحكم الخلاف بينه وبين الاعضاء الآخرين الذين قرروا طرده من عصبة الامم في عام 1939م كما انسحبت دول اخرى كانت قد انضمت اليها في بداية تاسيسها، وهكذا انشئت هيئة الامم المتحدة الجديدة لتلافي المشاكل والعراقيل التي واجهت المنظمة السابقة، وتقدمت امريكا هذه المرة لتوفير المقر والمشاركة بالحصة الاكبر في ميزانية الهيئة الاممية التي اوجدها العالم لتكون محفلا جديدا مفتوحا لكل الدول التي ستكون متساوية في السيادة تربط بينها علاقة التكافؤ والندية وبصوت واحد لكل دولة، تهدف لحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية وحفظ السلام والامن العالميين وتحقيق التعاون بين اعضاء المجتمع الدولي في المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية. وانشات الدول المؤسسة ميثاقا لهذه الهيئة تلافت فيه الاخطاء والعيوب التي اتسمت بها قواعد العمل في عصبة الامم، وحددت هذه الاهداف التي ياتي في مقدمتها منع الحروب والاقتتال وفض المنازعات بالوسائل والطرق السلمية والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها بهدف النيل من الاستقلال السياسي او السلامة الاقليمية لأي دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.

وانشئ مجلس الامن الدولي، ليكون بمثابة لجنة ادارية تنفيذية تشرف على تسيير اعمال هذا المنتدى الدولي الكبير ومنحته الدول منذ البداية صلاحياته القوية التي يتمتع بها حتى الآن، كما تم النص على تسمية الدول الخمس الكبيرة التي سيكون لها حق النقض، اي حق ابطال اي قرار يتخذه مجلس الامن حتى لو وافق عليه كامل اعضاء المجلس عدا العضو صاحب الرأي المخالف.

وقد عهدت الهيئة الاممية لهذا المجلس بمسؤولية المحافظة على السلام ومعالجة اي خلل او تصرف يهدد الامن العالمي كما تعهدت بقبول قرارات المجلس وتنفيذها.

ونخلص من ذلك كله الى حقيقة مفادها ان هيئة الأمم المتحدة برزت ككيان استوجب ظهوره المآسي والفواجع التي اقترنت باندلاع حربين عالميتين نتج عن الاولى انشاء عصبة الامم التي كانت ارهاصا وتمرينا اوليا على النسخة المنقحة والاكثر اكتمالا والتي جاءت بعد حرب عالمية ثانية اشد هولا وضراوة وافدح مصابا وخسائر حيث لم يبق شعب في العالم الا وناله نصيب من خرابها ودمارها وباعداد من الضحايا وصل اضعاف ما سقط ميتا وجريحا في الحرب الاولى التي بلغ عدد قتلاها عشرة ملايين قتيل ووصل عدد الجرحى الى عشرين مليونا مع ما رافق ذلك كله من مظاهر البؤس والشقاء والامراض والآفات الاجتماعية وما اعقبها من توابع وزوابع على شكل حروب اقليمية ونزاعات حدودية، كما تم اثناء هذه الحرب استخدام اسلحة لم تكن البشرية تعرف لها مثيلاً في قوتها التدميرية وكان اخطرها واكثرها شرا ورعبا السلاح النووي الذي تم استخدامه من قبل امريكا ضد اليابان لأول مرة في التاريخ ليكون اول سلاح قادر على افناء البشرية.

وهكذا ارتفعت الصيحات التي اختلط فيها انين الايتام والارامل والثكالى، وصراخ الجياع والمعدمين، واصوات المفكرين والمبدعين، تستنفر الضمير الانساني وتطالب القيادات بأن تبحث عن حل يمنع تكرار هذه المأساة، ويضع حدا لظهور مثل هذه الكوارث والفواجع، فكان ان تم انشاء هذا الصرح الدولي تلبية لاحتياج انساني لحفظ الامن والسلام، وهو دور كان يجب ان يزداد قوة مع تعقد المشاكل وتداخلها في العالم ولكن ذلك لم يحدث، فبدلا من ان تزداد قوة ازدادت ضعفا وخضوعا لهيمنة القوة العظمى الوحيدة المتبقية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وهي الولايات المتحدة الامريكية، وهي هيمنة يجب ان تنتهي، ويجب ان تنهض الامم المتحدة من جديد بمسؤولياتها كقوة فوق كل القوى، عظيمها وصغيرها، خاصة اننا ندخل رحاب عالم جديد يستشرف افاقا جديدة هي افاق ما اسميناه عصر العولمة. هذه العولمة التي نريدها ان تكون تعبيرا عن روح الاخوة الانسانية والتآزر والتعاون الذي يجب ان يسود امم وشعوب العالم لانه لا بديل لهذا التعاون الا الفناء.

وشهد تاريخ الامم المتحدة دعاوى كثيرة تطالب بادخال تعديل على انظمة العمل وقواعده التي تسير عليها الامم المتحدة وقد وصل الحال ببعض الدول الى التفكير في هيئة بديلة، ونذكر جميعا دعوة الرئيس سوكارنو الذي كان زعيما مرموقا من زعماء دول عدم الانحياز عندما شرع في منتصف الستينات في بناء مقر لهذه الهيئة الاممية الجديدة في جاكارتا عاصمة بلاده اندونيسيا.

اننا الآن وبعد انتهاء الحرب الباردة والصراع الايديولوجي وظهور ملامح نظام عالمي جديد صار الاحتياج للهيمنة الاممية ضروريا اكثر من اي وقت مضى. هيئة قوية بقواعد وآليات عمل جديدة. ان كثيرا من قواعد العمل التي وضعت منذ اكثر من اثنين وخمسين عاما باتت بحاجة الى اعادة النظر في جدواها ومراجعة ما هو قادر على مسايرة الاوضاع الجديدة والتعامل مع المعطيات العالمية الناتجة عن هذه الاوضاع وطرح ما انتهى زمانه واستنفد اغراضه وفقد صلاحيته مع الايام بما يضمن للهيئة الاممية حرية اكبر في الحركة وقوة اكبر في الفعل والتنفيذ، لتستطيع بالتالي التحكيم بامانة ونزاهة بين الدول الاعضاء. ان حق النقض «او الفيتو» الذي تستخدمه الدول الخمس الكبرى والذي كثر الحديث حوله صار لا بد ان يخضع لفحص جديد ولتقييم دوره في حفظ السلام العالمي.

العضوية الدائمة لمجلس الامن صار من حق الدول الاخرى ان تنظر في ما اذا كانت مجدية حقا وهل لا بد ان يقتصر الامر على هذه الدول الخمس او يمكن اضافة دول اخرى اليها، والنقطة الاكثر اهمية هي الصلاحيات الممنوحة لمجلس الامن هل تبقى هذه الصلاحيات كما وضعت منذ انشاء الهيئة الاممية او ان الواجب يقتضي تقليصها واعادة كثير منها الى الجمعيات العامة.

ان استئثار المجلس الصغير بمثل هذه الصلاحيات ينقص من قوة الجمعية العامة التي تمثل المجتمع الدولي بكل اعضائه. كل هذه نقاط تستوجب وتستحق ان تكون موضع نقاش عام من قبل كل القوى والفئات في مختلف مناطق العالم، لأن الهيئة الاممية، تمثل المشروع الحلم، الذي من حق كل انسان يمشي على هذه الارض ان يعتبر نفسه شريكا فيه.

ان امريكا مهما حاولت ان تقوم بدور الشرطي الدولي فانها لن تستطيع ان تكون بديلا للهيئة الاممية ولناخذ مثلا على ما يمكن ان تستطيع القيام به هيئة امم متحدة مستقلة ولها مصداقيتها وموضوعيتها وامانتها ونزاهتها فيما يخص اي شأن داخلي لأي دولة عضو في الهيئة الاممية كالاشراف على تطبيق مواثيق حقوق الانسان وضمان الحريات العامة والخاصة، انها تستطيع باتفاق العالم اجمع ان تنشئ هيئة رقابية تدخل الدول وتشرف على اجراء الانتخابات وتكون اداة حراسة على القيم والمبادئ التي ارتضاها المجتمع الدولي لنفسه وتعميق المشاركة الشعبية في السلطة واتخاذ القرار وهو ما لا تستطيع ان تقوم به امريكا او هيئة امم متحدة خاضعة للنفوذ الامريكي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

يقظة فلسطينية مطلوبة

المتتبع لمواقف وافعال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ قدومه الى السلطة يرى ان الفكرة الاساسية التي تكمن وراء أغلب تصرفاته، هي تخريب عملية السلام. فمنذ اللحظة الاولى أعلن تخليه عن كل الجهود التي بذلت من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي منذ مؤتمر مدريد الى اتفاقية أوسلو، فضلا عن الخطوات الاخرى التي تم التفاوض بشأنها بين اسرائيل وسورية. ثم عطل جوهر مؤتمر مدريد وهو «الارض مقابل السلام» وجاء بعنوان مضلل وهو «السلام مقابل الأمن» متجاهلا الارض تماما، ومعلنا عن نيته في ألا ينفذ قرارات الامم المتحدة والاتفاقات التي تمت بعد ذلك بين المفاوضين العرب والاسرائيليين.

وتتابعت بعد ذلك التصريحات والاجراءات التي تكمل هدم مشروعات السلام من حفر الانفاق تحت المسجد الاقصى، الى الاستيلاء عنوة على القدس الشرقية وبناء المستعمرات الاسرائيلية فيها، الى غير ذلك من المواقف المعروفة والتي انتهت بالفعل الى توقف مشروع السلام، والى التوترات المختلفة المنتشرة في المنطقة.

وهذه العقلية نفسها، التي تجلت حتى في تعاملاته مع خصومه او منافسيه في حزبه والمؤتلفين معه من الاحزاب الاسرائيلية الاخرى، هي نفسها التي ترى ان شق الوحدة الفلسطينية من شأنه ان يعطل مسيرة السلام، خاصة وقد بدأ العالم يدين المواقف الاسرائيلية، ويتبين عدم جدية رئيس الوزراء الاسرائيلي في الوصول الى سلام حقيقي. ومنذ فترة واجهزة الاعلام الاسرائيلية تسرب اخبارا عن تدهور صحة الرئيس ياسر عرفات، ثم الادعاء بظهور مشكلة في منظمة التحرير هي من يخلف عرفات. وبدأت الفكرة تتوسع هنا او هناك، بينما الموضوع الرئيسي، وهو السلام، يفقد اوليته ويصبح موضوعا ثانيا، وبهذه الطريقة يتمكن نتنياهو من تجاوز الازمة بل توسيعها الى درجة الموت النهائي، دون ان يتحمل هو المسؤولية عن ذلك.

ان هذا العبث الاسرائيلي لا يمكن ان ينطلي على احد، وبصفة خاصة على القيادات الفلسطينية التي تمرست بالنضال لعشرات السنين من الابادة والابعاد والطرد، ومع ذلك ظلت الوحدة الفلسطينية موضع تقدير من كل الاوساط السياسية، واستطاعت منظمة التحرير ان تبقى متماسكة امام كل العواصف الداخلية والخارجية، وان تتمسك ببنائها الديمقراطي، وان تظفر بتأييد الغالبية العظمى للشعب الفلسطيني.

ولا يكاد يغيب عن عين المراقب المحايد محاولات شق هذه الوحدة بين الفلسطينيين، وما أكثر الوسائل التي يمكن ان تثار بها الموضوعات المثيرة للخلاف الداعي الى الانقسام. وكل الاصابع تشير الى الدور الاسرائيلي وراء كل تلك القصص التي اثيرت اخيرا، بما في ذلك محاولة الوقيعة بين الفرق الفلسطينية المناضلة، وبين السلطة الفلسطينية، ومنذ وقت مبكر ورئيس الوزراء الاسرائيلي يلح بلا كلل على ان يحول منظمة التحرير الى جهاز بوليسي رادع ضد الفلسطينيين، بحجة مطالبته المنظمة بمكافحة الارهاب، ولكن النتيجة التي يرجوها هنا هي احراج السلطة الفلسطينية حتى تفقد مصداقيتها وقيادتها المتماسكة من الحق الفلسطيني وتنفض الجماهير الفلسطينية من حولها.

الحق ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تضيع وقتها في التفكير في مثل هذه التحركات ولا تلتفت الى ما يجب ان تلتفت اليه من اجل التغلب على المشاكل المعوقة للسلام، وهي تسير وراء مخططات رئيس الوزراء الذي يعتقد ان براعة السياسي ترجع الى قدراته على الهدم والتمزيق، وهو ما يفعله حتى في صفوف جماعته.

ان منظمة سياسية بتجربة وخبرة منظمة التحرير الفلسطينية يُفتَرضْ ان تكون قادرة على مواجهة ما يعده لها سياسي غير مؤهل يعبث في ما لا ينبغي العبث به، ومن هنا أهمية اليقظة الفلسطينية وضرورتها.

«الشرق الأوسط»

الاستقلال... ولبنان الوطن

تحية للوطن الصغير حجماً والكبير قلباً.

تحية للبنان في الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلاله، والشهادة الرابعة والخمسين على صموده وقابليته المذهلة للصمود في وجه احلك الأيام واقساها.

تحية حق لوطن ولد صدفة وشب غفلة ونضج، رغم المحن والفتن، تجربة فذة للعيش المشترك تأبى الا ان تؤكد أصالتها بعد كل امتحان لتثبت أن الولاء للوطن لا يزال يتعدى «الدولة» وتصنيفها الجائر لأبنائها، رعايا ومواطنين، بحكم الولادة والمعتقد.

عبرة التفاف اللبنانيين حول وطنهم في الذكرى الرابعة والخمسين للاستقلال قد تكون في أن قناعاتهم الوطنية تتخطى حالة الفصام القائمة بين لبنان الوطن ولبنان الدولة وان رؤياهم للوطن تتجاوز النظرة السياسية الضيقة للدولة.

لبنان الوطن قائم وصامد رغم الفئوية والطائفية والمذهبية والمناطقية و«الحصصية»... وربما رغم الدولة بمفهومي جمهوريتيها، الأولى والثانية، وهما ـ في نهاية المطاف ـ وجهان لعملة واحدة يصعب ان تظل رائجة في القرن الحادي والعشرين.

الا ان الذكرى الرابعة والخمسين للاستقلال تحل في وقت تطغى فيه الهموم على اللبنانيين ربما اكثر من أي وقت مضى، فالهم المعيشي بات شغل الناس الشاغل في الداخل، والهم الأمني شغل لبنان الشاغل في الجنوب المحتل.

ولكن اذا كان الهم المعيشي هماً مفرقاً للبنانيين ـ سياسيين ومراقبين ومحللين ـ فان الهم الأمني في الجنوب تحول، عشية الذكرى الرابعة والخمسين للاستقلال، الى هم موحد لصفوفهم، وفتح باب مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجميع وتجاوب اللبنانيين الواسع، على مختلف مشاربهم ومذاهبهم، مع نداء الواجب الوطني، أظهر ان الوطن للجميع يوم يصبح الوطن شهادة تدفع دماً وارواحاً.

مرة أخرى يؤكد اللبنانيون ان الولاء للوطن يتجاوز اعتبارات الدولة وحصص الطوائف في «النظام». وعلى هذا الصعيد قد تكون مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب معركة الاستقلال الحقيقية المفوتة في تاريخ لبنان والتجربة المطلوبة لسيادة مفهوم الوطن على مفهوم الدولة.

من الجنوب بالذات قد يقوم وطن المساواة في لبنان... فالدم المسفوح على ساحات الاستشهاد في الجنوب هو لبنة الوحدة الوطنية الحقيقية والحجر الأول في البنيان المرصوص لدولة اللبنانيين اجمعين.

وليد ابي مرشد

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

الاحقاف / صدق الله العظيم



عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تُصبه»

رواه مسلم.



اللهم اجعل ثأرنا عمن ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.14	6.37	12.07	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.19	6.43	12.08	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.49	6.14	11.27	2.19	4.39	5.59
الرياض	4.50	6.15	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.56	6.26	11.41	2.37	4.56	6.17
الخرطوم	4.31	6.01	11.36	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.34	7.05	12.19	3.01	5.24	6.52
تونس	5.35	7.06	12.13	2.46	5.08	6.37
الكويت	4.55	6.18	11.34	2.31	4.50	6.11
ابوظبي	5.28	6.48	12.16	3.20	5.37	7.07
المنامة	4.45	6.14	11.30	2.27	4.46	6.16
الدوحة	4.27	5.57	11.23	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.05	6.25	11.58	3.09	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.56	6.06	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.47	6.12	11.22	2.14	4.33	5.58
بغداد	5.09	6.39	11.56	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.24	8.00	12.52	3.22	5.43	7.13
نيقوسيا	4.00	6.38	11.34	2.19	4.39	6.02
اثينا	5.42	7.12	12.12	2.51	5.11	6.37
لندن	6.02	7.32	11.48	2.04	4.03	5.33
باريس	6.25	8.10	12.39	2.44	5.05	6.45
روما	5.31	7.08	11.58	2.25	4.46	6.18
بروكسل	6.25	8.10	12.30	2.28	4.49	6.30
مدريد	6.34	8.09	1.03	3.34	5.55	7.24
جينيف	7.03	8.46	1.23	3.37	6.59	7.36
فيينا	5.27	7.12	11.42	1.50	4.11	5.50
برلين	5.52	7.41	11.54	1.45	4.06	4.49
فرانكفورت	6.03	7.50	12.12	2.12	4.35	6.15
ستوكهولم	6.01	7.59	11.36	12.53	4.11	5.02
كوبنهاجن	6.07	7.59	11.58	1.43	3.54	5.41
امستردام	6.25	8.14	12.28	2.19	4.41	6.24
نيويورك	5.16	6.51	11.44	2.14	4.35	6.05
واشنطن	5.26	6.59	11.56	2.32	4.52	6.19

استثمار الإنصاف

د. مساعد بن ابراهيم الحديثي *

حقائق الاسلام باقية ما بقي الدهر، تستعصي على الجاحدين وأهل الأهواء والبغي، وكما وعد الله ـ سبحانه ـ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالعود الحميد بعد هجرته من مكة المكرمة، بقوله: «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» (القصص: 85)، وعد كذلك أمة الاسلام بأن حقائقه ستستبين يوما لأعدائه، حيث قال: «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» (فصلت: 53).

جالت بذهني هذه الأفكار وأنا اقرأ في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 6886 محاضرة وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت في المؤتمر المنعقد في بيتشلي بارك في انجلترا، وهو يتحدث عن: «الاسلام في الغرب»، فقلت في نفسي: من الصعب على المنصف اخفاء الحقيقة اذا اقتنع بها، وبخاصة اذا كان يرى فيها مصلحة لقومه وامته، ومن هنا، فقد بدأت مجموعة من مفكري الغرب وبعض مسؤوليه بالاعتراف ببعض حقائق الاسلام، وبأن سوء الفهم وتشويه الحقائق هو الذي أدى الى سوء العلاقة بين المسلمين والغرب، ومن أبرز هؤلاء الغربيين: الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، والبروفيسور جون إسبوزيتو، والبروفيسورة الألمانية آنا ماري شمل، والسفير السويدي د. إنجمر كارلسون، ود. كارلوتتشون نائب رئيس مقاطعة ماركي في ايطاليا... وكان دافعهم الأكبر لهذا الاعتراف ادراكهم لأهمية العلاقة بين العالمين: الاسلامي والغربي وضرورة التواصل والتعاون بينهما، وخاصة في الظروف الحاضرة.

وأما فاتشيت فقد كان لديه دافع آخر الى جانب هذا الدافع وهو وجود مسلمين بريطانيين ضمن دائرته الانتخابية، ويعانون من مشكلات محلية هو المعني بحلها، فضلا عن ان المسؤول الناجح هو الذي يسعى لكسب ولاء جمهوره من خلال التعرف على مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة لها، وتحقيق مصالحهم، ومن هذا المنطلق اظهر فاتشيت فهمه لمعاناتهم وسعيه لرفعها، ولكي يكون لكلامه مصداقية وأثر اعترف بحقائق ووصف الواقع بتوازن ودقة الى حد كبير.

تناول الوزير في محاضرته بعض أهم اسباب سوء العلاقة بين العالمين: الاسلامي والغربي وأرجعها الى: سوء الفهم وتشويه الحقائق على المدى الطويل، والتهويل والمبالغة في وقوع الصراع والصدام بين الحضارات، والتحيز العميق من جانب بعض المراقبين والخبراء بالتحمس المفرط لدمغ الاسلام بالارهاب والخطر والكراهية للغرب، ومسارعة وسائل الاعلام الغربية بالصاق اي عمل ارهابي بالاسلام أو المسلمين، والى الصاق بعض الساسة والكتاب المسلمين أقذع النعوت القبيحة بمعظم الشعوب الغربية، والى ما تقوم به بعض الجماعات المتشددة من عنف وارهاب باسم الاسلام في مناطق متفرقة، والى التفرقة العنصرية والدينية كذلك.

وابرز الوزير اهمية وضرورة تصحيح هذا الوضع، وألقى المسؤولية على الجميع، وطالبهم بالتكاتف والعمل على تقليص سوء الفهم المشترك، وادانة واستنكار الارهاب الذي تقوم به بعض الجماعات المتطرفة باسم الدين، وان ما يقوم به بعض المسلمين من اعمال ارهابية ليست من الاسلام ويقوم بها بنفس المستوى بعض المسيحيين، وطالب كذلك وسائل الاعلام الغربية ان تكون متوازنة وصادقة في تقديم صورة التفكير السياسي للمسلمين البريطانيين، ورفض الأفكار المضللة: التهديد الاسلامي والخطر الاسلامي والارهاب الاسلامي، وصراع الحضارات ورفض كذلك أي ارهاب باسم الدين، ووعد بأن يعمل بكل ما يستطيع لازالة التفرقة العنصرية والتفرقة الدينية، واكد مساهمة المسلمين البريطانيين الايجابية بجميع مجالات الحياة البريطانية وفي حوار الأديان.

وختم الوزير محاضرته بقوله: ان تطوير مستوى افضل من الفهم وبناء علاقات أقوى مع العالم الاسلامي من الأهداف الرئيسية والمهمة بالنسبة للمملكة المتحدة سواء بالنسبة لسياستها الداخلية أو الخارجية، وانه يسعى جاهدا الى تكوين وتطوير نظرة صحيحة عن الاسلام.

واضافة الى ما جاء في المحاضرة فاننا سنودع قريبا قرنا تحققت فيه اكتشافات وانجازات كثيرة في شتى العلوم والمخترعات والفنون، وولدت فيه الكثير من الفلسفات والايدولوجيات والنظم، وها هو القرن الحادي والعشرون قادم وكل صاحب فلسفة أو دين أو مذهب او حضارة أو نظام سياسي يسعى بكل ما أوتي من قوة لأن يكون له مكان في الحضارة القادمة، ولن يكون له مكان اذا لم يكن يتقن لغة العصر، ولن تنفعه المفاخر والماضي التليد.

فما الواجب علينا تجاه ذلك كله، نحن الذين نملك الرسالة الخاتمة، والحضارة العظيمة والمبادئ والقيم والمثل الراقية، والكتاب الحق والشريعة الصالحة لكل زمان ومكان. والدين الوحيد المحفوظة مصادره من الله، نحن في الاصل يجب علينا ابلاغ رسالة الاسلام الصحيحة: ذلك الدين الذي ينبذ العنف والتطرف والارهاب والفتن في منطلقاته وغاياته ووسائله، ويسعى الى اشاعة السلام واصلاح الفساد والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله، ويجب علينا كذلك توضيح عقيدة الإسلام الصافية التي تسعد البشرية بمعرفتها واعتناقها. وللقيام بهذا الواجب العديد من الوسائل أبرزها ثلاث هي:

1 ـ التخلق بأخلاق الاسلام بالتاسي باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وبخاصة: الاخاء والرفق وتأليف القلوب والاقناع بالموعظة الحسنة، وارساء تقاليد الحوار مع الناس بالحجة والمنطق، وأداء حقوق الأخرين، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع بما يخدم المصلحة العامة، والتضامن مع الآخرين، وعدم التواكل والمبادرة والوفاء بالواجبات المدنية، والالتزام بأمن الوطن، وقد فتح المسلمون العالم في الماضي باخلاقهم قبل سيوفهم.

2 ـ حتمية تطوير الخطاب الاسلامي وذلك بفقه اهتبال الفرصة السانحة وتوظيفها في خدمة الاسلام وتلك حتمية شرعية وضرورة تاريخية اختزلها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقوله «حدثوا الناس بما يعرفون، اتريدون ان يكذب الله ورسوله» وابن مسعود رضي الله عنه بقوله: «ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة». وفي يوم الأحزاب أسلم اليهودي «نعيم بن مسعود الأشجعي» فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوظفه في مصلحة الاسلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما انت فينا رجل واحد، فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة». ولقد قام بدور كان من نتائجه وقوع انشقاق في موقف الأحزاب، مما أدى الى انسحابهم منهزمين، ونزل قول الله تعالى: «ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا» (الأحزاب: 25). ويوم فتح مكة وظف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصة إسلام أبي سفيان، وانتدبه لينادي في قومه: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن، ومن دخل داره وأغلق عليه بابه فهو آمن» وهكذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا بدون أدنى قتال يذكر.

3 ـ الدعوة الى الحوار البناء مع العناصر المؤثرة في الغرب من مفكرين وسياسيين واعلاميين وبرلمانيين وحزبيين ومسؤولين... وغيرهم، على جميع الأصعدة وبكافة الاشكال: ندوات، ومؤتمرات، ولقاءات... الخ.

انه من المنطقي ان يتم البحث عن آفاق التعاون بين العالمين: الاسلامي والغربي على صعيد ديني وعلى صعيد حضاري، وينبغي البحث في نقاط الاتفاق وما هو مفيد عمليا للنهوض بالانسان، وان معرفة آراء الغربيين وقراءتها بوعي وادراك هي أهم اساس في الحوار الايجابي مع الغرب لصالح الاسلام، ومحاولة انهاء التوتر بين الاسلام والنصرانية.

ومن المهم جدا ابراز حض الاسلام على إحسان العلاقة مع اهل الكتاب، وان الاسلام ليس عدوا للغرب ولا يشكل اي خطر عليه، وانما يمثل تحديا حضاريا في اتجاه التنافس المشروع بين الحضارات، وان ظاهرة الصحوة الاسلامية جزء من النهضة الدينية العالمية التي تجتاح العالم منذ عقد التسعينات من القرن الهجري الماضي، وانه ينبغي التمييز بين حقيقة الاسلام وتعاليمه وبين واقع المسلمين وما يقوم به بعضهم من استغلال سيئ للدين في اعمال ارهابية او تصرفات سلوكية.

وان نثبت للغرب من خلال الحوار بالفعل والقول والسلوك اننا اصحاب حضارة راقية مشرقة تحمل للانسانية كل الخير والرحمة والعدل، وأرقى أساليب التعامل الايجابي مع الآخرين، ومن أراد ان يصل الى هذه الحقائق فليقرأ تاريخنا الحافل بالانجازات الحضارية والممارسات الانسانية قراءة منصفة بعيدة عن التعصب والموروثات التاريخية.

وعلى اية حال: ما ادري هل سنجد صدى مؤثرا لمحاضرة الوزير فاتشيت في مفكري الغرب وباحثيه؟! وهل سنرى لها صدى في نفوس بعض العلماء والكتاب والمفكرين المسلمين؟! وكذلك: هل سنرى أحدا من ابناء المسلمين أو هيئاتهم يتحمس للواجب الذي ذكرناه مستثمرا ذلك الانصاف؟! وأهيب بمن يرى نفسه أهلا للنهوض بالمسؤولية ان لا يتقاعس حتى تظهر الحقائق ناصعة جلية، وتعلوا كلمة الله في الأرض، ويتحقق وعد المولى عز وجل: «والله متم نوره ولو كره الكافرون» (الصف: 8).

* المدير العام لمركز البحوث والدراسات الإسلامية في الرياض

شركة سعودية تقدم تبرعات طبية لمسلمي البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة سعودية مجموعة من الاجهزة والمعدات الطبية لمسلمي البوسنة. ومن هذه المعدات جهاز تنفس صناعي وجهازا تخدير وجهاز موجات فوق صوتية واجهزة ومعدات طبية للمختبرات وللكشف عن الاجهزة الطبية.

وقال سعد بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ان هذه التبرعات جاءت من شركة آل السيف للتنمية، وقال ان هذه الشركة واحدة من شركات ومؤسسات سعودية عديدة استجابت للحملة الطبية التي تقوم بها الهيئة العليا لجمع معدات وادوية واجهزة طبية مختلفة لمسلمي البوسنة.

واضاف ان مثل هذا التبرع يترجم ترجمة امينة وصادقة مدى تفاعل المجتمع مع نداءات الخير التي يوجهها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لحث ابناء هذا الوطن المعطاء على الوقوف بجانب اخوانهم المسلمين في البوسنة.

واشار الرشود الى ان الهيئة العليا انجزت العديد من الخدمات الصحية لصالح المسلمين بالبوسنة من اهمها كفالة 1510 من الكوادر العاملة في هذا المجال ما بين طبيب وصيدلي وفني وممرض بقيمة ثمانية ملايين و864 الف ريال وتقديم 14 سيارة اسعاف وزعت على مستشفيات البوسنة وشراء 8 اجهزة طبية لتحليل الدم والتصوير بالاشعة واجهزة تخطيط القلب وزعت ايضا على المستشفيات وبلغت تكلفتها اكثر من مليون و240 الف ريال. كما قامت الهيئة بتأسيس سبعة مستوصفات لتقديم العلاج والادوية للمسلمين بالبوسنة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

40 مليون دولار قيمة الصفقات في معرض العقار الكويتي الأول

الكويت: من حبشي الشمري

قدر مسؤول كبير بالشركة الكويتية الوطنية للمعارض قيمة العقود المبرمة والصفقات التي تمت خلال معرض العقار الكويتي الأول، بما قيمته 40 مليون دولار، معتبرا ان ذلك رقم قياسي لمعرض ينظم للمرة الاولى.

وكان معرض العقار الكويتي الأول قد اقيم خلال الفترة من 6 الى 9 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وشاركت به اكثر من 60 شركة عقارية محلية.

وقال خالد الرزيحان الرئيس التنفيذي للشركة الكويتية الوطنية للمعارض في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اننا سوف نعمل على اجتذاب الشركات العقارية الكبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة في المعارض المقبلة، وذلك لتشابه الصورة العقارية بدءا من سكن الأفراد في الدول الخليجية.

واعتبر الرزيحان ان الهدف من اقامة المعرض العقاري هو تكثيف الدور التسويقي وتعزيزه للشركات العاملة في مجال العقار.

تخفيض الجمارك إلى 40% مطلع العام المقبل

الأردن يوقع اتفاقية الشراكة مع أوروبا غدا ومخاوف من آثار سلبية على قطاعات صناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رامون مترس المستشار الاقتصادي للمجموعة الاوروبية في الاردن ان المجموعة وضعت اسس التعامل لوضع علاقاتها مع دول منطقة جنوب حوض البحر الابيض المتوسط وتسعى لاقامة شراكات معها من خلال توقيع اتفاقيات بهدف توسيع الاسواق امام المنتجات لتصريفها، وان من شان ذلك ان يدعم ويعزز اقتصاديات اوروبا ودول المنطقة ويجعلها اكثر انفتاحا.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع امس تمهيدا للندوة التي تعقدها الجمعية بعنوان «اتفاقية الشراكة الاوروبية - الاردنية شراكة في التنمية»، يوم غد الاثنين بالتزامن مع توقيع اتفاقية الشراكة الاوروبية - الاردنية في نفس اليوم في «بروكسل». وقال مترس ان الاردن البلد الخاص الذي يوقع اتفاقية شراكة في المنطقة مع اوروبا بعد ان وافقت كل من السلطة الوطنية الفلسطينية وتونس واسرائيل والمغرب. وتتفاوض مصر ولبنان فيما تستعد سورية للتفاوض من اجل الوصول الى اتفاقيات مشابهة مع اوروبا.

واكد على ان المجموعة الاوروبية جادة للوصول الى اتفاقيات مع كافة دول المنطقة وانها ستقوم بدعم اقتصادياتها ماديا وفنيا بهدف مساعدتها لاعادة هيكلة هذه الاتفاقيات ورفع قدرتها الانتاجية والتنافسية، مشددا على ضرورة ان تراعي دول المنطقة تصويب اوضاع بعض القطاعات الاقتصادية حتى تتمكن من منتجاتها من الاستفادة من السوق الاوروبية والتصدير اليها. وقال ان اوروبا تهدف الى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياحي في المنطقة الذي من شانه ان يعزز حركة النمو والتطور ويوسع حجم الاسواق في المنطقة التي يمكن ان تعتبر من اكبر الاسواق العالمية مع دول المجموعة الاوروبية. وقال ان الاتفاقيات تتضمن العديد من الجوانب غير الاقتصادية، مثل السياسة والديمقراطية وحقوق الانسان وغيرها.

وقال الطباع ان الاردن وضمن استعداداته لتوقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا ومنظمة التجارة العالمية يسعى للوصول الى المتطلبات اللازمة، وفيها خفض الرسوم والضرائب الجمركية التي ستنخفض الى 40 في المائة مع مطلع العام المقبل، وقال ان اتفاقية الشراكة مع اوروبا اعطت الاردن مرحلة انتقالية خلال 12 عاما لاعادة هيكلة اوضاعها تدريجيا وان تخفيض الجمارك سيتم على هذا الاساس. مشيرا الى اهمية هذه الاتفاقية التي ستفتح المجال واسعا امام السلع والبضائع الاردنية للدخول الى الاسواق الاوروبية بمواصفات محددة وجودة عالية وبدون ذلك فإن سيكون عائقا امام دخولها والاستفادة من هذا السوق الكبير. وقال ان الاردن من خلال المفاوضات استطاع التغلب نسبيا على الجانب الزراعي الذي سمح له بدخول بعض منتجاته الزراعية ضمن روزنامة محددة خاصة موضوع الطماطم التي يشتهر الاردن بزراعتها.

واكد على ان لجنة مشتركة اردنية ستشكل لمتابعة موضوع الاستفادة الاوروبية من العمالة الاردنية ضمن شروط محدودة، وحسب المتطلبات الاوروبية، وهي فرصة جيدة لتوظيف عمالة اردنية في اوروبا التي قال عنها انها لن تكون مفتوحة.

وابدى الطباع مخاوف من توقيع الاتفاقية على بعض القطاعات الصناعية، خاصة الصناعات الدوائية والآثار السلبية التي قد تتولد عن تطبيق اتفاقية حقوق الملكية الفكرية التي سيكون لها آثار سلبية على قطاعات محددة. واشار الى ان اتفاقية الشراكة تستثني النقل الجوي والنقل عبر الممرات المائية الداخلية والنقل البحري، وانه يجوز للاردن اتخاذ اجراءات استثنائية لها تاثير على مبدأ حرية التجارة وذلك في ما يتعلق فقط بالصناعات الوليدة او قطاعات معينة تخضع لعملية اعادة هيكلة وعلى ان تكون هذه الاجراءات لمدة لا تتجاوز خمس سنوات، ما لم تسمح لجنة المشاركة بمدة اطول.

يبلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين حوالي 1,5 مليار دولار العام الماضي وبلغ 734,6 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي الى حوالي 25,6 في المائة من تجارة الاردن الخارجية. ويصل عجز الاردن مع دول الاتحاد الى 628,9 مليون دولار، حوالي 55,2 في المائة من العجز في الميزان التجاري الاجمالي البالغ 1,138 مليار دولار خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي.

عدد من المهتمين بالقضايا المصرفية يستمعون امس الى الكلمات الافتتاحية في مؤتمر الاكاديمية العربية المصرفية بعمان الذي يعقد هذا العام تحت شعار «عولمة الانظمة المصرفية» (أ.ب)

في افتتاح المؤتمر السابع للأكاديمية العربية للعلوم المصرفية في عمان

التكتلات الاقتصادية الدولية مرحلة انتقالية للعولمة الشاملة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الاردنية د. عبد السلام المجالي ان بلاده ماضية في سياسات الانفتاح وعولمة الاقتصاد، والاصلاحات الهيكلية تمهيدا للاندماج مع الاقتصادات العربية والعالمية. واضاف د. المجالي في كلمة افتتح بها امس اعمال المؤتمر السنوي السابع للاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية الذي يعقد تحت عنوان عولمة المصارف والمؤسسات المالية ان الاكاديمية تتحرك بكفاءة لخدمة قطاع المال والمصارف العربية عصب الاقتصاد الاردني والعربي.

رئيس مجلس امناء الاكاديمية د. محمد سعيد النابلسي قال ان دول العالم تتوجه نحو اطار جديد من العمل الاقتصادي اساسه العولمة الشاملة، في نظام مفتوح لا يعرف الحدود القطرية، ولا القيود الحكومية وصولا الى سوق دولية موحدة لا جدران فيها، ولا معوقات بين اقطارها امام حركة الموارد البشرية والمالية والمادية والمعلوماتية.

واعترف د. النابلسي ان العولمة قد تخلق مجموعة من الصعوبات والمشكلات المحلية، مشيرا الى ان مسيرة العولمة ستتواصل تدفعها قوى اقتصادية وسياسية صار من الصعوبة الوقوف بوجهها.

واعتبر النابلسي مرحلة التكتلات التي يشهدها العالم هي انتقالية على طريق تكتل العالم سوية، ودخول الشركات والمؤسسات والافراد في سوق مفتوحة تحتدم فيها المنافسة نحو الاجود، والاقل تكلفة، والاسرع، والاكثر قدرة على تلبية الاحتياجات، وبالتالي فان التخصص الدولي سيتاكد من خلال اشباع الاحتياجات الانتاجية والاستهلاكية بشكل مشترك، من خلال تبادل السلع والخدمات بمرونة عالية في كل انحاء عالمنا الكبير - الصغير.

واوضح ان العولمة اخذت مسارها معتبرة ان ما سبقها من نماذج كالجات، ومنظمة التجارة العالمية والاتحادات الدولية وغيرها، ما هي إلا تجارب محدودة قياسا بالاهداف النهائية للعولمة، مشيرا الى التسارع العالمي نحو العولمة، ومتطلبات الانفتاح على اسواق السلع والخدمات والأموال، داعيا الى مسالة التدرج في العولمة بما يتفق وامكانات وقدرات الدول العربية على التفاعل مع قوى السوق العالمية.

واضاف د. النابلسي ان بروز التكتل الاقتصادي العربي بوجه العولمة له مبرراته، حيث تواصل الدول الكبرى العمل باتجاه التكتل تمهيدا للعولمة بابعادها المتكاملة، مؤكدا انه اذا ما نجحت الدول العربية في تحقيق ذلك فان القوة التنافسية العربية سوف تشق طريقها من جديد، ويحقق الوطن العربي ذاته في ان يكون فاعلا ومستفيدا في معادلات العولمة الاقتصادية.

رئيس الاكاديمية العربية د. مصطفى هديب قال في كلمة مطولة ان الخبراء الدوليين يتفقون على ان العولمة في اساسها هي تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين دول العالم، من خلال زيادة حجم وتنوع معاملات السلع والخدمات العابرة للحدود، وتعاظم التدفقات الرأسمالية الدولية، وسعة انتشار التكنولوجيا، وحركة الموارد البشرية، واتاحة الفرص والتحديات الجديدة امام الاقتصادات المحلية، وصانعي الاستراتيجيات والسياسات. مؤكدا تعزز ظاهرة العولمة بالتفاعل الثقافي والحضاري والاجتماعي والسياسي على المستوى الدولي.

واوضح ان العولمة ظاهرة قديمة حديثة تعرضت للمد والجزر على مر العصور، مشيرا الى ان افضل عولمة للاقتصاد والمجتمع الدولي هو ما تحقق خلال الدولة العربية الاسلامية التي امتدت بين جبال الاورال والصين شرقا الى الأندلس غربا، ومنها الى بحر العرب والهند شرقا وجنوبا. كما كانت هناك عولمة في منتصف القرن الحالي انتهت بقيام الحرب العالمية الأولى.

مسؤول إماراتي على هامش مؤتمر الأوفست بأبوظبي

الإمارات تخطط لطرح 5 شركات «توازن اقتصادي» للاكتتاب برأسمال 3 مليارات درهم حتى نهاية العام المقبل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن مسؤول اقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة امس، ان دولة الامارات تنوي طرح خمس شركات مساهمة عامة جديدة خلال هذا العام والعام المقبل في اطار برنامج صفقات التوازن الاقتصادي «الاوفست» الذي تطبقه على تعاقداتها مع شركات التسليح الاجنبية.

وقال رئيس مكتب برنامج المبادلة الاماراتي الدكتور امين بدر الدين في تصريحات له على هامش مؤتمر الاوفست والتطورات الاقتصادية لعام 97 الذي بدأت اعماله بابوظبي صباح امس ان رؤوس اموال هذه الشركات تصل الى 3 مليارات درهم، مشيراً الى انه الى جانب هذه الشركات المساهمة العامة سيتم الاعلان في نفس الفترة عن 15 مشروعاً مشتركاً في اطار البرنامج. ولم يحدد القيمة الاجمالية لرؤوس اموال هذه المشروعات لكنه قال انها مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم.

واوضح الدكتور بدر الدين ان لجوء برنامج الاوفست لتنفيذ مشروعات المبادلة من خلال شركات مساهمة عامة استهدف توسيع قاعدة المشاركة في مشروعات الاوفست واعطاء قدر اكبر من الشفافية في توزيع هذه المشروعات بالاضافة الى اعطاء المستثمر الاجنبي ثقة اكبر وشعوراً افضل للاطمئنان على استثماراته.

وتطبق دولة الامارات نظام المبادلة على عقود التسلح التي تبرمها مع الشركات الاجنبية حيث تلزم هذه الشركات باستثمار مبالغ في مشروعات اماراتية تحقق قيمة مضافة لا تقل عن 60% من قيمة كل صفقة.

واعرب الدكتور بدر الدين عن اعتقاده بان مشروع الاكتتاب في شركة المنطقة الحرة بالسعديات سيتم خلال هذا العام، مشيراً الى ان هذا الاكتتاب «اقتضى تحضيراً قانونياً طويلاً بالنظر الى انه اكتتاب دولي».

واشار الى انه «لم يتم حتى الان تحديد نسبة المؤسسين المحليين في الشركة ولم يتم تحديد راس المال النهائي وان رقم 3,3 مليار درهم الذي ذكر كراس مال للشركة ليس نهائياً».

ونفى ان تكون هناك صعوبات في ايجاد اطراف اجنبية للدخول كمساهمين مؤسسين في المشروع.

وذكر الدكتور امين بدر الدين انه يتوقع ان تصل القيمة السوقية لمشروعات الاوفست خلال السنوات العشر المقبلة الى 8 مليارات دولار، مشيراً الى ان القيمة السوقية للمشروعات التي نفذت عن طريق الاوفست حتى الآن تجاوزت مليار دولار في حين ان قيمة الاستثمارات التي وظفت في المشروعات حتى الان تجاوزت مليار درهم (365 مليون دولار).

واكد امين بدر الدين في رده على سؤال حول اذا كانت شروط الاوفست قد عطلت التعاقد على صفقة الطائرات الحربية الثمانين التي تعتزم دولة الامارات التعاقد عليها، ان التزامات الاوفست هي جزء رئيسي لاتمام الصفقة، وانه اذا لم يكن لدى دولة الامارات ما يثبت ان الشركة التي تتعاقد معها ستقوم بالوفاء بالتزامات الاوفست فان الصفقة لن تتم.

وقال «ان هذا الالتزام لا يعبر عنه شفوياً بل يجب ان تكون هناك خطة عملية واضحة لتنفيذ الالتزام وتحديد طبيعة المشاريع التي ستنفذ بموجبه والخطط العملية للتنفيذ.

الحوار السعودي - الياباني يختتم أعماله اليوم في الدمام

دعوة اليابان لزيادة استثماراتها في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اوصى الحوار السعودي - الياباني العاشر المنعقد في الدمام على زيادة الاستثمارات اليابانية في السعودية وذلك في ظل الظروف والعوامل المشجعة التي توفرها الحكومة السعودية، ودعا الامير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية في كلمة القاها امام رجال الاعمال اليابانيين ونظرائهم السعوديين الى بذل المزيد من التعاون في المشاركة برأس المال والخبرة لاقامة مشروعات صناعية جديدة في السعودية برؤوس اموال مشتركة، وركز الامير عبد العزيز في حديثه على الاستثمارات اليابانية في مجال البترول والنجاحات التي حققتها ودلل على ذلك بالتعاون المشترك في تاسيس شركة الزيت العربية بالخفجي والتي يعود تاسيسها لثلاثين عاما مضت. والقى وزير التخطيط السعودي الدكتور عبد الوهاب عطار كلمة استعرض فيها المزايا التي تقدمها السعودية للقطاع الصناعي الخاص، وقال ان السعودية تولي اهتماما كبيرا بتطوير كافة المجالات الاقتصادية، مشيرا الى ان العوامل التي توفرها الدولة كان لها اثر كبير في تقدم القطاع الصناعي وتنمية صادراته بجانب مساعدته في فتح المجال امام استثمارات جديدة فيما القى حمد الزامل رئيس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية كلمة قال فيها على الرغم من المناخ الاستثماري الجيد والمميزات، فان السعودية تسعى حاليا لاصدار نظام جديد للاستثمار يعالج اوجه القصور ويكفل المزيد من المزايا وقد اقترحت الغرفة عددا من المقترحات المتفائلة لعلها تاتي ضمن النظام الجديد منها تبسيط الاجراءات المتعلقة بمنح تاشيرات الدخول والخروج وتصاريح الاقامة المؤقتة والزيارة والتنقل داخل السعودية للمستثمرين الاجانب وموظفيهم.

بمناسبة انعقاد مؤتمر التحكيم العربي تحت رعاية الجامعة العربية بالقاهرة

مصارحة عن التحكيم في المنطقة العربية

صلاح ابراهيم الحجيلان *

في الآونة الاخيرة يمعن البعض في اظهار التحكيم على الساحة وكأنه اختراع حديث. فلا يكاد يمضي يوم دون نشر مقال او خبر عن التحكيم والمحكمين في الصحف اليومية او المجلات. ولا يكاد يمضي شهر دون ان ينعقد مؤتمر عن التحكيم او ندوة هنا او هناك.

ولم يكتف البعض بهذه الضجة، بل منهم من يميل الى اضفاء صبغة سياسية على التحكيم، فنراهم يصورون بعبارات حماسية ضخمة لا تخلو من دغدغة للمشاعر الوطنية بأن التحكيم الدولي يقع تحت الاحتكار، وأن المراكز العربية تتعرض لمؤامرة، وانه يجب بالتالي التصدي لتلك بالمظاهرة.

كل ذلك يحدث رغم ان التحكيم نظام قضائي يجب ان يكون بمنأى عن السياسة وعن هذه التشنجات وتلك الانفعالات. ناهيكم من السباق المحموم في تأسيس مراكز التحكيم العربية حتى اصبح لدينا ما يقرب من عشرة مراكز، كلها تقريبا باستثناء اثنين او ثلاثة مجرد اماكن خالية من القضايا، فهي كما قيل جعجعة بدون طحين.

واذا ما تفحصنا ما يجري حول التحكيم بتجرد.. نرى اننا غرقى في «موجة» تعج بالمقالات اغلبها مكرر، ومؤتمرات معظم موضوعاتها معاد. ولنا ان نتعجب: حينما يعتلي منصة التحكيم او يتصدر هذه المؤتمرات ليلقي المحاضرات من هم في حاجة ماسة الى التدريب والخبرة كونهم حديثي التخرج لم تمض على تخرجهم بضع سنين.

وهكذا اصبح التحكيم هو شغلنا الشاغل والحديث عنه يجري بهذا الاسلوب وذلك الانسياب، كأنه لم يتبق على ساحة مشاكلنا العربية وهمومها الا التحكيم. انها ظاهرة هي اقرب الى «الهوجة»، واخشى ان تصل بنا الى اكثر من ذلك.

ثم أليس من نتائج كل ذلك ان يجد المحتكم العربي نفسه في مفترق الطرق وقد تفرقت به السبل، يتساءل الى اي مركز يتجه. أليس من حقه ان يتساءل عن ماهية هذا التحكيم الذي يتحدثون عنه في كل مكان على هذا النحو الذي قد يكون مملا. وهل يخفى على فطنة رجال الاعمال ان البعض يمتطي صهوة التحكيم للدعاية الذاتية والارتقاء بالذات؟

ثم من ذا الذي يطمئن الى اسناد قضيته الى مركز بعض المحكمين فيه هم في بداية طريق المهنة، ليس لديهم قدر غزير من العلم او مخزون خبرة يمكنهم من حسم القضايا بكفاءة واقتدار؟ سيما ان كثيرا من القضايا العصرية تتعلق بتكنولوجيا معقدة؟ وتتطلب بالتالي نوعية معينة من المحكمين من ذوي الخبرات الفائقة في هذا المجال.

لا غرابة اذن أن كثيراً من رجال الاعمال العرب يؤثرون السلامة ويتجهون الى مراكز تحكيمية غربية قوية متمكنة في ادائها تضم جداولها العلماء من ذوي الخبرة المشهود لهم عالميا في المهن التي ينتسبون اليها.

بل لا مثار للعجب حينما نرى بعضا من هؤلاء يختارون بارادتهم محكمين اجانب وهو ما تشهد به الاحصائيات في كثير من المراكز الغربية وعلى راسها تحكيم ICC . كما انه في هذا المناخ قد تضع بعض الشركات الاوروبية ـ وهو ما حدث بالفعل ـ قيودا من شأنها قصر اللجوء على تحكيم غرفة التجارة الدولية (ICC).

فهل نأتي بعد ذلك ونتباكى على اللبن المسكوب، وننسج من وحي خيالنا مؤامرة على مراكز التحكيم العربية من قبل بعض الشركات الاوروبية او غيرها فينحرف بنا الطريق الى التفرق والمناطحة وليس الى التعاون والمصافحة؟

اننا ونحن نقول ما ذكرنا نقدر غيرة هذا البعض على التحكيم العربي، لكن يجب الا يطغى ذلك ويتجاوز الحد المألوف، ثم اننا لا نختلف قطعا مع هذا البعض في اساسيات التحكيم فهو الأسلوب المفضل لحل المنازعات التجارية كونه يلائم مفاهيم التجارة الدولية، كما اننا نروج له لمزاياه المتعددة المعروفة ومنها العمل على تخفيف العبء عن كاهل القضاء الوطني، ثم انه الوسيلة المثلى للحفاظ على العلاقات التجارية تطلعا الى المزيد من التعاون المنشود، وليس كما هو الحال في الخصومة القضائية التي قد تقطع الروابط وتوصد الابواب أمام استمراريتها.

الا اننا للامانة العلمية والمهنية لا نتفق مع هذا البعض في الاسلوب الذي يتناولون به عملية التحكيم. لذا من منطلق مسؤوليتنا في هذا الشأن نجد لزاما علينا ان ندلي بالحقائق التالية رغبة في تصويب الامور ووضعها في نصابها الصحيح:

اولا: ان المبالغة والتضخيم بخصوص التحكيم امر لا محل له، فهو نظام قانوني كغيره من النظم، وهو قضاء «استثنائي» بجانب القضاء الرسمي للدولة، ويعمل تحت مظلته ولا سبيل الى تنفيذ احكامه الا بامر من هذا القضاء. لذا مهما علت مكانة التحكيم واهميته فهو لا يتفوق على الاصل، والدليل على ذلك ان اغلب المنازعات في كافة الدول تتجه الى محاكم الدولة ونسبة قليلة منها هي التي تذهب الى التحكيم. كما انه لا يلجأ الى التحكيم عادة الا من كان يتمتع بعافية اقتصادية. فلم كل هذا الطنين المفتعل في موضوع التحكيم؟ دعونا نتصور من واقع مائة صفقة تجارية بين العرب والاوروبيين كم منها ينشب بشأنها النزاع؟ وكم من هذه النزاعات يتجه الى القضاء؟ وكم منها يتضمن عقدها شرط اللجوء الى التحكيم؟ وكم من هذه الاخيرة يوافق اطرافها على عرضها للتحكيم؟ ان النسبة ضئيلة للغاية لا تستلزم كل هذه المغالاة وهذه الطاقة المبذولة بصددها.

وما نقول به هو ما تشير اليه احصائيات محكمة تحكيم غرفة التجارية الدولية والتي لا يمكن ان يجادل فيها احد، اذ طبقا لهذه الاحصائيات فان متوسط عدد القضايا التي تنظرها هذه المحكمة سنويا 450 قضية منها 80% فقط قضايا فيها جانب عربي، اي 36 قضية لو تم تقسيمها على مراكز التحكيم العربية العديدة لكان قسط كل منها في حدود 4 قضايا. فهل مثل هذا العدد الضئيل يثير هذه الضجة؟

والذي تجدر الاشارة اليه ان 40% من القضايا العربية (14 قضية) الادعاء فيها من الجانب العربي، اي ان هذا الجانب هو الذي بدأ بالادعاء واختار طواعية تحكيم الـICC، اما باقي القضايا وعددها 22، فالادعاء فيها من جهات غير عربية. وهذه الاخيرة بطبيعة الحال اختارت هيئة التحكيم المذكورة، وعليه فان القضايا التي اتجهت الى غرفة التجارة الدولية على غير ارادتنا (ان صح هذا القول ولم يكن هناك اتفاق مسبق على تحكيم هذه الغرفة) هو 22 قضية فقط.

كما ان هذه الاحصائيات تشير ايضا الى ان اجمالي عدد القضايا المعلقة والتي لم تحسم بعد هو 910 قضايا، منها 103 قضايا تخص دولا عربية، ومن هذه 46 قضية الادعاء فيها من الجانب العربي والباقي (57 قضية) الادعاء فيها من الجانب الغربي، واخذا بما اشرنا اليه اعلاه فان عدد القضايا التي يشترك فيها الجانب العربي واتجهت الى تحكيم غرفة التجارة الدولية عدد هزيل للغاية لا يستاهل مثل هذه الزوبعة.

ثانيا: ان عدد المتمرسين بشؤون التحكيم قليل سواء على الصعيد الغربي او العربي، وهذه المجموعة القليلة لم تثبت مصداقيتها صدفة او بالانتماء الى ثقافة معينة، وانما بعد سجل طويل حافل بالانجازات المتميزة مهنيا.

ويجب الا يفهم من ذلك القول قصر العلم على عدد من الناس او مصادرة حق غيرهم في هذا الشأن، وانما الذي نقصده هو التسلسل الطبيعي بحسب الاقدمية والخبرة. ومن ثم يكون على الجيل الجديد ان يتزود بداءة بالخبرات الكافية، وعليه ان يدرك ان معنويات عملية التحكيم وكرامة المحكم تستوجب التوجه التلقائي اليه من قبل المحتكمين دون مناشدة منه او اعلان عن نفسه.

ثالثا: اذا كانت المراكز العربية للتحكيم تسعى حقا الى النجاح فعليها ان تربأ بنفسها عن جو التناحر والتنافس مع بعضها البعض او مع الهيئات الدولية الاخرى، ذلك ان الكل يعمل لهدف واحد. والكل مؤسسات لا تستهدف الربح، فلا تجارة اذن يشتد فيها لهيب مؤسسات لا تستهدف الربح، فلا تجارة اذن تشتد فيها لهيب المنافسة، خاصة ان مساحة القضايا التحكيمية ليست كبيرة كما اشرنا.

ان نجاح المؤسسة التحكيمية ايا كان موقعها مستمد من الثقة في القائمين عليها ومن كفاءة المحكمين المقيدين في جداولها، تلك الكفاءة التي تعني بجانب الحيدة والنزاهة، العلم والخبرة والقدرة الشخصية على حسم القضايا بتمكن واقتدار.

رابعا: لا ينكر احد ان التحكيم مهم بالنسبة للتجارة الدولية وايضا في مجال الاستثمار والتأمين وغير ذلك، انما القول بأنه الشريان الرئيسي للتجارة الخارجية، كما يقول البعض، فهو قول لا يخلو من المبالغة. فلن تتوقف التجارة الدولية اذا تعثر التحكيم، ذلك ان الاصل في هذه التجارة ليس التوجه الى الخلافات والبحث عن جهات حسمها بالقضاء او التحكيم، انما الكل يعمل اساسا بقصد الربح، والحرص على تحقيق هذا الهدف التجاري في حد ذاته يذيب الكثير من الخلافات ويبث كثيرا من المرونة في تعامل رجال الاعمال، وما يستعصي من خلافاتهم على الحل الودي قليل يتجه الى التحكيم، سيما بعد ان ذابت الحدود وتقاربت الثقافات والتحمت المصالح. وعليه اذا كان اللجوء الى التحكيم في التجارة الخارجية ليس كثيرا، فكيف يقال والامر كذلك انه الشريان الرئيسي للتجارة الدولية.

خامسا: اننا نجذب الانتباه الى ان نجاح التحكيم لا صلة له بالدين او اللون او الجنس، وانما هذا النجاح يتأتى بالدرجة الاولى بالاطمئنان الى القائمين عليه ومن الثقة فيهم كما اشرنا من قبل، وانه لا يمكن استجداء النجاح من المتقاضين، كما لا يمكن استجلاب هذا النجاح باستعداء المؤسسات التحكيمية الراسخة او تجريحها بطريق مباشر او غير مباشر، خصوصا انه لم يبدر من هذه المؤسسات هجوما منها على التحكيم العربي او مراكزه العربية، فالعبرة ليست بما نشعر به نحن تجاههم فقط وانما بما يشعرون به هم نحونا كذلك. ومن أراد ان يحقق النجاح عليه اثبات ذاته بالعمل الجاد الموضوعي الهادف وتحقيق الانجازات التي تجذب بل تفرض احترام الآخرين وتقديرهم.

سادسا: اننا نحترم كل باحث جاد ونؤيد كل انجاز طيب ونشجع المؤتمرات التي تستهدف التأكيد على انجاح التحكيم والعمل على ازدهاره باسلوب علمي موضوعي وبتنسيق وتعاون.

كما انه لا ضير، في ما نرى، في ان يذهب محتكم الى هذه الهيئة او الى غيرها عربية كانت او غربية بعد ان زالت سلبيات الماضي وسقطت الحدود الجغرافية في التعامل الدولي، كما اشرنا، والبقاء حينئذ للأصلح.

تلكم بعض ملاحظات نقصد من ورائها الارتقاء بالتحكيم العربي ومنظماته والتعاون في ما بينها وايضا مع الاجهزة الدولية الاخرى. بهذا فقط تنال المراكز العربية اعتراف المتقاضين وتقديرهم، وتتساقط اي قيود على المراكز العربية للتحكيم عن اقتناع ممن كانوا يفرضونها. واذا ما كان البعض لا يشاطرنا وجهات النظر هذه كلها او بعضها فلا يجشم نفسه عناء الرد، فنحن لا نهدف الى معارك كلامية تحصد الوقت والجهد، ثم اننا ـ كما اكدنا من قبل ـ نتفق مع الجميع في اساسيات التحكيم وان كنا نختلف فقط في الاسلوب الذي تتبعه قلة قليلة في ادارة عملية التحكيم العربي على النحو الذي اشرنا اليه.

* رئيس المجلس الأعلى لنظام التحكيم العربي الأوروبي

تصدرتها مواد البناء والسلع الاستهلاكية

438 مليون دولار مستوردات اليمن خلال العام الجاري

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي قيمة واردات اليمن من مختلف السلع والبضائع، خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي 97 نحو 442,4 مليون دولار، علما بأن هذه القيمة لا تشمل مادتي الدقيق والقمح والتي تم استيرادها عبر اعتمادات رسمية من خلال البنوك التجارية، في حين ان قيمة الواردات الواصلة فعليا الى البلاد عبر مختلف الدوائر الجمركية شاملة القمح والدقيق خلال الربع الأول من العام الحالي 438 مليون دولار.

وأوضح تقرير صادر عن وزارة التجارة والتموين ان مواد البناء وقطع الغيار والآليات والمعدات ومدخلات الانتاج، احتلت المرتبة الأولى من قيمة الواردات، حيث بلغت قيمتها 249,3 مليون دولار، يليها السكر والأرز بقيمة 92,5 مليون دولار، في حين احتلت السلع الاستهلاكية الأخرى واغذية الاطفال والأدوية، المرتبة الثالثة، وذلك بقيمة قدرها 82,8 مليون دولار.

واشار التقرير الى ان اجمالي قيمة واردات اليمن للعام الماضي 1996 بلغت اكثر من 1,9 مليار دولار، بزيادة قدرها 972 مليون دولار عن العام الذي سبقه، حيث احتلت الواردات من المواد الغذائية المرتبة الأولى بقيمة اجمالية قدرها 1,10 مليار دولار، وارجع التقرير الزيادة الكبيرة في الواردات خلال العام الماضي الى عدة عوامل ابرزها تحرير التجارة الخارجية من كل قيود الاستيراد التي كانت سائدة مما شكل حافزا لعدد كبير من المؤسسات والشركات ورجال الاعمال لتكثيف نشاطهم في هذا الميدان الذي كان حكرا على بعض المؤسسات والشركات والمستوردين في ما مضى. وتم الغاء قائمة السلع المحظورة الاستيراد والتي تشمل 61 سلعة تحت مبرر حماية المنتجات المحلية من زراعية وصناعية، لتقتصر على اربع سلع فقط، الأمر الذي شجع عددا من الشركات الجديدة على استيرادها كذلك تضمن التقرير الاشارة الى حجم المستوردات بالأطنان عبر مختلف الموانئ البحرية، الواصلة عبر موانئ الحديدة والمخا، ورأس عيسى 3,4 مليون طن من مختلف البضائع والسلع مقارنة بنحو 3,2 مليون طن عام 1996، في حين بلغ حجم الصادرات خلال نفس الفترة وعبر ذات الموانئ نحو 4,9 مليون طن، مقارنة بنحو 4,6 مليون طن عام 1996.

وقعها أمس التويجري مع اندورجرين

اتفاقية تعاون مع الحكومة البريطانية لتحديث وتطوير مشروع شبكة اتصالات الحرس الوطني السعودي

الرياض: من بدر الخريف

وقع الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في السعودية واندورجرين السفير البريطاني لدى السعودية صباح امس السبت على «مذكرة تفاهم» و«خطاب عرض وقبول» تقوم بموجبهما الحكومة البريطانية عن طريق احدى الشركات البريطانية المتخصصة بتنفيذ مشروع تحديث وتطوير الشبكة الشاملة لاتصالات الحرس الوطني بحضور الأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية وعبد الرحمن ابو حيمد وكيل الحرس الوطني ووكلاء ورؤساء الهيئات بالحرس الوطني.

ويتضمن المشروع الذي يستغرق تنفيذه ثماني سنوات وضع وتنفيذ وادارة خطة لتحديث شبكة الاتصالات التي تم انشاؤها منذ اكثر من خمسة عشر عاما بالحرس الوطني، وهي الخطة التي يتم تنفيذها على عدة مراحل، وتتضمن القيام بوضع المواصفات الدقيقة للأنظمة والاجهزة وتأمينها وتشغيلها واقامة ما تتطلبه من انشاءات وتوفير ما يلزمها من اسناد تمويني واداري مع التركيز على تدريب الكوادر الوطنية في مختلف المجالات والتخصصات والرفع من مستوى كفاءتها العلمية والعملية لتتولى بعد ذلك وبشكل تدريجي مهام الادارة والتشغيل والصيانة لمراحل المشروع.

ووصفت مصادر مطلعة المشروع بأنه ترجمة وتأكيد لحرص القيادة السعودية على النهوض بالحرس الوطني في مختلف المجالات من خلال توفير احدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الاتصالات التي تعتبر احدى الركائز المهمة لتمكين قطاعات الحرس الوطني المنتشرة في مختلف المواقع في السعودية من الاتصال ببعضها البعض بشكل مأمون وفعال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	360	363	360	361	287419	360	361	37770	10660
بنك الجزيرة	203	204	203	203	2370	203	204	990	961
بنك الاستثمار	326	330	328	328	6748	328	329	1852	1386
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	723	749	200	500
البنك الفرنسي	361	361	358	359	11676	359	361	1938	1254
البنك البريطاني	770	777	767	777	4323	770	778	483	1250
البنك العربي	585	590	585	585	8000	584	587	1800	455
البنك الاميركي	746	751	746	750	5301	749	752	112	250
الراجحي	1524	1531	1520	1520	9441	1520	1524	143	78
البنك المتحد	378	378	376	378	2256	376	379	751	1500
سابك	480	482	479	481	9815	479	481	3700	659
الاسمدة	649	649	647	647	400	648	649	500	3000
المصافي	368	0	0	0	0	367	399	500	86
الخزف	254	0	0	0	0	247	278	335	498
صافولا	568	570	568	569	1036	570	571	100	3
التصنيع	88	89	88	89	13872	88	89	15442	15328
الدوائية	200	200	199	200	3863	199	200	11994	7016
الغاز والتصنيع	146	149	149	149	2761	147	149	20	100
الجبس	414	0	0	0	0	414	428	350	350
الغذائية	107	108	107	108	55	107	109	5924	2763
الكابلات	123	0	0	0	0	122	123	1650	1360
المتطورة	72	0	0	0	0	74	0	500	0
صدق	95	95	95	95	7658	95	96	2062	2039
الاحساء للتنمية	114	116	113	116	1439	114	116	492	50
زجاج	150	0	0	0	0	136	150	500	176
اميانتيت	127	127	126	126	616	126	128	684	875
اللجين	126	130	128	130	1359	128	130	500	1649
الاسمنت العربية	143	144	143	144	6350	143	144	1948	1500
اسمنت اليمامة	369	369	368	369	423	368	370	1825	11121
اسمنت السعودية	204	207	204	206	20550	205	206	11560	500
اسمنت القصيم	375	378	376	378	1900	378	380	600	2365
اسمنت الجنوبية	352	352	350	350	1233	350	353	1703	500
اسمنت ينبع	241	242	238	241	20080	241	242	1485	1000
اسمنت الشرقية	360	361	360	361	118	361	363	2	2000
اسمنت تبوك	134	135	134	135	27616	135	136	500	10245
السعودية للفنادق	156	156	156	156	50	156	160	200	391
العقارية	148	0	0	0	0	146	148	150	2050
النقل البحري	66	66	66	66	29290	66	67	7550	64620
النقل الجماعي	115	115	115	115	3200	115	116	1400	9390
خدمات السيارات	43	42	42	42	1396	42	43	16252	23508
مواشي مكيرش 100	87	86	86	86	1000	86	87	1000	9500
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	72	73	2062	1130
عسير	80	0	0	0	0	79	80	9596	6500
طيبة للاستثمار	48	48	48	48	13180	48	49	27278	40794
مكة للانشاء	275	275	271	273	42875	273	274	354	5500
مبرد	73	74	73	74	11098	73	74	51062	57891
العزيزية بندة	141	142	142	142	937	142	143	363	900
الباحة	72	73	72	72	8976	72	73	6560	2895
الصادرات	142	0	0	0	0	146	151	550	200
التعمير	96	97	96	96	308	96	97	45836	44586
ثمار	68	0	0	0	0	68	70	70	990
كهرباء الوسطى	110	112	110	112	26235	111	112	7000	2540
كهرباء الغربية	110	112	112	112	1000	111	113	4000	2440
كهرباء الشرقية	110	113	110	112	4057	111	112	1000	1000
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	104	111	300	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	108	0	23
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	1265	114	115	2773	3919
القصيم الزراعية	23	0	0	0	0	22	23	51871	13040
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	2503	7528
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	101	102	450	10
الاسماك	209	0	0	0	0	205	208	361	67
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	11214	19025
الجوف الزراعية	71	72	72	72	1000	71	72	14868	8990
بيشة الزراعية	37	38	38	38	6	37	39	1714	3171
جازان الزراعية	68	68	68	68	6000	68	69	8685	6067

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

تسيير «باصات جوية» بدون وجبات وحجوزات مسبقة

الخطوط البريطانية تؤسس شركة تابعة لمنافسة «ايزي جت» في الرحلات القصيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

فاجأت شركة الخطوط البريطانية الأوساط السياحية باعلانها الاسبوع الماضي فتح شركة تابعة لها لكي تتولى تسيير رحلات داخل اوروبا باسعار منافسة للشركات الصغيرة التي بدأت تشكل تهديدا حقيقيا لاعمال الشركة التي تتمتع بسمعة عالية في اوساط السياحة والسفر.

وقال مسؤولون في الشركة البريطانية ان الشركة الجديدة لن تنعكس على عمليات الشركة الام. وتقوم فكرة تاسيس الشركة الجديدة على منافسة بعض الشركات التي باتت تشكل تهديدا لعملياتها.

وتقوم الفكرة الجديدة على تسيير رحلات اقرب الى «باصات طائرة» اذ يتم تسيير هذه الرحلات بدون تقديم وجبات الطعام التقليدية، كذلك يتلقى المسافرون الحد الادنى من الخدمة، الا ان المسافرين لا يضيرهم ذلك حيث يفضلون دفع مبالغ اقل مقابل التنازل عن بعض الخدمات التقليدية، ومن الواضح ان هذه الرحلات موجهة الى الطبقات المتوسطة وذوي الدخول المتدنية، ولا تعتبر رجال الاعمال من الزبائن المستهدفين.

وكانت الاوساط السياحية والسفر البريطانية مشغولة خلال فترة الستة شهور الماضية بالتقدم الحاصل في عمليات شركة «ايزي جت» التي باتت تحتل موقعا مهما في سوق السفر البريطاني والاوروبي. ومؤخرا اعلنت الشركة نيتها اقامة محطات اضافية في المطارات الهولندية والاسبانية وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على رحلات الشركة. وهو ما دفع بعض الشركات مثل «ميدلاند» وفيرجن ايرلاين» الى اتباع نهج مماثل مما زاد المنافسة. وكان مدير الشركة المذكورة قد هاجم الخطوة التي قامت بها البريطانية لانها ستضر باعمال الشركات الصغيرة، الا ان البريطانية اكدت انها لن تقوم بمنافسة الشركات الصغيرة ولكنها ستؤسس شركة تابعة للقيام بعملية المنافسة بعد ان اصبح الفرق في اسعار التذاكر التي تقدمها الشركات الصغيرة والبريطانية يؤثر سلبا على عملياتها.

وكانت الشركة قد دخلت في اشكال هددت على اثره بمقاضاة الجهات المسؤولة عن مطار لوتون احد مطارات الضواحي الشمالية للعاصمة البريطانية حين استبعد طلب الشركة من الشركات التي كانت تتنافس على ادارة المطار. ونقلت صحيفة «الفيننشال تايمز» في حينه عن الرئيس التنفيذي للشركة قوله ان شركته التي تمتاز بانها تقدم رحلات رخيصة للمسافرين ستعمل على انشاء شركة جديدة لادارة المطارات وستتقدم بعطاء للتاهل الى جانب الشركات الاخرى التي ستتقدم بعروضها لادارة المطار. وقال ستيلوس هاجي ان محاميه اخبره انه لا يوجد ما يبرر منع الشركة من التاهل والانضمام الى لائحة الشركات التي ستدرس عروضها.

وتعتبر لوتون المقر الرئيسي للشركة التي تسير رحلات منتظمة الى اسكوتلندا، وامستردام، وبرشلونة، ونيس الفرنسية الى جانب بعض الرحلات الداخلية الاخرى. وشهد مطار لوتون العام الماضي نموا ملحوظا في انشطته حيث استقبل خلال العام الماضي حوالي 2.7 مليون مسافر بزيادة نسبتها 42 بالمائة عن العام الذي سبقه. وتقوم «ايزي جت» بنقل حوالي 50 بالمئة من ركاب ذلك المطار. وتتنافس على الركاب مع شركات اخرى تتميز بالتكاليف المنخفضة لرحلاتها. وتعتبر المصادر السياحية ان لوتون هي وطن «ايزي جت» التي تقوم بنقل المسافرين دون الحاجة الى بيع تذاكر وتتم عملية الحجز بشكل فوري.

وكانت شركة «ايزي جت» قد تقدمت بشكوى في وقت سابق من العام ضد شركة الطيران الهولندية متهمة اياها باتخاذ اجراءات اغراقية ضدها على خطوطها العاملة في امستردام. وما زالت القضية مرفوعة امام المحكمة التجارية الاوروبية التي ستتخذ قرارا بشأنها خلال الشهور القليلة القادمة. وحال ثبوت الدعوى ضد الشركة الهولندية KLM ستكون مطالبة بتعويض قدره 350 مليون دولار. ورغم التقدم الحاصل في عمليات المنافسة بين الشركات الاوروبية على هذا الصعيد الا ان الشركات العربية ما تزال بعيدة عنه، سيما ان هذه الشركات تعتمد في اعمالها على الحركة النشطة داخل دول المجموعة الاوروبية. فيما تعتمد الشركات العربية في معظم اعمالها على الرحلات الطويلة.

«إنتركونتيننتال» تطرح برنامجا ترويجيا يتضمن رحلة حول العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

تتيح الحملة الترويجية «رحلة حول العالم» التي طرحتها فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال اخيرا في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، للضيوف الذين يرتادون مطاعم اي من فنادق المجموعة الفرصة للفوز برحلة حول العالم لشخصين وسيحصل الضيوف الذين يتناولون الوجبات في اي من مطاعم فنادق المجموعة على بطاقة لتجميع النقاط والتي يتم ختمها مرة واحدة لكل شخص من مرتادي المطعم عند المغادرة.

يقول ستيفن بانكس، نائب الرئيس للمبيعات والتسويق في فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا: «عندما يجمع الضيف خمسة اختام، ما عليه سوى وضع بطاقته الشخصية في صندوق السحب، وبامكان الضيوف وضع اي عدد من الاشتراكات للفوز بالرحلة».

ويضيف بانكس: «وسيسافر الفائزان في درجة رجال الاعمال على متن طيران الامارات ويونايتد ايرلاينز من دبي الى سنغافورة وبالي وهونغ كونغ وسان فرانسيسكو ونيويورك ولندن ومن ثم العودة الى دبي، حيث سيقيمان في بعض فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال اثناء الرحلة، وستستمر الحملة الترويجية حتى 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث ستنتظم السحوبات في القاهرة خلال شهر يناير (كانون الثاني) 1998.

5 ملايين دولار للحفاظ على الحياة البيئية في جزيرة سقطرى اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

يقوم اليمن بتنفيذ مشروع طموح لحماية الاحياء المائية ويقوم في هذا السياق برنامج الامم المتحدة الانمائي بتنفيذ خطة للحفاظ على الحياة البيئية النادرة في جزيرة سقطرى بتكلفة 5 ملايين دولار. كذلك تقوم جهات دولية عديدة بدعم المجهود اليمني في هذا السياق ضمن هذا الاطار.

قدر اجمالي المبالغ التي رصدتها الحكومة اليمنية، دعما لمشروعات السلامة البيئية في سياق خطتها الخمسية للاعوام 96 - 2000 بحوالي مليار ريال يمني، ويعتبر 30 في المائة من هذه المشروعات قيد التنفيذ.

واوضح مصدر مسؤول بوزارة التخطيط والتنمية بصنعاء، ان هذه المشروعات تستهدف بصورة اساسية التوفيق بين متطلبات التنمية بكافة اشكالها والحفاظ على الموارد البيئية وصيانتها من الانعكاسات السلبية لعملية التنمية، مشيرا الى ان العلاقة بين البيئة والتنمية مسالة تفرض نفسها بالحاح على اقتصاديات دول العالم، مضيفا ان الحكومة ادرجت هذه المشروعات في اطار البرنامج الاستثماري العام للدولة وتشمل تنفيذ مشروعات في مجال حماية التربة والبيئة الزراعية من عوامل التلوث والملوحة وانعكاسات المبيدات الكيماوية، كما تشمل في مجال الصحة دعم مشروعات وخطط النظافة والتقليل من حدة تلوث الهواء وتكثيف برامج التوعية بالمشكلات البيئية. اما في مجال السياحة، فانه سيجري تنفيذ عدد من المشروعات التي تصون وتحمي المواقع الآثارية والمنتجعات السياحية من انعكاسات التدفق الكثيف لحركة السياحة الدولي.

وقال المصدر ان المشروعات تشمل ايضا دعم برامج مجلس حماية البيئة وتعزيز قدرات الهيئة العامة للموارد المائية، وانشاء وتطوير قاعدة معلومات حديثة حول مختلف المشكلات البيئية، اضافة الى التحكم الاقتصادي من الثروة المائية والحفاظ على المظاهر البيئية النادرة، منوها الى اهمية احتساب الاثر البيئي في الموارد الاقتصادية، خاصة تلك غير القابلة للتجدد كالاراضي والمياه والغابات.

كرواتيا تعيد هيكلة القطاع السياحي أملا باستعادة مكانتها السابقة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم كرواتيا اعادة هيكلة دعم القطاع السياحي العام القادم املا بزيادة عائدات السياحة التي تحققها مدينة دوبروفنيك المطلة على البحر الادرياتيكي.

وتقول المصادر السياحية في كرواتيا ان الموسم السياحي خلال شهري الصيف تموز (يوليو) واغسطس (آب) يكون جيدا وتكون نسب الاشغال مرتفعة، ولا يحتاج القطاع خلال هذه الفترة الى دعم. وتاتي الجهود الحكومية لاطالة فترة الموسم السياحي.

وسيدعم البرنامج الجديد حسب وزير السياحة الكرواتي سيرجي مورسان برامج السياحة الداخلية المنظمة وزيادة اشغال نسب الفنادق في منطقة دوبروفنيك التي يزورها عدد اقل من السياح الذين يزورون المنتجعات الشمالية. وكانت معظم نفقات الدعم قد ذهبت كتنظيم رحلات رخيصة من بريطانيا والمانيا للمنطقة، وتسعى السلطات السياحية لزيادة تلك الرحلات خلال فترة الصيف القادم. حيث ستقوم بعض خطوط الطيران بتنظيم تلك الرحلات من لندن الى كرواتيا مرتين في الاسبوع. في حين سيتم تنظيم 12 رحلة اسبوعيا الى بعض المدن الرئيسية في المانيا. وذلك على اعتبار ان بريطانيا والمانيا تعتبران الاسواق الاهم ويأتي منهما معظم السياح الاجانب.

وتعتبر هذه الحوافز جزءا من السياحة المنظمة التي تدعمها الحكومة والتي نجحت خلال التسعة اشهر الاولى بزيادة الانشطة السياحية بنسبة 72 في المائة.

«هوليداي هوسبيتاليتي» تتوسع في بلجيكا وهولندا

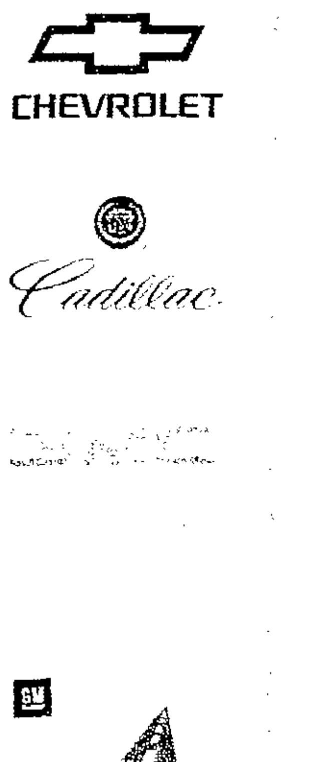
دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت «هوليداي هوسبيتاليتي» (مجموعة «هوليدي إن» سابقا) اخيرا عن افتتاح اربعة فنادق جديدة واول فنادق من فئة هوليدي اكسبريس في دول البنيلوكس التي تضم هولندا وبلجيكا، ليرتفع عدد الفنادق التي تديرها الشركة في هذين البلدين الى 26 فندقا.

ويعتبر فندق هوليدي اكسبريس الواقع في مطار بروكسيل اول فندق اقتصادي من هذه الفئة في بلجيكا. اما فندق هوليدي إن اكسبريس موردايك الذي شيد حديثا فهو الاول من نوعه في هولندا.









مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر: +0,13 — أمس 18,81 — السابق 18,05

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
+413,1	54,46	+69,3	43,75
16721,58	7881,7	4977,7	3959,69

الذهب: 0,70 — أمس 303,4 — السابق 302,7

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,801	الين 211,74	الاسترليني 0,00472	الين 125,33
الدولار 0,5729	الدولار 1,6895	الدولار 0,00797	الاسترليني 0,5918
الاسترليني 0,3390	المارك 2,9490	المارك 0,01392	المارك 1,7455

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3354
ريال قطري	3,6405	6,1488
ريال عماني	0,3850	0,6503
درهم اماراتي	3,6730	6,2037
دينار بحريني	0,3770	0,6368
دينار كويتي	0,3045	0,5143
دينار اردني	0,7090	1,1975
جنيه مصري	3,4015	5,7451

أسعار صرف العملات الأجنبية

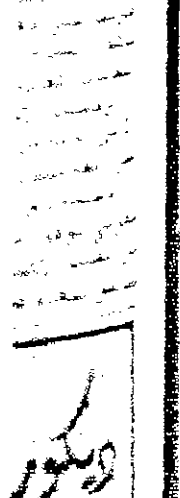
العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9400
شلن نمساوي	12,264
فرنك فرنسي	5,8330
فلورين هولندي	1,9635
ليرة ايطالية	1707,00
ايكو	1,1380
دولار كندي	1,4205
بيزيتا اسبانية	147,15
فرنك سويسري	1,4150
دراخما يونانية	273,10
كرونة دنماركية	6,635

رابع أكبر شركة سمسرة في اليابان تتجه لإعلان الإفلاس وسط فضائح مالية ونقص السيولة

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لم تكد الاصلاحات الاقتصادية اليابانية الكبيرة تبدأ ولكن قوى السوق بدأت بالفعل تترك آثارها على الساحة مما ينبئ بمتاعب للشركات الضعيفة والمزيد من الازعاج للسلطات. وقال محللون ان المخاوف من ان اليابان تعاني من ازمة في نظامها المالي ستتزايد بالتأكيد بعد انباء عن ان رابع اكبر شركة سمسرة وهي ياماايتشي سكيوريتيز قد تصفي اعمالها. واضافوا قولهم ان افلاس شركات اخرى في المستقبل سيكون من ضمن الاحتمالات المطروحة. وتصاعدت التكهنات عن ان ياماايتشي لن تتمكن من الخروج من ازمتها بعد ان اعلنت الشركة انها تبحث خيارات من بينها انهاء اعمالها. ولطخت سمعة الشركة بسبب فضيحة عمولات غير مشروعة كما تواجه مشكلة نقص حاد في السيولة في الاجل القصير بالاضافة الى تآكل قاعدة رأسمالها وظهور شكوك جديدة عن ان ديونها غير المدرجة في الميزانية تبلغ 200 مليار ين (1,58 مليار دولار) وانها قد تشمل صفقات غير مشروعة.

وقالت الشركة انها ستعلن قرارها النهائي قبل يوم الثلاثاء المقبل ولكن محللين قالوا انه ما لم يأت دعم رسمي للشركة او تقرر البنوك الدائنة لها انقاذها فان قوى السوق التي اوصلتها الى حافة الهاوية كفيلة بدفعها الى هوتها. ومما زاد الامر تعقيدا اعلان بنك فوجي اكبر الدائنين لياماايتشي انه ليس في وضع يسمح له بتحمل مسؤولية انهيار الشركة المحتمل. وقال المحللون انه من الصعب قياس



الاعلام في طوكيو يحاصر أحد مسؤولي شركة ياميشي بعد اجتماع عقده كبار المديري بالشركة لمناقشة اعلان الافلاس (أ.ف.ب)

آثار انهيار ياماايتشي على الشركات المالية الاخرى.

وقال براين ووترهاوس المحلل المالي في اتش بي اس سي جيمس كابل «ليس لدينا أي فكرة عما سيتم استيعابه داخل النظام... وما اذا كان الدائنون سيحصلون على اموالهم ام سيتعرضون لضربة جزئية او كاملة». ولكن السوق على اي حال يفعل بالتحديد ما يتعين فعله.

فقال وولتر الثر المحلل في جاردين فلامينجز سكيوريتيز «انها ازمة معتادة وقد تحدث مرة اخرى لكن الشركات التي ستخرج من الساحة هي الشركات الضعيفة وغيابها قد يكون بشكل ما افضل بالنسبة للنظام المالي».

وتصدرت ياماايتشي عناوين الصحف امس ولكن افلاس الشركات المالية فقد بعض قدرته على التأثير منذ ان هز اول انهيار لبنك منذ الحرب العالمية الثانية العالم في عام 1995. فقد اغلقت عشرات مؤسسات تلقي الودائع ابوابها وانهارت ثلاث شركات سمسرة خلال هذا العام وحده. ولكن يبدو ان قوى السوق تشدد قبضتها مع تضييق المقرضين للشركات الضعيفة لخطوط ائتمانهم واحجام المتعاملين عن دخول السوق وتهافت المستثمرين على بيع اسهم هذه الشركات الضعيفة.

وفي وقت سابق هذا الشهر طلبت شركة سانيو سكيوريتيز ثاني اكبر شركة سمسرة في اليابان حمايتها من الدائنين بمقتضى قانون الافلاس واعلن عاشر اكبر بنك ياباني وهو هوكايدو تاكوشوكو انه سيحول جميع اعماله لبنك آخر.

وتنامى القلق على النظام المالي المثقل بالديون المشكوك في سدادها وسط تشاؤم بشأن الوضع الاقتصادي بشكل عام الذي يقف الآن على حافة الركود بسبب النظام المالي المقيد الضربة الاضافية التي جاءت مع ازمة اسواق الصرف في آسيا.

وتواجه البنوك وشركات السمسرة والتأمين التي حظيت بالحماية لفترة طويلة ولم تفق بعد من اثر انهيار اسعار الاوراق المالية في عام 1990 منافسة شديدة في ظل الاصلاحات التي تهدف الى الارتقاء بالنظام المالي الياباني الى المعايير الدولية. واعلن الحزب الحاكم يوم الخميس الماضي انه سيدرس امكانية استخدام المال العام في اعادة الاستقرار الى النظام المالي. ولكن استخدام المال العام لسداد ديون مشكوك فيها اصبح امر لا يحظى بشعبية كبيرة في اليابان منذ ان قوبل قرار في العام الماضي باستخدام حصيلة الضرائب في انقاذ شركات رهن عقاري بضجة كبيرة.

وتثور شكوك حول ما اذا كانت هذه الاموال ستستخدم في نهاية الامر وما اذا كانت ستستخدم فقط لحماية اموال المودعين ام ايضا لمنع انهيار البنوك. وقال احد المحللين ان احداث ياماايتشي ستعقد هذه المناقشات ولكن تلميحات الى احتمال استخدام الاموال العامة لانقاذ شركات السمسرة بالاضافة الى البنوك قد تعد رسالة موجهة الى السوق تشير الى ان هناك بالفعل مخاطر تقليدية.

وكانت مزاعم عن سوء ادارة المشكلات المالية اليابانية قد عرضت وزارة المالية لانتقادات عنيفة خاصة بعد ان اعترف مسؤول كبير بالوزارة في عام 1995 انه احيط علما بخسائر ديوا بنك الكبيرة في سوق السندات في نيويورك قبل فترة من اعلان تلك او ابلاغ السلطات الاميركية به.

محللون: اضطراب الأسواق لم ينته وأنظار المضاربين تتركز على الين الياباني

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

من المتوقع ان يستمر تأثير الاحداث في كوريا الجنوبية واليابان على اسواق المال العالمية خلال هذا الاسبوع في حين يتابع المستثمرون خطوات احتواء الازمة الاسيوية. ويبدأ المستثمرون الاسبوع بمتابعة اجتماعات منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ في فانكوفر بحثا عن تصريحات مطمئنة. ومن المتوقع ان يشارك رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في قيادة جهود الولايات المتحدة لانهاء الازمة الاقتصادية في اسيا. وقال بعض المحللين ان المنتدى لن يقدم سوى تصريحات مهدئة للموقف. ولكن روبرت هوارد الاقتصادي الدولي في بنك اميركا ابدى درجة اعلى من التفاؤل. وقال «الولايات المتحدة ستحث اليابانيين على اتخاذ اجراءات اكثر حسما... وسيكون ذلك خطوة في اتجاه استخدام الاموال العامة وقبول الولايات المتحدة لان ينخفض الين بدرجة اكبر... مقابل ان يتخذ اليابانيون اجراءات لدعم اقتصادهم المحلي». وقال المحللون ان الاسواق ستركز كذلك على اي بادرة من جانب اليابان بشأن احتمال استخدام المال العام لانقاذ النظام المصرفي الياباني الذي يعاني من اضطرابات. وقال الحزب الحاكم في اليابان ان لجنة حزبية ستدرس الامر، ومن المتوقع ان تنهي الاجراءات بحلول العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وفي آسيا كذلك ما زالت مشكلات كوريا الجنوبية تجذب اهتمام العالم حتى بعد طلب الحكومة لائتمان قيمته 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. واشار المحللون الى ان هذا المبلغ لن يكون كافيا للتخفيف من الازمة المالية في البلاد.

وقال جورج ماجنوس كبير الاقتصاديين في بنك يو بي اس في لندن ان اتجاه الاوراق المالية خلال الاسبوع سيعتمد كذلك على اغلاق وول ستريت. واغلقت وول ستريت امس على ارتفاع 54 نقطة ليسجل مؤشر داو جونز 7881,07 نقطة، مما يشير وفقا لتصريحات ماجنوس ان الاسواق العالمية ستتجه لترجمة تطورات الاحداث في آسيا بشكل ايجابي. وارتفعت عملة كوريا الجنوبية قليلا، ولكن المحللين يشكون في ان تكون المشكلات قد انتهت بعد ان سجل الوون اقل مستوى له على الاطلاق على مدى اربعة ايام متتالية.

وليس من المتوقع صدور اي بيانات مؤثرة على السوق خلال الاسبوع رغم توقع صدور بيانات التضخم الالمانية يوم الثلاثاء وبيانات التجارة البريطانية يوم الاربعاء وبيانات اجمالي الناتج المحلي الاميركي في الربع الثالث من العام واغلاق الاسواق الاميركية يوم الخميس لعطلة عيد الشكر.

موجز

الجزائر توقع صفقة تنقيب مع شركتي مونيومنت ونستة

● قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان الجزائر وقعت اتفاق مشروع مشترك للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي مع شركتي مونيومنت اويل البريطانية ونستة الفنلندية. وقالت اوبكنا ان الصفقة التي تم ابرامها مع شركة النفط الوطنية الجزائرية سوناطراك شملت ايضا شركة اسامبرة الجزائرية. وسيحول الاتفاق الذي يشمل منطقة في جنوب شرق الجزائر 16,33 في المائة من امتيازات سوناطراك في المشروع المشترك الى الشركتين. وقالت اوبكنا ان شركة النفط الجزائرية الوطنية ستحول كافة مخاطر التنقيب في اطار الصفقة الى الشريكين الاجنبيين.

التجارة الأميركية ترحب باتفاق لحظر الرشوة

● رحبت وزارة التجارة الاميركية باتفاق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على تجريم رشوة المسؤولين الاجانب في الشركات الدولية. واضافت الوزارة ان اتفاقية مكافحة رشوة المسؤولين الحكوميين الاجانب ستعطي الشركات الاميركية فرصة متساوية في الحصول على عقود من الحكومات الاجنبية والشركات المملوكة للحكومات «رويترز». وصرح وليام ديلي وزير التجارة في بيان «طوال 20 عاما لعبت شركاتنا بنزاهة والآن سيتعين على باقي العالم الصناعي ان يلعب بنفس القواعد. وهذا انتصار كبير لجهودنا المستمرة من اجل انشاء نظام تجاري عالمي نزيه وحر». وتشمل الاتفاقية اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ودولا غير اعضاء مثل الارجنتين والبرازيل وبلغاريا وتشيلي وجمهورية التشيك.

سري لانكا تقطع الألماس وتصقله لإسرائيل

كولومبو - رويترز: قال مسؤولون امس ان صناعة الالماس في اسرائيل التي تضررت من تزايد تكاليف الاجور تعتزم ابرام عقود من الباطن مع صاقلي الالماس في سري لانكا. واضافوا ان مسؤولين من اتحاد مصنعي الالماس في اسرائيل سيزورون سري لانكا في اوائل العام المقبل لاجراء دراسات جدوى.

وقال مسؤولون من وزارة التجارة الخارجية والداخلية ان ذلك جاء بعد حملة ترويج قام بها مجلس تنمية الصادرات واتحاد مصنعي الالماس في سري لانكا.

وبلغت قيمة صادرات سري لانكا من الالماس في العام الماضي 159 مليون دولار واعتمدت اساسا على عمال صغار مهرة في قطع الالماس وصقله. وصدرت اسرائيل اكثر من نصف احتياجات العالم من الالماس المصقول في العام الماضي مقابل اربعة مليارات دولار بتطبيق تكنولوجيا حديثة في صقله وتقطيعه.

وقالوا ان اسرائيل قصرت عملها في صناعة الالماس على قطع احجار الالماس الكبيرة التي تحتاج لساعات عمل اقل وذلك بسبب ارتفاع اجور العاملين في هذا المجال.

وابرمت سري لانكا بالفعل ما قيمته 50 الف دولار من عقود الباطن مع اسرائيل ومن المتوقع ان يزيد هذا المبلغ بعد الزيارة المرتقبة.

رئيس كوريا الجنوبية يعتذر عن الصعوبات الاقتصادية

سيول - وكالات الأنباء: اعتذر كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية امس عن المشكلات الاقتصادية التي تواجهها بلاده وطلب من الشعب شد الحزام للتغلب على الازمة.

واضاف ايضا ان كوريا الجنوبية ستلجأ لصندوق النقد الدولي لجمع العملة الاجنبية ولبذل اقصى ما يمكنها لتحمل الاعباء التي ستلي ذلك. وقال كيم في خطاب تلفزيوني «كاكبر زعيم للحكومة اعتذر للشعب». واعلنت سول الليلة الماضية انها ستسعى الى الحصول على قروض مشروطة قيمتها 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي للتغلب على ازمتها المالية المتزايدة.

دول المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادى تتفق جزئيا حول رفع الحواجز الجمركية

فانكوفر - أ.ف.ب: توصل وزراء التجارة والخارجية في الدول والمناطق الاعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا المحيط الهادئ امس الاول الى تحديد قطاعات يمكن ان يطبق عليها برنامج جديد لتحرير متسارع للاقتصاد.

ويأتي هذا التقدم عشية قمة رؤساء دول وحكومة دول المنتدى التي ستعقد غدا الاثنين في فانكوفر والتي سيختارون خلالها القطاعات التي يمكن رفع الحواجز الجمركية عنها تدريجيا او اعداد برنامج زمني من اجل تأمين تبادل حر، بينما تحتل الازمة المالية في جنوب شرق آسيا حيزا كبيرا.

وقال وزير التجارة الدولية الكندي سرجيو مارشي الذي اعلن النبأ «نأمل في ان يتم تحقيق هذا الخفض خلال الاشهر الـ18 المقبلة». وقال مسؤول كندي رفيع المستوى ان التقدم يشمل 15 قطاعا من بينها الكيمياء والطاقة والالعاب والمنتجات الغذائية ومعدات حماية البيئة والخشب والمطاط والاسمدة والاتصالات والحجار الثمينة...

من جهتها، اكتفت المندوبة الاميركية للتجارة شارلين بارشفسكي بالقول لدى خروجها من الاجتماع الوزاري الاول الذي يسبق القمة «لقد عقدنا اجتماعا ايجابيا جدا».

ومن المقرر ان يتابع الوزراء مناقشاتهم المتعلقة بهذا الملف قبل ان يرفعوا قراراتهم الى رؤساء دول وحكومات المنتدى الذين سيجتمعون الاثنين والثلاثاء. وتشكل هذه القطاعات جزءا من آلية جديدة اطلق عليها اسم «التحرير الطوعي القطاعي المتسارع» الذي سيضاف الى «خطط التحرك الفردية» التي يتبعها كل من اعضاء منتدى التعاون الاقتصادي للتوصل الى فتح تام للاسواق سنة 2010 للدول الصناعية وفي العام 2020 للدول الاخرى. ومن شأن التقدم الذي تحقق في عملية «التحرير الطوعي القطاعي المتسارع» ان يؤمن النجاح لقمة فانكوفر.

من جهة ثانية سيعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي وصل امس الى فانكوفر سلسلة لقاءات مع قادة عدد من الدول الآسيوية ستتناول ضرورة تأمين الاستقرار للوضع المالي في جنوب شرق آسيا.

وعن الجانب السياسي للقمة، قال احد مستشاري الرئيس الاميركي ان كلينتون سيبحث مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو في حقوق الانسان والوضع في تيمور الشرقية. وستؤدي زيارة الرئيس الاندونيسي ونظيره الصيني جيانغ زيمين لفانكوفر الى تظاهرات للدفاع عن حقوق الانسان.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الدمشقيون يتنزهون في المسطحات الخضراء لتقليل التكلفة المالية

يبدو أن الدمشقيين قد استبدلوا بنزهاتهم المعروفة الى مناطق الغوطة ومتنزهاتها التي تستغرق يوما كاملا تقريبا، نزهات قصيرة الى المسطحات الخضراء، والساحات الواسعة والنوافير داخل مدينة دمشق وفي ضواحيها. وزائر دمشق يلاحظ انتشار العديد من الناس، عائلات وفرادى، مفترشين الاعشاب في هذه الساحات بما فيها الصغيرة، ومنهم من جلب معه موقد الغاز لصنع الشاي والقهوة وآخرون جاؤوا بطعام سريع بسيط يتناسب ومدة النزهة. وغالبا ما تكون قصيرة، عبارة عن مشية تستغرق ساعتين او ثلاثا خلال اوقات العصر والمساء، وحتى في اواخر الليل اذا كان الطقس معتدلا.

(عالم الشرق الاوسط)

تلوث الهواء والأنهار والتربة، نفايات صناعية، التعرية، انجراف التربة، انخفاض الموارد المائية، نقص في عمليات تجميع وتدوير النفايات الصلبة، غياب المزابل المراقبة... كلها مؤشرات تنذر بالخطر المحدق بالبيئة المغربية. ولأجل تفادي كل هذه المخاطر قرر المغرب، منذ توقيعه على مختلف معاهدات قمة ريو دي جانيرو التي انعقدت عام 1992 المضي في سياسة بيئوية جديدة. مراسل الشرق الأوسط في الرباط يتناول محاور هذه السياسة البيئوية الجديدة.



يشكل البحر المصب الرئيسي لمياه المجاري في المغرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المغرب: استراتيجية بيئية جديدة لمحاصرة واقع ينذر بالخطر

بناء على اقتناعه باهمية حماية البيئة في سبيل تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي، مستمر، تبنى المغرب في يونيو (حزيران) 1995 الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة والتنمية المستديمة. هاته الاستراتيجية التي وضعت بالاتفاق مع مختلف فعاليات المجتمع المدني «تمنح رؤى وطنية اجماعية حول البيئة والتنمية»، انها «ترسم التوجهات العريضة من اجل حماية البيئة وترسيخ التنمية المستديمة بالمغرب، تسطر الأولويات التي تحكم الفعل البيئي وتحدد أهداف القيمة لتثبيت مستويات مصاريف اتلاف البيئة على المدى المتوسط وتخفيضها على المدى الطويل».

وقد وضع المغرب في جدول اولويات الحفاظ على البيئة: حماية التربة والماء، وتقليص حجم النفايات وتحسين مستويات تدويرها، ثم تحسين جودة الهواء.

والتنمية المستديمة هي تعبير عن الرغبة في التوفيق بين حاجيات التنمية واحترام البيئة، كما تستند على الفكرة القائلة بمحدودية امكانات الكرة الارضية والتي تحتم علينا توريثها لأجيال المستقبل على أفضل حالة ممكنة.

ضغوط النمو الاقتصادي

ترى ما هي الضغوط التي سيفرضها النمو الاقتصادي في المغرب على الوسط البيئي خلال السنوات القادمة؟

حسب تقرير لوزارة البيئة المغربية، فان «آلاف الاشخاص معرضون للمرض أو الموت سنويا بسبب التلوث. وقد يصبح النقص في المياه كبيرا ولن يبقى من الغابات الحالية سوى قسم صغير من مساحتها الحالية».

ان جميع اشكال التقدم تورث نتائج سلبية على البيئة، وتظهر هذه النتائج من خلال استنفاد بعض الموارد الطبيعية او تلوثها مثل الماء والتربة والوسط الطبيعي.

ومنذ سنة 1988، اصبحت محطات المعالجة بقرية بامحمد ومكانسة الموجودة على ضفاف وادي سبو، توقف نشاطها سنويا من شهر ديسمبر (كانون الاول) الى مارس (آذار) نظرا لعدم قدرتها على معالجة مياه الوادي بشكل مستمر. ويشهد نهر سبو تدهورا يشبه الاحتضار على طول 35 كيلومترا قرب فاس، بسبب النفايات العادية والصناعية .

وحسب الاحصاء الذي قامت به وزارة الاسكان سنة 1989، فان 23 في المائة من سكان المدن يعيشون داخل مدن الصفيح ومساكن غير لائقة بنيت بدون تصريح.

وحسب وزارة الصحة العمومية، فان حوالي 18 الف طفل مغربي توفوا سنة 1993 من الاسهال، ويعود سبب هاته الوفيات، في القسم الاكبر منها، الى كون عدد كبير من الاطفال يعيشون في مناطق تنعدم فيها الخدمات المرتبطة بتوزيع الماء الصالح للشرب ومنها التعقيم.

ان انخفاض مستوى التجهيزات الخاصة بالبنية التحتية لعمليات التطهير والتعقيم هي احد الاسباب الرئيسية لتدهور حالة المياه السطحية والجوفية معا علاوة على التلوث البحري. فالنمو الاقتصادي يؤدي الى تزايد المياه المتسخة والازبال للشخص الواحد في غياب استثمارات كافية للجمع والمعالجة والتفريغ، وان هذه النفايات تلوث المياه الجوفية والسطحية.

وتعتبر المحطات الحرارية ووحدات تكرير الفوسفات، هي الوحدات الصناعية الاكثر تلويثا. وتشمل بقية الصناعات الملوثة الحديد والصلب والمطاط والورق والصناعات الغذائية والزجاج والبلاستيك والمعادن والاسفلت والاسمنت ثم الزيوت والدهون. ويقدر حجم الخسائر الناتجة عن تلوث البيئة رسميا بـ 20 مليار درهم أي ما يعادل 8 في المائة من الناتج المحلي للمغرب.

ويختلف حجم الأزبال المنزلية باختلاف عدد سكان المدينة ومستوى معيشة سكانها ودرجة تمدنهم. فمدينة الدار البيضاء وحي يعقوب المنصور في الرباط على سبيل المثال، ينتج كل منهما مابين 0,7 و0,9 كيلوجرام من الازبال الصلبة لكل شخص يوميا ويقدر انتاج الازبال في المغرب بـ10180 طن يوميا. ويتمركز هذا الانتاج داخل التجمعات الحضرية الكبرى. والمزابل الوحيدة في المغرب التي تخضع للمراقبة هي تلك الخاصة بالدار البيضاء (2200 طن يوميا) والرباط (1040 طنا يوميا).

جمع النفايات

ويصل معدل جمع النفايات بالدار البيضاء والرباط الى 100 في المائة، بينما لا يتعدى 40 في المائة في طنجة و85 في المائة في الجديدة. ويشير استطلاع للرأي انجزته مديرية الاحصاء حول شروط العيش، الى أن معدل جمع النفايات لا يتعدى 85 في المائة بالوسط الحضري و2 في المائة بالوسط القروي.

وبالنسبة للنفايات الطبية (1350 طنا سنويا) فانها لا تخضع لعمليات الحرق سوى بنسب صغيرة، ويتم تدبيرها مثل الازبال المنزلية العادية، وقد شوهد أطفال يلعبون في مزابل عمومية بإبر مستعملة وأدوية انتهت مدة صلاحياتها.

ومن المتوقع ان يصل الانتاج اليومي من الازبال المنزلية داخل المدن المغربية الى 26 الف طن في اليوم سنة 2020 وهو ما يعادل 9 ملايين و94 الف طن سنويا، أي اكثر من ضعف الانتاج الحالي.

ونظرا لازدياد حجم الاوساط الحضرية وانتقال الاوساط القروية الى حضرية، فان مشكلة الازبال ستطرح بالحاح على صعيد جميع المدن المغربية اضافة الى مدينتي الرباط والدار البيضاء.

ويعيش اكثر من 40 في المائة من سكان المدن على الساحل الاطلسي داخل الشريط الرابط بين الدار البيضاء والقنيطرة وطوله 130 كيلومترا، وهو ما يعادل 17 في المائة من سكان المغرب.

ويشكل البحر الملتقى الرئيسي لمياه المجاري التي يقدر حجمها بـ930 مليون متر مكعب، ولم يتعد عدد محطات تطهير مياه المجاري المنزلية المتوفرة على الصعيد المغربي 46 محطة، ثلثاها فقط كانت في حالة عمل، وهو ما يمثل اقل من 1 في المائة من الحجم الاجمالي للمياه المطلوب تطهيرها.

ويستخدم المغرب 7956 طنا من المبيدات الحشرية سنويا، 87 في المائة منها مستوردة. اما حجم الاسمدة المستعملة في الفلاحة فقد انتقل من 110 آلاف طن سنة 1960 الى 800 ألف طن سنة 1994.

وتعرف السدود في المغرب ظاهرة التوحل التي يرتفع مداها بـ50 مليون متر مكعب سنويا، هاته النسبة سترتفع الى 100 مليون سنة 2000 و150 مليونا سنة 2030. هذا الانخفاض في حمولة السدود يؤدي سنويا الى خسارة مساحات من الاراضي تقدر بحوالي 5000 هكتار.

وتختفي في كل سنة حوالي 31 ألف هكتار من الغابات في المغرب، منها 22 الفا بسبب الحاجيات المتزايدة للخشب و6 آلاف بسبب التعرية و3 آلاف بسبب الحرائق.

والتعرية ظاهرة اقليمية، وتعتبر أحواض الريف المناطق الاكثر تعرضا لهذه الظاهرة بسبب الاستغلال الجائر للغابات والضغط السكاني الكبير، وتحدث التعرية كذلك في أحواض الاطلس الكبير انما بشكل أقل حدة.

وقد بلغ عدد محاضر الشكوى الخاصة بالمخالفات المرتبطة بالقطع غير المرخص للاشجار 3296 محضرا ما بين 1981 و1986 في شمال غرب المغرب، مما يبرز حجم ظاهرة تعرية الغابات التي اصبحت مهددة بالاندثار في مناطق معينة اذا استمر قطع الاشجار على الوتيرة الحالية.

مواقع بيئية محمية

لقد حدد المغرب 168 موقعا تكتسي أهمية بيئية من بينها ستة أحواض وطنية وحوضان طبيعيان و146 محمية طبيعية.

وخلال هذا القرن تراجعت الثروة الحيوانية والنباتية في المغرب بشكل ينذر بالخطر بسبب ارتفاع الكثافة السكانية. وبسبب التعرية والقنص، فقد اختفى 19 نوعا من الحيوانات الفقرية و34 نوعا آخر مهددة بالانقراض.

أما بالنسبة للنباتات، فقد سجل اختفاء 3 انواع، وهناك 991 نوعا اخر مهددة بالانقراض. وقد وضعت ادارة المياه والغابات، لتخفيف حدة هذا الوضع، وفي اطار اتفاقية تقنية مغربية - ألمانية، برنامجا وطنيا لاعادة ادخال الاصناف المنقرضة من الحيوان والنبات الى المغرب من جديد.

وحسب مشروع «نظام تدبير التلوث البترولي لمنطقة جنوب غرب المتوسط»، فان جزءا كبيرا من المياه الدولية المواجهة للاقاليم المغربية ملوث بسبب انسكاب المياه المحملة بالزيوت من البواخر (مياه الخزانات) والتي يقدر حجمها بـ75 في المائة من مجموع 650 الف طن من المواد الهيدروكاربونية الملقاة في البحر المتوسط وبالتالي فان الساحل الجنوبي الغربي للمتوسط مهدد بأخطار التلوث الناتجة عن حركة المرور البحري الدولي. ويبلغ عدد البواخر العائمة على طول هاته السواحل سنويا 5000 ناقلة بترول، و2000 ناقلة للمواد الكيماوية و1300 باخرة لنقل الغاز الطبيعي السائل. وتنقل هذه البواخر 500 مليون طن من المواد الهيدروكاربونية و400 الف طن من المواد الكيماوية. والساحل الاطلسي مهدد بالاخص بالاخطار الناتجة عن حوادث ناقلات البترول الضخمة التي تتفاقم بسبب كثافة الحركة الصناعية حول المحمدية.

جيل جديد من الأسلحة لما بعد عام 2000

مدفعية ليزر برية وجوية وفضائية لضرب الصواريخ والأقمار الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

في الساعات الاولى من صباح احد ايام الشهر الماضي قام الخبراء والضباط في احدى القواعد العسكرية الاميركية في اعماق صحراء نيو مكسيكو باطلاق شعاع من الليزر باتجاه قمر صناعي محلق في مدار حول الارض.

نتائج التجربة تحفظ عليها الجيش الاميركي حيث ذكر لاحقا ان الشعاع كان من النوع المنخفض الطاقة، او الشدة، وكان الهدف هو اصابة القمر لا تدميره، علما ان تدميره كان متيسرا جدا لو شاء العسكريون ذلك خلال ثوان قليلة، إذ كان القمر سيتمدد آنذاك بفعل الحرارة الشديدة المسلطة عليه.

ونجاح التجربة او فشلها لايعني سوى ان قاعدة تجارب الأشعة العالية الطاقة في محطة هوايت ساندز لاطلاق الصواريخ في جنوب نيو مكسيكو ستبدأ قريبا تجارب اخرى لتدمير الصواريخ العابرة للقارات، التي لن تكون حكرا فقط على طائرات تحمل مثل هذه المدفعية لتتصدى للصواريخ القصيرة المدى ايضا، والتي من المتوقع دخولها الخدمة الفعلية خلال السنوات العشر المقبلة.

ويخطط العسكريون الاميركيون في العقود المقبلة ايضا لبناء جيل جديد من المقاتلات الفضائية المأهولة، وغير المأهولة، المسلحة بمدفعية الليزر القادرة هي الاخرى على تدمير الصواريخ البعيدة المدى قبل ان يتسنى لها الوصول الى اهدافها، سواء الارضية أو الفضائية من اقمار صناعية أو غيرها.

ولكن كيف تعمل الاسلحة الليزرية من الطائرات؟

انها من الاشعة التي تولدها مادة كيماوية من يود الاوكسجين يوجد جهازها في عنبر الشحن في الطائرة عبر عمليات معقدة عديدة، لينطلق بعد ذلك من انف الطائرة الى الفضاء الخارجي.

والحافز الذي دفع العسكريين الى التفكير في السلاح الليزري هو ان صواريخ مثل باتريوت التي استخدمت آبان حرب الخليج لم تكن فعالة مثلما زعمت الدوائر العسكرية آنذاك. إذ يتوجب للتصدي بنجاح لصاروخ مثل سكود ضربه في منطقة وزاوية معينة لئلا يتحول الى حطام وشظايا قد تكون هي نفسها خطرة إذا ما تساقطت على مناطق مأهولة بالسكان. ثم انه لاتوجد اي ضمانة ان الراس الحربي قد دمر رغم اصابة الصاروخ الحامل له، خاصة إذا كان هذا الراس بايولوجيا او كيماويا.

وينطبق الشيء ذاته على الصواريخ الحديثة البعيدة المدى التي قد تحمل مئات الرؤوس الحربية الصغيرة التي قد لايتعدى حجمها حجم كرة القدم. وهذه من الصعب ملاحقتها وتتبع مسارها حالما تبدأ في السقوط على اهدافها بعدما يحررها الصاروخ الحامل، مما يعني انه من الضرورة الاستعانة باشعة الليزر التي تقوم بحرق الصاروخ كله وتدميره، مع حمولته من الرؤوس الصغيرة خلافا للصواريخ المضادة الصواريخ التي قد تعطب الصاروخ الرئيسي الحامل من دون تدمير هذه الرؤوس التي قد تتساقط على رؤوس الناس.

طائرات مسلحة بالليزر

الناظر اليها من مسافة بعيدة قد يعتقد انها طائرة جمبو عادية من طراز بوينج 747 الناقلة للركاب. ولكن إذا ما امعن النظر فيها لوجد انها تحتوي على بعض الزوائد القليلة التي حولتها من طائرة عادية الى سلاح فعال جدا هو الأول من نوعه في العالم الذي سيمهد الطريق الى تطوير جيل جديد من الاسلحة غير التقليدية.

ويقود هذه الطائرة الغريبة طياران بالاضافة الى فريق مؤلف من اربعة اشخاص. إذ صمم الليزر لكي يعمل اوتوماتيكيا، وإطلاق اشعته حالما تظهر على شاشة الرادار اهداف معادية من الصواريخ التكتيكية والعابرة للقارات وهي تنطلق من قاعدتها، حيث تكون في هذه المرحلة معرضة جدا للهجمات المعادية.

ويقول العسكريون ان السلاح الجديد هذا صالح ايضا ضد جميع انواع الصواريخ، حتى الصواريخ الجوالة وصواريخ ارض ـ جو وجو ـ جو مما يمكنها من اختراق الاجواء المعادية باعماق بعيدة من دون ان تخشى شيئا.

والمقاول الرئيسي لهذا المشروع هو شركة بوينج ومنافستها شركة لوكهيد مارتن حيث سيتم التحليق التجريبي الاول في ابريل (نيسان) المقبل، في حين سيدخل السلاح الجديد الخدمة الفعلية عام 2002 حيث سيكون بمقدوره آنذاك اسقاط الصواريخ المعادية من كافة الاشكال والانواع.

ومن المتوقع ان تمكن التقنية الجديدة تاليف سرب كامل مؤلف من سبع من هذه الطائرات بكلفة لا تتعدى الستة مليارات دولار التي ستكون عاملة تماما في العام 2008.

ومن شأن هذه الطائرة الثورية تحري اهدافها وتدميرها فورا، وهي على مسافات بعيدة استنادا الى وزير سلاح الجو الاميركي.

واكد الوزير انها المرة الاولى في التاريخ ان تقوم دولة بتطوير سلاح شعاعي، حيث تحلق الطائرة عادة فوق الغيوم على ارتفاع 40 الف قدم باحثة عن اهدافها حتى في المجالات الجوية المعادية. وبمقدور الطائرة ان تحلق ساعات طويلة عن طريق التزود بالوقود جوا. ويتم رصد الاهداف بواسطة نظام للأشعة ما دون الحمراء مطور عن نظام موجود اصلا في مقاتلات اف ـ 14 تومكات دي العاملة مع البحرية الاميركية التي بإمكانها تامين مجال للنظر بزاوية 360 درجة. ويجري اقفال جهاز التسديد على الهدف قبل ان تنطلق اشعة الليزر، محدثة ثقبا كبيرا في الهدف، أو حتى التهامه كله.

ورغم ان معاهدة 1972 للأسلحة المضادة للصواريخ تحول دون وضع مدفعية ليزر في الفضاء، إلا ان واشنطن تفكر في نشر اسراب من الطائرات الفضائية المأهولة وغير المأهولة المسلحة بالليزر التي ستدخل الخدمة الفعلية في العام 2030. وهذه المقاتلات الفضائية ستكون فعالة ضد مختلف الاسلحة، حتى البرية منها. واحدى هذه الطائرات المقترحة لهذا الغرض هي مركبة إكس ـ 33 التي تطورها حاليا شركة لوكهيد مارتن.

مركبة إكس ـ 33 التي ستتسلح مستقبلا بعد الانتهاء من تطويرها بمدفعية ليزر لقصف جميع الاهداف الفضائية والصواريخ. (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

تزرع فيها تقنيات ذكية وأنواع من الحبر وعلامات بموجات لاسلكية

مغلفات تكشف عن خصائص المنتوجات التي تحتويها

لندن: «الشرق الأوسط»

محاليل «ذكية» من الحبر ومنتجات بلاستيكية تزرع داخل المواد التي تغلف بها المنتوجات الغذائية والاستهلاكية ستسمح لمختلف الناس التعرف على محتوياتها، او على مدى تلفها، وذلك مع تطوير نظم كومبيوترية خاصة تتواصل معها.

مغلفات ذكية

المغلفات او اوراق التغليف ستتحول الى أدوات «ذكية» حسبما يعتقد الباحثون في بريطانيا، فهي لن تخبر اصحابها بنوعية المواد داخلها فحسب، بل بموقعها وطريقة حفظها، وأخيرا ما اذا كانت ما تزال صالحة للاستعمال، ام انها تحتوي على اغذية اصبحت فاسدة! كما تستطيع المغلفات الذكية مكافحة السرقات ومنع حدوثها اضافة التي تنبيهها للأطباء والممرضات لدى فساد الادوية التي تحتويها خصوصا بعد تعرضها للحرارة في ظروف المناخات الحارة.

وتعتمد بعض التقنيات الجديدة التي تزرع في المغلفات على مواد كيميائية، حيث تنتج طبقات خفيفة منها لتغليف الأغذية تغطى بجزيئات من السكر تغير لونها لدى عثورها على اي نوع من الملوثات.

وقد طور العلماء في جامعة كاليفورنيا الأميركية تصاميم لمجموعات من الجزيئات تقوم بالكشف عن عدد من أنواع الملوثات من البكتيريا. اما المواد الكيميائية الأخرى المستخدمة في هذا المضمار فتشمل نوعا من الحبر الذي يحمل شحنة كهربائية تقوم بدورها بتحفيز الاجزاء الأخرى من المغلفات باظهار كلمات خاصة او صور للتحذير. وتطور تقنيات اخرى لمواد تستخدم فيها جزيئات حساسة للضوء يمكن وضعها على أوراق التغليف. ولا يمكن رؤية هذه المواد الا تحت انواع خاصة من الضوء مثل المصابيح العاملة بالأشعة تحت الحمراء.

ويستطيع الكثير من الشركات المنتجة طبع هذه المواد على منتجاتها مما يسهل الكشف عن المنتجات الشبيهة المزورة.

ويعتمد مبدأ بعض المواد الكيميائية التي تقوم بالانذار لدى تعرض المواد المحفوظة في ظروف البرودة الى ازدياد درجة الحرارة، على جزيئات شفافة توضع على المغلفات. ويميل لون هذه الجزيئات الى اللون الغامق لدى ارتفاع درجة الحرارة، كما انها تتحول الى السواد لدى انتهاء فترة استعمال الأغذية التي تكون محفوظة في المغلفات.

مغلفات صيدلانية

ويهتم العديد من شركات صناعة الأدوية بانتاج لقاحات فائقة الحساسية لتغير درجات الحرارة، وكذلك عقاقير مضادة للحيويات، وتجري الآن اختبارات لوضع تقنيات من هذا النوع على علامات الأدوية.

كما تختبر انواع من الحبر الخاص الذي تكتب به الرموز على المنتجات المسوقة تقوم باجراء تغييرات نهائية فيها لهذه الرموز لدى مرور الوقت اللازم لاستهلاكها. ويتحول لون الرموز مثلا من اللون الأزرق الى اللون الأحمر بحيث لا تستطيع اجهزة قراءة الرموز في نقاط البيع في المتاجر قراءته مما يحذر اصحاب المتاجر من فساد المنتوجات.

لكن الرموز المستخدمة حاليا في المنتجات المسوقة قد تختفي تماما امام مزاحمة تقنيات التغليف الذكية حيث تزرع علامات في المغلفات تساعد منتوجاتها على خزن المعلومات عن نفسها.

وتتخصص شركة «فلاينج فال» بمدينة كيمبردج البريطانية مليوني جنيه استرليني لتطوير ما تقول انه اول نظام لعلامات تحتوي على معلومات يمكن الحصول عليها بسرعة من مسافات ابعد.

وتزرع هذه العلامات بسهولة على المواد وعلى المغلفات، وتستطيع اجهزة قراءة بعيدة قراءة معلوماتها من مسافة مترين. كما تطور شركة فيليبس انواعا من الحبر الذكي الذي يحتوي على بوليميرات تحاكي في سلوكها سلوك اشباه الموصلات التي تصنع منها الرقائق الالكترونية.

نظم تحذير

وتقود عمليات تصغير التقنيات والأجهزة الى امكانات واسعة لزرع اجهزة مكافحة السرقات التي توضع عند ابواب المتاجر في داخل مغلفات المنتجات نفسها. وبذلك سيصعب على المحتالين التعرف على واقع هذه الاجهزة او تفاديها. وقد طورت شركة «سينسور ماتيك» البريطانية علامة خفية توضع في المغلفات البلاستيكية للاقراص المدمجة الموسيقية لتستطيع التحذير من السرقة. لكن تطوير تقنيات لعلامات صغيرة تحدد هوية المنتوجات بطرق ارسال موجات لاسلكية تستقبلها نظم تنتقي تردداتها بشكل مماثل، وتعتبر من أحدث التوجهات الجديدة في هذا المضمار.

وتشابه هذه العلامات في حجمها حجم حبة من الرز. وتقوم بارسال موجاتها عند تحفيزها من الخارج. ويقوم مركز ابحاث العلوم والتكنولوجيا في بريطانيا بدراسة امكانات انتاجها على نطاق واسع لاستخدامها في الحياة اليومية.

وتكلف كل علامة من هذا النوع بين جنيه واحد و5 جنيهات استرلينية، لذلك فان استخداماتها تتحدد بالمنتجات الغالية في اثمانها مثل اجهزة التلفزيون.

بعدما هاجرت إليها عبر الإنترنت أولا

عائلة تترك أميركا نهائيا للعيش في مدينة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجرت عائلة أميركية من الولايات المتحدة إلى بريطانيا بعدما وقعت في سحر إحدى مدنها التي كانت تتجول في شوارعها وأحيائها عبر شبكة الانترنت.

وكانت عائلة نيوهوف التي تقطن في ولاية نيومكسيكو الأميركية على مسافة 5000 ميل من مدينة كولشستر البريطانية قد قررت الهجرة إلى هذه المدينة التي وقعت في غرامها بعدما رأت فيها المنطقة المثالية التي تنوي العيش فيها مدى الحياة.

وكانت العائلة طوال تسعة أشهر تراقب عبر الانترنت هذه البلدة الواقعة في أعماق منطقة إسيكس، وذلك عن طريق موقع فيها إقامته شركة كولشيستر للكومبيوتر التي نصبت كاميرا فيديو خارج محلها تعمل على مدار الساعة.

وكان جيرجين نيوهوف الذي يكتب برامج الكومبيوتر والبالغ من العمر 43 سنة قد عثر على هذا الموقع وتعلق به هو وأفراد عائلته قبل أن يقرر الهجرة إلى البلدة البريطانية حي ابتاع منزلاً جديداً ليقطن فيه.

وذكر نيوهوف ان ظنه لم يخب كما إنه غير نادم على قراره هذا.

وكان نيوهوف وعائلته يستيقظون باكراً في الصباح لمراقبة الحركة في البلدة ونشاطها والاستمتاع برؤية الناس وهم متوجهون إلى أعمالهم، أو التسوق في محلاتها.

واعجبهم في البلدة هدوءها وسلامتها، حيث لم يشاهدوا اي عملية نشل، أو اعتداء. كما كانوا يراقبون المواقع الأخرى للبلدة على الشبكة الإلكترونية، كوسائل الاتصالات مثلاً ونوادي التسلية وغيرها.

وفي يونيو (حزيران) الماضي قررت العائلة الهجرة من الولايات المتحدة الأميركية التي تحرقها الشمس باستمرار إلى البلدة البريطانية الوادعة التي يغطيها الضباب باستمرار، لكن سكانها يتميزون بروح المودة والصداقة كي ينشأ ابنتهما الكسندرا البالغة من العمر 12 سنة في جو بعيد عن العنف، كما يحصل حالياً في بعض المدن الأميركية.

علامات سرية جديدة تمتاز بالشفافية وتحمي النفائس المنزلية

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «الفا ساينتفيك» البريطانية علامات سرية خاصة توضع على مختلف المواقع، سواء السيارات او التحف الأثرية، يستطيع اصحابها التعرف عليها لدى العثور عليها بعد سرقتها.

وقد أطلق على العلامات الجديدة اسم منظم «الفا دوت» للعلامات الأمنية وهي توضع بواسطة ادوات ترسم نقاطا برموز خاصة لا تبدو واضحة للعيان. وهي تخزن في وعاء صغير مع هذه الأدوات يمكن لاصحابه وضع علامات على كل التحف والمجوهرات المنزلية الثمينة.

ويزود كل زبون يشتري هذه الأدوات برقم سري خاص في بريطانيا ورقم هاتف لتسجل هذا الرقم بشكل رسمي اضافة الى تسجيل اسمه وعنوانه.

وتستخدم هذه العلامات من قبل شركات انتاج سيارات «جاكوار» و«اوستين مارتين» وتوصي قوات الأمن البريطانية باستخدامها لوضع علامات على السيارات كذلك.

وعلى عكس العلامات السرية الأخرى، فان العلامات الجديدة لا تحتاج الى عمليات تحليل كيميائية للتعرف على رموزها، بل يمكن معرفة الرموز بواسطة عدسات شديدة التكبير.



وضع علامات «الفا دوت» على الاجهزة المنزلية الموسيقية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تعطل قمر صناعي أميركي أطلقه مكوك الفضاء

كيب كانافيرال: «الشرق الاوسط»

تعطل امس القمر الصناعي الذي اطلق من مكوك الفضاء كولومبيا لدراسة الغلاف الخارجي للشمس مما انهى مهمة علمية رئيسية بعد ثوان قليلة.

وقد الغت وكالة الفضاء هذه العملية بعدما فشل قمر المراقبة سبارتن في اجراء اختبار ذاتي واحد يسبح على غير هدى في الفضاء عندما حاول رواد الفضاء استعادته بذراع آلية من دون جدوى.

لقد صمم القمر هذا الذي تبلغ تكاليفه عشرة ملايين دولار لدراسة الظاهرة الطبيعية المعروفة باسم الرياح الشمسية.

وكان من المقرر ان يسبح القمر بطريقة منتظمة في الفضاء لمدة يومين قبل استعادته مجددا من قبل رواد المكوك الفضائي.

ويبدو ان القمر بدأ يدور حول نفسه بسرعة كبيرة (تدويم) عندما فشلت رائدة الفضاء الهندية الاصل كالابانا شاولا الوصول اليه واستعادته بعد شروده بواسطة ذراع الية طولها 50 قدما، لكنها لم تستطع امساكه والقبض عليه بحزم.

ويحمل المكوك كولومبيا بين رواده رائد فضاء اوكرانيا برتبة عقيد في الجيش الروسي الذي من المقرر ان يشارك في تجربة لدراسة حياة النباتات في جو انعدام الوزن، حيث سيراقب نباتات فول الصويا وهي تنمو في الفضاء الخارجي بعد استخدام اسلوب جديد في تلقيح النباتات التي تنمو في الفضاء عادة من دون ان تنتج اي بذور.

كما سيتعرض الرائد الاوكراني ذاته الى اختبارات تتعلق بالجسم البشري وسلوكه في جو انعدام الجاذبية وهي امر محظور بالنسبة الى الرواد الاميركيين مما يعني ان يتوجب على وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) دفع رواتب وأجور اضافية للرائد الاجنبي.

وذكر البعض ان هذه الاجور تعادل نفقات وضع الرائد الاوكراني في الفضاء الخارجي.

ومن المقرر ان تدوم الرحلة 16 يوما من المقرر خلالها اجراء سباحة فضائية من قبل الرواد خارج المكوك.

انتهاء تحقيقات اللجنة الثلاثية في بريطانيا والكونجرس الأميركي يفتح ملف مرض حرب الخليج

هناك أربعة لقاحات سرية تناولها الجنود ولا تريد اميركا وبريطانيا الإفصاح عنها

● الفرنسيون لم يصابوا بمرض حرب الخليج لأنهم لم يستخدموا المبيدات الحشرية واللقاحات والأدوية التي استخدمها الأميركيون والبريطانيون

● تعرض أكثر من مائة ألف من الجنود الأميركيين للغازات السامة ارجعتها السلطات الأميركية الى تفجير مخازن الأسلحة

● اللجنة سوف تتابع أعمالها بإجراء التحقيقات في فرنسا والجمهورية التشيكية.

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

انهت اللجنة الثلاثية التابعة للكونجرس الأميركي والمكلفة باجراء تحقيق دولي شامل لحرب الخليج اعمالها واستقصاءاتها في بريطانيا. وجاءت زيارة لندن ومدينة جلاسجو ضمن جولة بحث وتقييم تغطي بريطانيا وفرنسا والجمهورية التشيكية، وذلك بطلب من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين.

وقد التقت اللجنة في بريطانيا عدة جهات سياسية من الحكومة البريطانية وعددا من الاطباء والعلماء والمختصين. وقد تراس اللجنة العلمية البريطانية الدكتور كوران جمال (عراقي الاصل) استاذ الامراض العصبية في جامعة جلاسغو باسكوتلندا، واحد رواد الابحاث العلمية حول مرض «حرب الخليج» الغامض. وشرح الدكتور جمال زوايا متعددة لاول مرة عن اسباب هذا المرض ونقاط الجدل حول اسبابه لـ«الشرق الأوسط» في حديث سابق نشر في العدد (6895).

وابرز الدكتور جمال لاول مرة لـ«الشرق الأوسط» نقاطا مهمة:

● النقطة الاولى:

اعتراف المخابرات الأميركية بتعرض 100 الف من جنودها الى المواد السامة في حرب الخليج.

والاسباب ما زالت موضع تساؤل فالبعض يقول ان التعرض نتج عن تدمير مخازن الاسلحة الكيميائية في جنوب العراق، والبعض الآخر يقول ان الغازات السامة استخدمت في الحرب بشكل فعلي.

● النقطة الثانية:

استخدام 16 لقاحا خلال فترة قصيرة من الزمن لدى الجنود يوجد لقاحات منها سرية لم يعرف محتواها وغايتها لاسباب امنية عسكرية.

وقد اشارت بعض التقارير الاخيرة الى ان بعضها غير مرخص قانونيا للاستخدام.

● النقطة الثالثة:

عدم تعرض الجنود الفرنسيين لمرض حرب الخليج لان مصادر اللقاحات مختلفة.

ولم ياخذوا اللقاحات التي اخذها الجنود الاميركيون والبريطانيون. وهذا يؤكد ان هناك دورا للقاحات والادوية والمبيدات الحشرية التي لعبت دورا في ظهور هذا المرض الجديد.

● النقطة الرابعة:

ان حبوب (NAP) التي اعطيت في الحرب لحماية الجملة العصبية من الغازات الكيميائية السامة تعبر الحاجز الدماغي الدموي بشكل شبه كامل في حالة تعرض الانسان الى توترات نفسية وجسدية شديدة. وكذلك اظهرت البحوث ان التعرض المشترك او الآتي لهذه المادة مع مواد اخرى بالمبيدات الحشرية يزيد بشكل هائل تاثيراتها السامة على الخلايا العصبية المحيطية والمركزية، بينما كان الاعتقاد قبل حرب الخليج ان هذه الادوية لا تستطيع عبور الحاجز الدماغي الدموي.

● النقطة الخامسة:

ظهرت متلازمة حرب الخليج للعيان في نهاية سنة 1991 لكنه لم يبد جليا لأنه مثل اي مرض جديد، يحاول الاطباء شرح طبيعة المرض استنادا الى الامراض المعروفة. ولكن بشكل تدريجي اخذت الاعراض تعطي نمطا يوجه الى هذا المرض وبدءا بالظهور في بداية عام 1993، بحيث ظهرت في اميركا وكذلك بريطانيا مجموعة من الاعراض المرضية التي كانت مشتركة بين الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج من الدولتين.

وفي نفس الوقت خلال فترة قصيرة جدا ظهرت نفس الملاحظات في كندا. وفي سنة 1993 ونتيجة المراجعات المستمرة والاسئلة المتكررة من بعض الاطباء حول ما حدث لهؤلاء الجنود لمعرفة المرض قامت وزارتا الدفاع البريطانية والاميركية بانشاء ما يعرف باسم برنامج التقييم الطبي لهذه الظاهرة.

● النقطة السادسة

تشمل الاعراض المهمة الوهن العضلي الجديد، بحيث كان من الصعوبة على المرضى القيام باي نشاط اما الاعراض الاخرى فتشمل فقدان الذاكرة، وفقدان التركيز، ونقص القابليات الذهنية مثل الحسابات، وكذلك اضطرابات النوم.

وهناك مجموعة من الالام المتعددة في مناطق مختلفة من الجسم تشمل العضلات والمفاصل بصورة عامة.

وهناك اعراض حسية غريبة مثل التنميل والخدر والاحساس بحرارة شديدة في نهاية الاطراف. كما ان هناك اعراضا تتعلق بالجهاز العصبي اللاارادي مثل اضطرابات الجهاز الهضمي مثل القيء والغثيان واضطرابات الجهاز البولي مثل صعوبة التبول وكذلك اضطرابات متعلقة بالتعرق الجلدي والاضطرابات الجنسية مثل البرود الجنسي.

فعاليات اللجنة

وقد زارت اللجنة الثلاثية العاصمة البريطانية وهي مؤلفة من مكتب المحاسبة العامة التابع للكونجرس الاميركي وهيئة تحقيق واستقصاء وذلك للتعمق في البحث حول مرض حرب الخليج.. واتصلت اللجنة بالدكتور جمال لغرض ترتيب برنامج كامل لهم خلال زيارتهم الى لندن في نهاية شهر اكتوبر السابق لمدة اسبوع كامل.. وتعهد الدكتور جمال بهذه المهمة.. واتصل بجميع الجهات المعنية لغرض ترتيب برنامج شامل على مدى اسبوع كامل حافل باللقاءات والزيارات على مستويات سياسية وعلمية عالية. وكان الوفد يتكون من ثلاثة من كبار موظفي الوكالة المذكورة برئاسة الدكتور سوشيل شارما نائب رئيس المكتب، والدكتور كواي جانك رئيس شؤون الدراسات الخاصة والدكتورة اليزابيث ورد زوكرمان رئيسة قسم البحوث.. ومكتب المحاسبة العامة الذي يبلغ عدد العاملين فيه حوالي 3200 باحث وموظف.. ومن الجدير بالذكر ان المكتب المذكور كان وما زال مستمرة في اجراء تدقيقاته حول مرض حرب الخليج وسيزور الشهر القادم فرنسا والجمهورية التشيكية لاتمام ابحاثه وتدقيقاته بطلب من الكونجرس الاميركي..

وبعد وصولهم العاصمة البريطانية يوم 10/19، كان اول لقاءاتهم مع وزارة الدفاع البريطانية يوم 10/20 حيث التقوا بالموظفين الكبار المشرفين على اللجنة الخاصة المشكلة في الوزارة لمتابعة الموضوع برئاسة مايك توتسيسون ومساعدته ريجل تيرنر وغيرهما.. وعلى مدى ثلاث ساعات كاملة تم مناقشة الامور المختلفة المتعلقة بكيفية تعامل وزارة الدفاع مع مختلف جوانب مرض حرب الخليج واللجان العلمية وغير العلمية وكيفية تنظيم وترتيب الفحوص السريرية للجنود المرضى والخطوات التي اتخذوها لحل رموز المرض الغامض.. وبعدها تم تفقد بعض الاقسام التي تعمل من داخل الوزارة لمتابعة الامور المذكورة اعلاه.. وفي اليوم التالي 10/21 التقى الوفد ببعض اللجان المساعدة خارج وزارة الدفاع، وبعض مراكز فحص الجنود وتفقدوا جميع المستلزمات المتوفرة لهم من الناحية السريرية ومعاينتهم من قبل اطباء وزارة الدفاع.

وفي اليوم الثالث 10/22 التقى الوفد بمرافقة الدكتور جمال مع لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني برئاسة النائب العمالي بروس جورج وبحضور خمسة اعضاء من مجلس العموم واعضاء اللجنة من مختلف الاحزاب البريطانية والكثير من موظفي اللجنة.. ودام اللقاء اكثر من ثلاث ساعات كاملة تم اثناءها مناقشة الاختلافات الجوهرية وكذلك التشابهات في كيفية تعامل الحكومتين البريطانية والاميركية مع هذه المشكلة الصحية والعلمية.

نتائج الاجتماع المشترك

وتوصل الاجتماع المشترك بين ممثلي الكونجرس وممثلي لجنة الدفاع في مجلس العموم البريطاني الى نتائج جيدة، حيث تم الاتفاق على الاستمرار في الاتصالات الثنائية وتبادل المعلومات، والاستمرار في دفع الحكومتين للاستمرار في مساع اكثر جدية لفك رموز المرض الغامض.. وكذلك تم الاتفاق على القيام بزيارة الى الولايات المتحدة بوفد من لجنة الدفاع بمرافقة الدكتور جمال في وقت لاحق في بداية السنة القادمة.. وكذلك تم الاتفاق بين الحكومتين على انفاق مبالغ اكثر على الابحاث العلمية وبالاخص الابحاث التي تتعلق بايجاد اسباب المرض وما حصل اكثر من الابحاث التقييمية (Survey) والتي يتم التركيز عليها حاليا.. ومرافقة الدكتور جمال للجنة الدفاع ستكون بصفة مستشار علمي للجنة الدفاع.. وفي الاجتماع المذكور تمت مناقشة الامور بصراحة وجدية وابرز الوفد الاميركي الكثير من الخلل في كيفية تعامل وزارة الدفاع البريطانية (كمثيلتها الاميركية الى حد ما) في توجهاتها العلمية وغير العلمية.. وكيفية تحسين هذه التوجهات للتوصل الى خفايا ما حصل.. وطرح في الاجتماع بان عدم استقرار النظام العالمي، وفي حالة تكرار حالة مماثلة قد يتم تعريض حياة الجنود الى خطر الاصابة بهذا المرض او بعض الامراض الاخرى.. وان كل تقاعس في ايجاد الاجوبة على جميع الاسئلة المطروحة حول ما حصل سيكون له آثار وخيمة وعميقة على صحة الجنود المرضى في الدولتين او اية دولة اخرى تكون معرضة لعدوان باسلحة الدمار الشامل.

وفي نفس اليوم 11/22 تم لقاء مطول بين اللجنة وبعض كبار الممثلين من الاحزاب الثلاثة والمستقلين اعضاء مجلس اللوردات.. وكان بين الحضور اللورد هاو وكونتيسة مار وايان كبسون وغيرهم.. وتمت مناقشة طويلة حول دور مجلس اللوردات في دفع الحكومة الجديدة الى اخذ الامور بجدية اكثر وصرف بعض الاموال على دراسات علمية راقية وتوسيع شمولية هذه الدراسات دون الاقتصار على دراسات المسح التقليدي لاعراض مرضية والتي لا تفي بالغرض. ومن غير المحتمل ان تكون هذه الدراسات قابلة للاجابة على الاسئلة المطروحة حتى بعد مرور سنوات عديدة.

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر من نفس اليوم 10/22 التقى الوفد وبوجود الدكتور جمال مع ممثلي «لجنة المحاربين القدماء لمرضى حرب الخليج» وهنالك عدة لجان مختلفة وكانت كلها ممثلة في الاجتماع.. ودام اللقاء اكثر من ثلاث ساعات ونصف. واستمعت اللجنة الى ملاحظة هؤلاء والصعوبات الذي يلاقونها في اعمالهم اليومية وحالاتهم الصحية.. وكذلك الى نتائج لقاءات ممثليهم بعد تشكيل الحكومة الجديدة مع الوزير الجديد للقوات المسلحة جون ريد.. وابدى ممثلو هذه اللجان الكثير من التحفظات حول معاملة الوزارة الجديدة لقضيتهم ومشاكلهم الصحية.. وعلى راس شكاواهم عدم تنظيم برنامج الرعاية الصحية، وعدم اخذ امراضهم من قبل بعض الاطباء العسكريين بجدية تامة.. ووجود مركز واحد فقط. وطلبوا احالتهم الى مراكز متعددة ومتخصصة وبسرعة اكبر من الوضع الحالي.. وابدوا شكوكا حول جدية الحكومة السابقة والى حد ما الحكومة الحالية في محاولاتهم الى الوصول الى حل سريع للمشكلة.. ولمحوا الى ان الكثيرين منهم يموتون بنسبة 2% شهريا.. وان الكثير منهم لاحظوا وجود تشوهات خلقية نادرة جدا في اطفالهم الذين ولدوا بعد رجوعهم من حرب الخليج..

فعاليات اليوم الرابع

وبدأ اليوم الرابع 10/23 بلقاء موسع مع اكثر من 14 عالما واستشاريا واستاذا من مختلف الجامعات البريطانية تمت دعوتهم من قبل الدكتور جمال وذلك لمعرفته المسبقة باجراء هؤلاء لبعض الابحاث العلمية المتعلقة بالمرض بشكل مباشر او غير مباشر.. وحصل اللقاء في قاعة الاجتماعات الخاصة في مركز الجمعية الملكية البريطانية الطبية (Royal Society Medicine) في لندن.. ودام اللقاء العلمي اكثر من اربع ساعات برئاسة الدكتور جمال.. وكان اللقاء حافلا بالنقاشات العلمية المتطورة حول الابحاث الجارية حاليا والابحاث الضرورية.

نتائج مبدئية

وتم طرح النتائج الاولية لبعض البحوث المستمرة في بريطانيا وكذلك بعض الافكار العلمية المتداولة حول ابحاث جديدة ممكن القيام بها.. ومن الابحاث المهمة التي تمت مناقشتها هو ما يتعلق بتلف اجزاء من الجملة العصبية وخصائص التلف المذكور وخاصة الوظائف الدماغية كالتركيز والذاكرة والوهن العضلي وفقدان تنظيم النوم والتبدلات الاخرى في تصرفات الانسان.. وكذلك تلف الجهاز العصبي المحيطي والتي تؤدي الى اعراض حسية كالتخدير والتنميل في الاطراف والضعف العضلي... وفي دراسة اخرى تم مراجعة التاثيرات على الوظائف العقلية وحالات الكآبة الشديدة وحتى خطورة الانتحار في بعض الاحيان..

كما تم عرض بعض الدراسات الاولية حول التبدلات الحاصلة في اجزاء معينة من الدماغ وساق الدماغ باستعمال اجهزة تصوير متطورة جدا كالتصوير الوظيفي الديناميكي (PET) وربطها بالتصوير المغناطيسي المتطور (MRI) ودمج التصويرين بآلاف الصور بالكومبيوتر لانتاج تصوير مجسم كامل لقابلية الدماغ على التخلص من او استعمال بعض المواد ومقارنتها بقدرة المناطق الاخرى من الدماغ.. وتم التاكيد على ان بعض التاثيرات المثبتة تشبه الى حد كبير تاثيرات المواد السامة على الدماغ ولكن الابحاث مستمرة في هذا المجال.. ومن جامعة ليفربول تم تقديم دراسة جديدة حول بعض التاثيرات المحتملة على الجينات والكروموسومات والتي قد تكون التفسير المنطقي للاحظة ولادة اطفال بحالات تشوه خلقي او ازدياد نسبة حالات الاجهاض التلقائي في عوائل الجنود.. واظهرت دراسة اولية اخرى امكانية زيادة ملموسة في حالات سرطان الدم والغدد اللمفاوية والكلية في هؤلاء الاشخاص.. وفي دراسة من جامعة ليدز تم شرح كيفية وجود تاثيرات على مكونات العظام كحالة لين العظام (osteoporosis) في اشخاص ذوي اعمار باشكال مشابهة الى ما يلاحظ في الكهول والاشخاص المتقدمين في السن.. واوعزت الدراسة هذه الملاحظة الى امكانية تاثير المواد السامة (الغازات السامة والمبيدات الحشرية) لتركيزات العظم. وتم تقديم دراسة جيدة من جامعة برمنغهام حول ازدياد نسبة اصابة الجنود لبعض الفايروسات. واوعزت هذه الزيادة الى التاثير على اجهزة المناعة. ومن الجدير بالذكر ان المواد المذكورة اعلاه قد تؤثر على اجهزة المناعة.. وفي دراسة اخرى ان تم تقديم بعض الدراسات الاولية التي لاحظت وجود بعض التلف في بعض اجزاء الجملة العصبية تشبه التلف الملاحظ في بعض الاطفال نتيجة التاثيرات الجانبية في بعض اللقاحات.

وبعد هذا اللقاء تم لقاء مطول مع رئيس وسكرتير وعدد من اعضاء سكرتارية جمعية المحاربين القدماء الملكية البريطانية (Royal British Legions) على مدى ساعتين في مقر الجمعية، واثناء المقابلة تم تبادل الآراء المختلفة وقام السكرتير والرئيس بشرح مفصل لدور الجمعية في اسناد المحاربين ومنظماتهم وكذلك دفع الحكومة البريطانية الى العمل والقيام بابحاث اكثر لحل رموز المرض بشكل عاجل وايجاد علاج للمرضى.

زيارة جلاسجو

وزارت اللجنة جلاسجو مساء يوم 10/23 حيث قررت ان تمضي يوما كاملا في المركز العلمي لدراسات الجملة العصبية وامضى اعضاء اللجنة كل يوم 10/24 في المركز المذكور حيث تفقدوا بشكل مفصل كل اجزاء القسم ومكوناته والاجهزة العلمية المتطورة الموجودة فيها وخاصة تلك التي طورت وصنعت في جلاسجو.. وراقبت عن كثب كيفية اجراء بعض الفحوص المتطورة.. ومن بعدها راجعوا مع اللجنة العلمية جميع نتائج ابحاثهم حول المرض المذكور منذ بداية سنة 1994 ولحد الآن.. وتم شرح جميع الخطوات التي يمر بها المريض منذ دخوله الى القسم وحتى خروجه والفحوص الطبية المتطورة التي يمرون بها.. وبعدها تم اجراء لقاء علمي مطول مع اعضاء اللجنة العلمية القناعات المستقبلية بكيفية اجراء المزيد من الابحاث والاتجاهات اللازمة لها.

المخاوف من استخدام الغازات السامة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

COMMITTEE OFFICE
HOUSE OF COMMONS
LONDON SW1A 0AA
[illegible] (Direct Line)
[illegible] (Switchboard)

DEFENCE COMMITTEE

17 July 1997

Dear Dr Jamal

Gulf War Illnesses

I have recently replaced Chris Shaw as second clerk of the Defence Committee, and with this position I have inherited a large file on Gulf War Illnesses. As you can imagine, I am on a fairly steep learning curve.

The new Committee seems keen to keep abreast with developments in this area, although at this time it is not undertaking a formal inquiry. The Government reply to last Session's report, "Gulf War Illnesses: Recent Developments" has been published this week, along with a statement of future Government policy, "Gulf Veterans' Illnesses: A New Beginning". I enclose both documents.

I wonder if you have any comments on these documents which would be useful to the Committee? I should stress that, since only four members continue from last Parliament's committee, members' knowledge levels will vary.

I look forward to hearing from you.

Yours sincerely

Shona McGlashan
Assistant Clerk of the Committee

Dr Goran A Jamal
Glasgow University Department of Neurology
[illegible]

وثيقة طلب من لجنة الدفاع في مجلس العموم

د. أندريو ويل يدعم وجهة نظر العلاج الطبيعي في كتاب «الشفاء التلقائي»

مقاومة الأمراض الفتاكة بالأسلوب الصيني

لندن: من خديجة بنيس

يشكل قطاع الصحة وما يتطلبه من مصاريف باهظة توقظ الشبح المخيف الذي يرعب حكومات الارض من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها. فالتطور الصناعي والتكنولوجي جاء بحلول كثيرة ولكنه ايضا كانت له يد في عدد من الامراض والآفات التي باتت تظهر في مختلف المجتمعات سواء منها المتطورة او النامية. وتزداد المشكلة حدة بطبيعة الحال عندما يتعلق الامر بالعالم الثالث حيث الموارد محدودة (او مهدورة)، وعدد السكان مرتفع، ومصاريف الدفاع تحتل صدارة الاولويات فيكون قطاع الصحة المتضرر الاساسي.

وفي محاولة للتقليل من حدة المشكلة، قامت المنظمة العالمية للصحة منذ الستينات من هذا القرن حملة تحت شعار «الوقاية خير من العلاج». ونود التذكير هنا بان النقاش الفلسفي حول اي العاملين الانجع، الوقاية أم العلاج، ليس وليد القرن العشرين، وانما هو قديم قدم الحضارة الانسانية. ففي الحضارة الافريقية القديمة. كان الاطباء يستقون الالهام والمعرفة من اسكليبوس Asklepios، «اله الطب»، في حين كان المداوون (Healers) يدينون بالعرفان ويقدمون آيات الطاعة لابنته الجميلة «هيجيا» Hygeia (ومنها اشتقت كلمة Hygene (الوقاية)، التي كان يؤمن اتباعها بان التمتع بالصحة الجيدة رهين بوصول الانسان الى التناغم مع قوانين الطبيعة. وكم مرة سمعنا قصة هذا الشخص او ذاك ممن اصيب الاطباء باليأس من حالتهم ومضوا يرقبون تتابع اللحظات الباقية لهم فإذا بهم يشفون وتعود العافية التامة الى اجسامهم. وبالرغم من كثرة عدد مثل هذه الحالات، فان الطب لا يعير لها اهتماما ويتعامل معها على انها حالات شاذة لا تستحق التمحيص ولا الاستقصاء ويركز عوضا عن ذلك عن البحث عن ادوية لعلاج الامراض، وعن مصادر الاموال التي سترصد للبحث والتطوير، في الوقت الذي بدأت فيه بعض الاصوات الطبية تطالب بضرورة وضع طبيعة الخدمات الطبية والوسائل الطبية نفسها محط تساؤلات.

لقد ضم الدكتور اندريو ويل صوته الى هذه الاصوات، وقرر الجهر بولائه لـ «الهة الوقاية هيجيا» من خلال كتاب صدر له اخيرا عن دار ليتل براون اند كو، تحت عنوان «الشفاء التلقائي».

ويطرح الكاتب منذ البداية مسألة المقارنة بين النمط الغربي في العلاج، والنمط الصيني. ففي الغرب مثلا - يقول الكاتب - كان البحث دائما ولا يزال على العناصر الخارجية التي تسبب الامراض والاوبئة، وعلى العناصر المضادة لها. وقد تجلت ذروة نجاح المنهج الغربي في اختراع الانتيبيوتيات Antibiotics، وما تبع ذلك من تفوق على بعض الامراض المعدية الفتاكة التي كانت تسببها مختلف اشكال البكتيريا. وقد كان لهذا النجاح بالغ الاثر في كسب قلوب الناس والتغني بتفوق العلم والتكنولوجيا وبضرورة رصد مبالغ اكثر لذلك التوجه. وعلى النقيض من ذلك فقد ركزت الصين مثلا على تطوير العلاج الذاتي (التلقائي) وذلك بتهذيب النفس وترويضها على اكتساب مناعة ذاتية قوية تمكنها من

غلاف الكتاب

مواجهة الجراثيم والاجسام الغريبة، ومساعدتها ايضا بواسطة عقارات واعشاب طبيعية تقوي قدرة الجسم الانساني على المقاومة.

ويرى الكاتب بان هذا النهج الاخير اوفر حظا من النمط الغربي في مكافحة الاوبئة، ويستدل على ذلك بعودة بعض الامراض التي كان الناس يظنون انها دخلت طي النسيان، مؤكدا ان الطب بات مقتنعا اليوم بان عددا لا يستهان به من الجراثيم طورت مناعة ذاتية ضد الانتيبيوتيات، واصبحت اكثر ضررا مما كانت عليه من قبل. وقد دفع هذا الموقف بشركات صناعات الادوية الى البحث عن بدائل للادوية واللقاحات والانتيبيوتيات المتداولة، ولكنها تقف حائرة امام السرعة الفائقة التي تطور بها الاجسام الحية (Organisms) مناعة ضد تلك المضادات.

وفي مقابل كل ذلك يمضي الكاتب قائلا، فان الجراثيم والاجسام الحية لم تطور اي مقاومة ضد العلاج التقليدي الصيني، لان الاعشاب والعقاقير الطبيعية الصينية لا تهاجم الجراثيم (وبالتالي فانها لا تشجعها على تطوير مناعتها) وانما تنشط الجسم وتعده لعدم التأثر بتلك الجراثيم، ان العملية تشبه الى حد بعيد مبدأ «التعايش السلمي» بين الخصوم. ويبدو الفرق في النتائج جليا بين الطريقة الغربية والطريقة الصينية - يقول الكاتب - عندما يتعلق الامر بالفيروسات الفتاكة مثل تلك التي تؤدي الى فقدان المناعة والى مرض الايدز.

في الوقت الذي يقف فيه الطب الغربي عاجزا امام هذا المرض، استطاع الصينيون التوصل الى خليط من الاعشاب لا يقضي على المرض، وانما يقوي مناعة الجسم وينشطها فيسمح لحامل الفيروس بالعيش في ظروف شبه عادية لمدة اطول مما توفره العقاقير الكيماوية التي يتناولها المصاب بذلك الداء في الغرب ويؤكد الكاتب ان استمرار الصينيين في العمل بالوسائل التقليدية والطبيعية في مجال التطبيب راجع لايمانهم بالقدرة الطبيعية للجسم على مقاومة البكتيريات والاجسام الغريبة والجراثيم.

وهذا الايمان - في نظر الكاتب - جعل الصين وهي اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان تشكو من ازمة تمويل قطاع الصحة اقل من غيرها من الدول التي لا يتعدى عدد سكان بعضها عدد سكان محافظة صينية. أن الطب في الغرب - يرى الكاتب - يعتمد بشكل مطلق على التكنولوجيا، وهي عملية مكلفة جدا، في حين يعتمد الطب في الصين على قدرة الانسان الداخلية، وعلى ما توفره الطبيعة، وعلى تناغم الاثنين.

وقد جاء الكتاب نصرة للطريقة الصينية، وتم اختيار عنوان «الشفاء التلقائي» لتوضيح القدرة الداخلية «التلقائية» لجسم الانسان على استيعاب البكتيريات والتعايش معها، واخضاعها للنظام العام عوض مقاومتها بطريقة كيماوية لا تلبث ان تطور لديها القدرة على المناعة.

وقد قسم الكاتب مؤلفه الى ثلاثة اجزاء، فكرس الشطر الاول الى مناقشة فكرة وجود نظام علاجي تلقائي يتفاعل فيه الجسم والعقل والطبيعة. ويؤكد في هذا المضمار على أن جسم الانسان من اصغر خلاياه الى اكبر الاعضاء يتمتع بقدرة عالية على تحديد العلة وتوفير العلاج التلقائي لها. ومن ثم نجحت الطريقة الصينية كما نجح الطب العربي القديم في مواجهة الامراض والاوبئة لانهما انطلقا من فهمهما لآليات الجسم الانساني، ومن ايمانهما بالقدرة الذاتية لذلك الجسم على المقاومة، في حين فشل الطب الغربي لان علاجه استئصالي هجومي، وبالتالي فان نجاحه ظرفي آني، وهو في اغلب الحالات - في نظر الكاتب وهو نفسه يعمل كطبيب - لا يقضي الا على الاعراض Symptoms، وبالتالي فان المرض لا يلبث ان يعاود الكرة. وقد تضمن هذا الشطر قصصا متميزة لعدد من الحالات التي كان ميؤوسا منها طبيا والتي استطاعت تكذيب التكهنات الطبية. ويضيف الكاتب بان مجرد ملاحظة قدرة الجسم على التئام جروحه معجزة يجب التفكر فيها واخذ العبر منها.

وفي الشطر الثاني تناول الكاتب بالحديث الشفاء التلقائي والطرق الكفيلة بدعم قدرة الجسم على مواجهة العلل وتسخير طاقاته الطبيعية لعلاج الناس. وذكر في هذا الاطار بضرورة مراعاة نمط معين في العيش والاكل والتمارين الرياضية، وكذا بضرورة البحث عن الهواء النقي والارتخاء والنوم المنظم ودعم الجسم بالفيتامينات والاعشاب التي تنشط حركة الخلايا وتقوي المناعة لدى الفرد.

اما الشطر الثالث فقد خصص لاسداء النصح للمرضى والمصابين بمختلف الاوبئة والامراض الفتاكة، وعلى رأسها السرطان، ويدور حول عرض مختلف الطرق العملية والطرق البديلة التي تم اتباعها في محاولة علاج تلك الامراض، وتوضيح مزايا هذه الطريقة او تلك. ويختم كتابه بالحديث عن ضرورة تغيير على مستوى المجتمعات نفسها في رؤيتها الازدرائية لكل ما هو تقليدي وغير علمي، وانبهارها بكل ما هو تكنولوجي في مجال الطب والعلاج. «ان العقل البشري الذي يخترع الآلات التي تطور الادوية لهو نفس العقل الذي يتفاعل مع الجسم لتحقيق الشفاء التلقائي اذا توفرت لذلك الشروط الضرورية».

SPONTANEOUS HEALING
ANDREW WEIL
LITTLE BROWN & CO.
الشفاء التلقائي

خلدون النقيب في كتاب «في البدء كان الصراع..»

نظرية المؤامرة تستمد فاعليتها من التعصب القومي

لندن: من نضال معروف

صدر في بيروت كتاب «في البدء كان الصراع - جدل الدين والاثنية، الأمة والطبقة عند العرب» لخلدون حسن النقيب، ويقع الكتاب في 432 صفحة من القطع الكبير موزعة على ثلاثة اقسام هي: 1- معالم في الصراع التاريخي. 2- في سوسيولوجية الصراع المستتر. 3- الصراع التاريخ المستعاد. ويعتبر الكتاب محاولة لتحديد موقع المجتمع العربي في السياق التاريخي وموقعه من الحضارات المتصارعة المحيطة به، لكن هذه المحاولة ليست تاريخا بالمعنى التقليدي للتاريخ، بل هي مزيج من علم الاجتماع والتحليل التاريخي ونتاج هجين منهما، وهي بالتالي اضافة جديدة الى محتويات المكتبة العربية في هذا الميدان.

وثمة اسئلة كثيرة تطرح نفسها في السياق الذي يبحث فيه هذا الكتاب من مثل: ما هو البناء الاساسي للمجتمع العربي؟ وما هي طبقاته الاجتماعية؟ وما هي القيم والمعايير التي تحكم عملية التنشئة الاجتماعية؟ ولا يكتفي الكاتب بالحض على هذه التساؤلات ومحاولة البحث فيها، بل يتطرق الى القاسم المشترك بين الاصولية والتسلطية والى تصور المثقفين العرب لثقافة المجتمع العربي عندما تتجسر الايديولوجية في عصر العولمة.

ويقول الكاتب في مقدمة الكتاب: ان الاجابة عن السؤال لماذا يحدث الصراع في التاريخ ما زالت تتطلب اجابة دقيقة وواضحة وان من ينادي بنهاية الصراع ينادي في الواقع بنهاية التاريخ، فليس هناك تاريخ معلوم او غير معلوم من دون «صراع». ويضيف الكاتب في مقدمته بان نهاية الحرب الباردة سنة 1989 ليست نهاية للتاريخ انما هي النهاية الفعلية للحرب العالمية الثانية.

ويتساءل الكاتب عن سبب استمرار الصراع رغم تلاشي احد اهم اسبابه وهو التنافس على المواد النادرة لان مرحلة تطور الثقافة العليا والانتاج بالجملة قد الغيا عنصر الندرة.. ويقول ان الصراع والتصارع قد اصبحا سمة انسانية سرمدية تغذي نفسها بنفسها في حركية دائرية مفتوحة هي دورة العدوان، ودورة العدوان ضرورة للتحكم والضبط الاجتماعي Social Control.

ويرى الكاتب أن ظهور الجماعات غير المحلية واجتماعها في عشائر وقبائل والتزامها الطوعي باهداف الجماعة لا يمكن تفسيره من دون وجود صراع، كما ان التعاون بين افراد الجماعة والتجمعات الانسانية الأوسع ما هو الا تقسيم للعمل لرفع كفاءة الجماعة في حالات الصراع والتصارع.

ويقول خلدون حسن النقيب في كتابه بأن محاولة تغليب روح التعاون عن روح التنافس المؤدي للصراع تاريخيا لم تنجح لانه لم يكن بالامكان بناء مجتمع مبني على التعاون في حضارة وثقافة مبنيتين على التنافس والصراع، لان عقلية الصراع تغلغلت في كل خلايا وانسجة المجتمع (قيمه وأعرافه ومعاييره)، ولأن حضارة الصراع وثقافته أصبح لهما امتداد سرمدي، ولان الديانات عامة (والسماوية خاصة) قد امتزجت بقيم القبلية (والاثنية القومية) فاعطتها شرعية وبعدا ايديولوجيا.

ويميز الكاتب بين دورتين للصراع، صغرى (حروب الانتماء واللاانتماء وحروب المذاهب والفرق والطوائف والقومية والاديان) وكبرى (صراعات التجمعات الانسانية الاوسع وصراعات من يملك ومن لا يملك، ومن يحكم ومن لا يحكم). ويرى مؤلف الكتاب ان هاتين الدورتين قلما تتطابقان او تتداخلان - وان حدث ذلك في غرب اوروبا في الحرب العالمية الأولى عندما سقطت الدورة الصغرى في الدورة الكبرى.

ويشبه المؤلف دورتي الصراع بالديالكتيك الماركسي من حيث المبدأ، لكنهما اقرب الى الدورة المغذية لذاتها التي تظهر في الطبيعة.

وينتقل المؤلف لبحث الصراع في مرحلة العولمة ليقول بانه يعطي الانطباع وكأن الولاءات الوشائجية والانتماءات قد عادت للظهور كالقبلية والطائفية والاثنية (البوسنة، افريقيا، الشرق العربي).

ويعترف الكاتب انه رغم طرح مقولة ان التاريخ والصراع صنوان فإنه قد حدث الكثير من التغيير على احوال البشر والتجمعات الانسانية، ومع ضخامة التغيرات والتحولات التي طرات على البشرية فإن الاوضاع الاساسية لانظمة الحكم وفي ميدان السياسة لم تتغير كثيرا في الـ300 سنة الاخيرة، فالديمقراطية بنظر الكاتب هي الظاهرة الشاذة، اما الاستبداد فإنه يتجدد ويثمر انواعا جديدة من التسلط فهو الاصل في الدورات السياسية.

ويلاحظ ان القسم الاول من الكتاب قد كثف افكاره لرصد بعض معالم الصراع التاريخي التي مرت على المجتمع العربي، حيث يثير موضوع بناء المجتمع العربي وتراتبية الحكم، وانواع الصراع الطبقي، وكيف ان الصراعات الطبقية تغذي الصراع السياسي على الحكم، ويأتي بامثلة فيها تصورات الهوية (الانا) والاختلاف (الآخر) والصراع من النوع الاول (القومي الاثني). ولعل اكثر الفصول شدا للانتباه في هذا القسم هو الفصل الخامس الذي وضع تحت عنوان «العقلية التآمرية عند العرب»، والمقصود بالعقلية التآمرية كما يفسرها الكاتب، هي طريقة في التفكير الانفعالي تدعو الى الاعتقاد بان العرب امة متميزة «مختارة» ذات رسالة حضارية، ولذلك فهم مستهدفون بمؤامرة تحاك ضدهم بشكل واع ومقصود، ويساهم في هذه المؤامرة جهة معينة «مجهولة» او غير محددة المعالم.

وان هذه المؤامرة تحاك في الخفاء وان هذه النشاطات التآمرية تهدف في النهاية الى القضاء على العرب كأمة وكحضارة. كما ان احد اهم شروط العقلية التآمرية هي ان تكون المؤامرة سرية، لذلك لا سبيل لاثباتها نهائيا ويتم التعامل معها على اساس الرموز والمعميات وهي بالتالي (اي هذه العقلية) تحمل سبب استمرارها ودوامها عن آراء الاعتقاد بوجودها.

ويعرج الكاتب فيه هذا الفصل على مراحل في التفكير الاعتقادي بوجود مؤامرة على العرب مثل ما يسمى «بمؤتمر نهاوند» عام 21 هجرية (641 ميلادية). ويخلص الى وجود تناقضات شديدة انتابت آراء العقلية التآمرية ثم يتطرق الى تسلسل الحملات الصليبية والغزو المغولي وتحول الخزر من الوثنية الى اليهودية وتحول ايران من المذهب السني الى المذهب الشيعي سنة 1511، ثم ظهور الامبراطوريات الاستعمارية بين القرنين 17 - 19، ثم ظهور العلمانية والصهيونية والماسونية. ويقول ان العقلية التآمرية تضع كل الاحداث السابقة تحت مظلة التدبير في الخفاء والتخطيط دون وجود منطق وتفسير مقنعين.

ومما يقوله الكاتب ان هذه العقلية تستمد فاعليتها من مصدرين، هما التعصب القومي والتعصب الديني المتجسدين في شعار «عز الاسلام بعز العرب» وغيره من المقولات.

اما القسم الثاني من الكتاب فيكشف الانواع المستترة من الصراع المعبر عنها رمزيا، فالتصورات الطوباوية ليست تأملات او طلبات لشيء غير قابل للتحقيق. ويشير هذا القسم الى ان انواع الصراع تنعكس على الطريقة التي يربى فيها الاطفال ويهيأون للتعامل مع الصراع الاجتماعي. ويؤكد ان التحكم في الدوافع الفطرية والمشاعر العفوية هو في الحقيقة ما يقصده المجتمع بالنضج والرشد والتحصيل الدراسي.

ويتضمن هذا القسم شرحا لاظهار اثر الصراع الاجتماعي من تحولات قيم الافراد وكيف ان التحولات الثقافية تحقق اشكالات تربوية، وهذه الاشكالات منبعها الرغبة في التحكم والضبط الممارسين من قبل الجماعات وانظمة الحكم على الافراد، فلا تنتج موضوعية بالواقع او بالحالة الاجتماعية.

وبعد هذا الاستعراض والاشارات في القسمين الاول والثاني يعود المؤلف في القسم الثالث من الكتاب الى مسيرة المجتمع العربي في الصراع التاريخي، حيث تتكيف الجماعات مع الصراع تكيفا لا تختفي معه الاشكال التقليدية من العلاقات وانما تتكيف مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية كما حدث للارستقراطية الغربية، كما ينطوي هذا القسم المهم على فصلين كاملين للتصدي لأطروحة فوكوياما حول الانسان الاخير ونهاية التاريخ، ولرفضها لان نموذج الدولة الليبرالي الديمقراطي الغربي يحمل عناصر معادية للديمقراطية قد تفسح مجالا واسعا للصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ثم يجري مقارنة لاحوال المجتمع العربي عند نهاية الالف الاول قبل الميلاد، ونهاية الالف الثاني الحالية ليتضح الاتساع التاريخي لمسرح الصراع الانساني، وليتضح التشابه الدوري في تاريخ البشرية.

اما الفصل الخامس عشر من هذا القسم فيتناول بشكل مشوق حربي الخليج الاولى والثانية كمثالين على مصادر الصراع غير المحدودة وغير المتوقعة التي تغذي الصراع التاريخي وتوفر وقودا له. وعن كيفية تعامل المثقفين العرب مع مجتمعهم فهي ما يرصده الفصل الاخير من هذا الكتاب، حيث يكتشف هؤلاء المثقفون وبعد هزيمة 1967، البناء القبلي في الواقع بعد ضياع لمعالم هذه القبلية في زحمة الجدال حول عصر النهضة والمشاريع النهضوية.

ويحذر الكتاب من اخطار الوعي الزائف بالتاريخ واخطار التوهم وايهام الناس بحقيقة مجتمعهم وحقائق التاريخ، ويدعو الى ما يسمى بالوعي الموضوعي بالتاريخ الذي هو الامل الوحيد في امكانية الدائرة المغلقة للامعان في التوهم والايهام المستمدة من اعادة قراءة احداث التاريخ واعادة تفسيرها.. بحسب مصالح الجماعات العقائدية الايديولوجية - المصلحية والطبقية.

بقي ان نشير الى ان الكتاب زاخر بالاحصائيات وثري بالجداول التي تشكل وثائق داعمة للافكار المطروحة، كما انه حافل بالهوامش والشروح الجانبية والمصادر التي تنقلت بين المخطوطات والصحف والمجلات والتقارير والكتب من كافة الاصناف، مما يدل على ان المنهج الذي اعتمد في كتابة هذا الكتاب هو المنهج العلمي التحليلي والتوثيقي الذي لم يخل من عناصر المفاجأة والتشويق.

كما ان طريقة ربط التاريخ بالحدث الحالي والظواهر العادية البديهية بتفسيرات استثنائية تجعلها فوق عادية كانت ناجحة وموفقة واتسمت برشاقة الانتقال في الافكار، فهي تنقلات متدرجة وان قفزت في المراحل قفزات واسعة ووثبت بين الاحداث والظواهر.

الكتاب: في البدء كان الصراع
المؤلف: خلدون حسن النقيب
الناشر: دار الساقي - لندن
432 صفحة من القطع المتوسط

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: دولة حزب الله /لبنان مجتمعا اسلاميا
المؤلف: وضاح شراره
الناشر: دار النهار - بيروت
رصد للحركة الاسلامية في لبنان من خلال حزب الله تحديدا

الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل
المؤلف: حسين الهنداوي
الناشر: دار الساقي
محاولة للبحث عما بقي حيا من افكار خلدونية وهيغلية عن التاريخ والدولة في الفكرين الغربي والعربي

الكتاب: العراق من الاحتلال حتى الاستقلال
المؤلف: عبد الرحمن البزاز
الناشر: دار البراق
هذا الكتاب يبحث في تاريخ العراق المعاصر من الاحتلال حتى الاستقلال

الكتاب: حياة متخيلة - اوفيد في المنفى
المؤلف: ديفيد معلوف
الناشر: دار المدى
رواية ديفيد معلوف ترجمها الشاعر سعدي يوسف

الكتب البريطانية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ.

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
للؤلف يتحدث عن اسفاره.

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه.

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته.

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات.

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy:
Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة أرثر بالحياة.

La maison Windsor :
Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح ال وينسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت.

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك.

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفر الذي ادى الى نهاية فاجعة.

الكتب الالمانية

Die Brucken Der Freiheit:
للكاتب البريطاني كين فوليت:
قصة عامل منجم اسكوتلندي في القرن الثامن عشر، يعيش في احلام الحرية والتحرر

Hitlers Helfer
للكاتب الصحافي الالماني جيدو كنوب:
عرض تاريخي للشخصيات الالمانية التي دعمت هتلر في الوصول الى السلطة وخلال الحكم النازي

IM Keller
للكاتب الالماني جان فيليب رمستما:
مذكرات شخص يروي فيها مشاعره خلال فترة اختطافه وسجنه في قبو مظلم.

Dunkle Kammern
الكاتبة الالمانية مينيت فالترز:
قصة صحافية تفقد ذاكرتها في حادثة سيارة، وتواجه تهمة قتل غامضة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل إدريس شاه الكاتب المفكر

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، اي في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، توفي في لندن المؤلف والفيلسوف، الافغاني الأصل، ادريس شاه الذي يعد من أبرز من اسهموا في نشر التراث العربي والاسلامي باللغة الانكليزية، والكاتب الغزير الانتاج الذي قضى معظم حياته ناقلا للغرب حقيقة الاسلام بطريقة تخالف تفسيرات المستشرقين التقليديين.

ابرز ادريس شاه في مؤلفاته التي ناهزت الثلاثين كتابا، قصص العرفانيين المسلمين بأسلوب قريب من اذواق القراء الغربيين وأفهامهم. وقد ترجمت مؤلفاته الى اكثر من اثنتي عشرة لغة، بما فيها الروسية، وبيع منها اكثر من 15 مليون نسخة. ولم تقتصر تلك المؤلفات على الموضوعات الصوفية وحدها، فقد كان ادريس شاه كاتبا ومفكرا متعدد الجوانب واسع الثقافة، وكتب في الرحلات والانثروبولجي وألف رواية عنوانها «قره قوش» - اي الطائر الأسود - صور فيها نضال الشعب الافغاني ضد الاحتلال السوفيتي لبلادهم، فكانت من اكثر الكتب رواجا.

ولد ادريس شاه في مدينة سيملا بالهند عام 1924، وهو ابن سردار اقبال علي شاه المسلم الهندي من اصل افغاني ولكنه ينتمي الى السادة الهاشميين، واليهم يعود نسبه. وكان أبوه مؤلفا ايضا. اما أمه فسيدة اسكتلندية تعرف عليها والده خلال دراسته الطب في ادنبره. تلقى ادريس شاه دراسته على اساتذة خصوصيين في اوربا والشرق الأوسط ثم درس في جامعة اوكسفورد لمدة قصيرة، وصحب اباه في العديد من رحلاته الدبلوماسية، وبذلك ادرك في وقت مبكر اختلاف الثقافات وصراع الحضارات.

وبعد سلسلة من الرحلات استقر ادريس شاه في انكلترة، وجذب حوله جماعة من المريدين. وفي كتابه «نهاية الطريق» - وهو أحد مؤلفاته المبكرة - تنبأ بالانتفاضة الاسلامية التي شهدها العقدان الأخيران الماضيان. ولكن تأثيره الثقافي اليهم لم يظهر إلا عند نشر كتابه «الصوفيون» وقد تضمن الكتاب تخليدا لنصوص مهمة ومعاني لم تكتشف قبلا، ولم يفهمها المستشرقون وقد خلق الكتاب رد فعل اكاديميا يكاد يكون هستيريا. وكانت إحدى مميزات هذا الكتاب رفضه الصور الشرقية المزركشة التي تعود المستشرقون الغربيون ان يزوقوا بها مفهومهم.

وفي سنة 1967 نشر الشاعر الانكليزي المشهور روبرت غريفز، الذي كان صديقا قديما لادريس شاه، ترجمة جديدة لرباعيات الخيام، وأكد فيها ان الخيام كان صوفيا، متحديا بذلك فيتزجيرالد (مترجم الخيام المشهور) الذي رفض ان يضع الخيام في زمرة الصوفيين. ولم يكن لادريس شاه يد في هذا الكتاب. ولكنه أقحم في الموضوع حين هاجمته جماعة من المستشرقين واتخذوا صدوره فرصة لمهاجمة ادريس شاه ايضا. وعلى أثر ذلك تجمع عدد من الكتاب والباحثين المهتمين بالصوفية، وأصدر 24 باحثا منهم بين شرقيين وغربيين، في سنة 1973، مجموعة دراسات وأبحاث بعنوان: «دراسات صوفية شرقية وغربية» نشرت في سنة 1973، بمناسبة عيد ميلاده، دافعوا فيها عن ادريس شاه وأفكاره.

وفي ثلاثة من كتبه القصصية بعث ادريس شاه الحياة في شخصية «ملا نصر الدين» المشهور بنكاته ذات المغازي العميقة، وهي: «مآثر ملا نصر الدين الذي لا نظير له» (1966) و«نوادر ملا نصر الدين» (1968) و«نكات ملا نصر الدين الذي لا يضاهى» (1973)، وله ايضا كتاب بعنوان «حكايات الدراويش» (1967) عن قصص مشاهير المسلمين.

وكان ادريس شاه يكتب بلغة انكليزية راقية. واسلوبه رشيق وظريف، ونكاته لاذعة، وسعة اطلاعه ومعلوماته غير اعتيادية. ولم يأت نشاط ادريس شاه الفكري في الغرب على حساب صلاته بالشرق، وخاصة بالقارة الهندية وافغانستان. وقد ظهرت قوة وشائجه بجذوره الشرقية خلال الاحتلال السوفيتي لافغانستان عام 1979. إذ بادر الى تأسيس «مؤسسة اغاثة الافغان» لتزويد اللاجئين بالدواء والطعام، وسافر الى افغانستان مرتين على الرغم من المخاطر على حياته وصحته المتدهورة، وعمل في معسكرات اللاجئين، وكتب روايته النابضة بالحياة «قره قوش» استنادا الى تجاربه الشخصية والقصص التي سمعها والفظائع التي شهدها.

وفي ربيع عام 1987 عانى ادريس شاه من ازمتين في قلبه، وقال اطباؤه ان 8 بالمائة فقط من قلبه كان فعالا وانه لا أمل له في النجاة. ومع ذلك فقد واصل عمله لمدة ثماني سنوات أخرى بتفان عظيم وجدية بالغة وقدم النصح والمعونة لكل من طلبها منه، وتوفي في مثل هذا اليوم من السنة الماضية عن 72 عاما.

مقاربة سوسيولوجية للثقافة كنظام للمعاني (2 من 2)

الليبراليون والقوميون في فكر عصر النهضة

حركة التماس مع الغرب بدأت بالصدام العسكري والتجاري وليس باللقاءات الثقافية ● التيار النخبوي لعصر النهضة العربي كان شديد التعلق بفكرة الدولة ● التحولات الاجتماعية لم تمر دون صراع عنيف وصل إلى حد التقاتل على نزع الطربوش ورواج القهوة ● فكر عصر النهضة المتضارب تقاسمه التياران الليبرالي والقومي

دراسات

فالح عبد الجبار

لقد حاول ابن رشد، مثلما سعى سقراط قبله الى الحفاظ على المعرفة العقلية (الحكمة، الفلسفة) في ميدانها المستقل بازاء المعرفة النقلية او الميثولوجيا الدينية الاثينية في حالة سقراط) في ميدانها المستقل.

قولة سقراط الشهيرة، المدوية: «لست ضد الهة الجمهور، بل ضد فكرة الجمهور عن الالهة»، تنطوي على تعارض بين وتصالح مضمر، ارتكز ابن رشد الى الثنوية الاجتماعية: الخاصة والعامة (او النخبة والجمهور بلغة اليوم) لدعم فكرة التجاور المسالم دون جدوى. لكن ما تمناه ابن رشد تحقق بعد ستة قرون ونيف. لكن هذا التحول لم يأت ثمرة حاكم - فيلسوف من الطراز الافلاطوني لينظم المجتمع وفق متطلبات العقل، بل جاء على يد طبقة تاريخية قديمة: طبقة المحاربين او اصحاب السيف الباحثين عن مرتكزات مادية لجيوش فعالة تضمن البقاء في عالم القرن التاسع عشر المضطرم، عالم توسع السوق الراسمالية، ونشوء الدول القومية - المركزية الحديثة كذوات فاعلة في التاريخ بما تتوفر عليه من جيوش دائمة، وعلوم متقدمة، علاوة على الاشكال الجديدة للتنظيم السياسي الاجتماعي الاكثر تماسكا.

اما ثنائية العقل هذه المرة فكانت تدور حول المواءمة بين الثقافة الذاتية وثقافة الآخر الغازي: الغرب.

ان حركة التماس مع الغرب لم تكن في البدء لقاء «ثقافيا» بالمعنى الضيق للكلمة، بل تصادما تجاريا - عسكريا، شمل المعمورة كلها، من حرب الافيون مع الصين 1832، الى فتح اليابان عنوة امام التجارة عشية عصر الميجي (1851)، الى دخول نابليون فالانجليز مصر، وتمدد فرنسا في افريقيا، اطلقت حركة التصادم استجابات مركبة، حضارية الطابع، من حركة الميجي اليابانية، الى التنظيمات العثمانية، واصلاحات ايران القاجارية، واصلاحات محمد علي.

في هذه المجابهة الحضارية - العسكرية ارتكزت المقاومة على ما اسماه ادوارد سعيد استعادة ثقافة الغرب الامبراطوري المتغلغل، المتوسع، واعادة انتاجها البيروقراطي الباشا والمصلح الديني هما عماد الحركة الجديدة: الاول باتجاه اعادة تنظيم الدولة من حيث هي مؤسسات: الجهاز البيروقراطي الممركز الجديد عوض الاشكال اللامركزية من الولاء والتبعية (دفع الجزية والدعاء للسلطان)، والجيوش الدائمة بدل الجماعات المسلحة، المشتتة (السباهي الانكشارية).

اما المصلح الديني فكان معنيا بالثقافة: تحديد الذات الحضارية، الانا والآخر، في زمان المجابهة، بصورة مسعى للعودة الى دين نقي من شوائب الطرق الصوفية، ومن عقائد الجبر، العودة الى دين العقل، المتوائم مع متطلبات التطور.

ابطال هذه النقلة الحضارية في القرن التاسع عشر كانوا من بين النخبة التقليدية المتعلمة، وقد اتسعت هذه النخبة بظهور عناصر جديدة، نبتات مؤسسة التعليم الحديثة العسكرية والتعليمية: الضابط والطالب.

فتح هذا التيار، الضئيل العدد، النخبوي، شديد التعلق بالدولة، حركة اعادة بناء الثقافة الاسلامية - العربية للتوائم مع متطلبات العصر الصناعي الحديث: الاصلاح الديني، النزعة العقلية - التطورية (تمجيد العلم، اعلاء شأن المعرفة الوضعية)، النزعة الدستورية المسوغة بلغة عقلانية، المعتزلة ومبدأ الشورى الاسلامي، او باختصار تحديث الثقافة الاسلامية.

وبفعل هذا الاتجاه فان الانقسام الحضاري - الثقافي بين عالم الغرب والعالم الشرقي (العربي - الاسلامي)، الذي كان حتى تلك الآونة تضادا خارجيا، تحول الى انقسام داخلي اجتماعي - ثقافي. واكتسب هذا الانقسام شكلا صلبا من مؤسسات وقوى اجتماعية جديدة، وقيم وانماط عيش ولباس: الطربوش بدل العمامة والبزة الغربية بدل القفطان، والاحياء المفتوحة بدل الحي المغلق، والمواطن المجرد بدل نظام الملل، والمدرسة بدل الجامع.

ووجد هذا التحول في خدمته: خطوط التلغراف، والسفن البخارية، وسكك الحديد، والكلمة المطبوعة التي تهيئ لنشوء اشكال جديدة، واسعة الانتشار من انتاج الثقافة ونشرها: وانماطا جديدة من الوعي الادبي: الرواية.

لم تمر هذه التحولات بدون احتدامات عنيفة: التمرد على استبدال العمامة، او حتى نزع الطربوش، او الاحتجاج على رواج القهوة، او الاعتراض على دخول السروال الغربي (تمرد الانكشارية في اسطنبول على اللباس الجديد بالتظافر مع الحرفيين التقليديين: خياطي اللباس القديم)، او الاحتجاج على دخول الاذاعة وبالذات بث تلاوات من القرآن الكريم على موجات الاثير.

وقد دخلت الثقافة العربية التماس مع الغرب وهي، كما اشرنا، تحمل منظومتين معرفيتين، الميثولوجية (الشفاهية، والميتافيزيقية) الابجدية، وانتقلت اثر هذا التماس، الى توليد شكل ثالث، رئيسي انطلق مؤسساتيا من الدولة، وفكريا من الاصلاح الديني.

وكان الشرط العام الخارجي، لهذا التحول الثقافي يرتبط بالانتقال من فكرة وواقع الدولة الدينية (العثمانية)، القائمة على نظام الملل، الى فكرة الدولة الحديثة القائمة على فكرة المواطن. هذا الانسلاخ ايا كان تقييمنا لمغزاه وعوامله، شكل تحولا مؤلما للمثقفين التقليديين. ولعل من بين مظاهر الصراع الناجم عن هذا الانسلاخ المعركة التي دارت اثر الغاء اتاتورك للخلافة، او الاعتراض على فكرة المساواة مع غير المسلمين.

هذا التحول العام، الذي قوض الفكرة المقدسة للحكم العثماني وارسى قواعده على اصول دنيوية ملغيا فوارق الملل، اقترن بتحول اجتماعي تدهورت فيه مكانة الفئات الاجتماعية التقليدية.

وقد توزعت العناصر المتضاربة في فكر النهضة في القرن العشرين، على تيارين عريضين: التيار الوطني - الليبرالي (عرابي وسعد زغلول) والقومي العلماني (الحصري)، في جانب، والتيار السلفي (رشيد رضا وحسن البنا) في جانب آخر. لكن الثنائية انحلت فكريا ليخرج تعارضها من المضمر الى المعلن.

ان هذه الثنائية الثقافية المستفحلة بانقسام اجتماعي تتخذ في ميدان الفكر صيغة ايديولوجية اقصائية. وتتدعم هذه الايديولوجيا الاقصائية، وبا للمفارقة، باشكال حديثة من التنظيم: الاحزاب النقابات، الصحافة السياسية، وتسبغ على التناشز الثقافي بعدا حضاريا شاملا. فيصبح الحرفي المنخلع، او رجل المكانة الذي فقد حظوته، ممثلا للحفاظ على الاصالة الثقافية التي تشكل رمز استمرايته المضيعة.

وفي تلك الظروف كانت الدولة ذاتها تقوم بتوليد المعاني الضرورية والملازمة لتلك العملية الانتقالية.

لكن الدولة تقوم بوظيفة اخرى، ثقافية ايضا في الجوهر: خلق الوسيط الثقافي الموحد، او الخالق للتجانس، وابتداع ثقافة قومية (او وطنية) عليا، شاملة، تندرج فيها شتى العناصر غير المتجانسة.

والدولة تغدو الادارة التاريخية بكلمات جيلنر «لخلق ثقافة عليا، موحدة متماثلة ومصانة مركزيا، تعم كل السكان» وهذه الدائرة «الثقافية المعينة تعيينا واضحا، والمسندة تعليميا، والموحدة النوع، هي الوحدة التي ينتمي اليها الناس طوعا او بحمية بالغة». وعليه تبدو الثقافة بمثابة «المستودع الطبيعي للشرعية السياسية». وتغدو النزعة القومية، رديفا لـ«النشر المعمم للغة بتوسط المدرسة، وتحتني «الفرض العام للثقافة العليا على المجتمع حيث كانت الثقافات الدنيا تسيطر على حيوات الاغلبية من السكان». بيد ان معمار الثقافة العليا المتجانسة يستمد من الارث الثقافي السابق، ومن تحويله اعتباطيا وانتقائيا. وتقوم كل نزعة قومية على تخيل ثقافي للماضي، نراه جليا في الاتجاهات النظرية او في الحركات الفكرية.

عموما، هناك اتجاهان نظريان لتحديد الامة، الاتجاه الاول الرومانسي الالماني (هيردر، فيخته) الذي يرسي الامة على قاعدة الثقافة - العنصر. والاتجاه الثاني، الاتجاه الفرنسي (رينان)، الذي يرسي الامة على اساس الارادة في العيش المشترك.

ومثلما ان النزعة الدستورية لعصر النهضة استمدت الكثير من تصوراتها من الفكر الفرنسي (مونتيسكيو - روح الشرائع، روسو - العقد الاجتماعي)، فان النزعة القومية عشية القرن العشرين ومنتصفه اقتبست عتبتها المفهومية من الرومانسية الالمانية (الحصري، عفلق) بشكل اساسي أو بدرجة اقل من الطليان (اعتماد الكواكبي على الفيري).

ان بذور التناقضات التي صادفت عملية تشكيل الهوية الذاتية في الرقعة العربية تكاد تتجسد، بصورة ظاهرة، او مضمرة، في التخيل الفكري الذي صاغه الافغاني كما في التخيل القومي الذي وضعه الكواكبي، واختزانهما لهذه التناقضات ناجم عن وضعهما الفريد اواخر القرن التاسع عشر وعشية القرن العشرين، في لحظة اشتباك النزعات الدستورية بالاستبدادية، ونزعة تحديد الهوية بنشأتها بازاء التعيين الاثني، ولحظة تفكك الامبراطورية العثمانية، وزحف الغرب، ولسوف تتفكك هذه العناصر وتندغم في النظم المعرفية الميثولوجية او الميتافيزيقية او الوضعية، على امتداد القرن العشرين، مغتنية على اتساع الفضاء السياسي وانفتاحه امام القادمين من الدوائر الثقافية المتصادمة، في المدينة، او بين المدينة والارياف، على ايقاع الهجرات الهائلة المستديمة للحواضر.

* مقاطع من دراسة مطولة

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

السينما والتراث الرشدي

كانت صدفة ان نشاهد في مهرجان لندن السينمائي فيلم يوسف شاهين «المصير» بعد يوم واحد من مذبحة وادي الملكات في الدير البحري في الأقصر لكنها لم تكن صدفة أبدا ان يبدأ الفيلم وينتهي بأغنية:

ارفع صوتك بالغنا
لسه الأغاني ممكنة

فالمخرج الذي تعمق في فهم ابن رشد، وعصره يدرك اننا نعيش في ظروف على قدر من التشابه والمماثلة من حيث الاستبداد السياسي، والاضطهاد الفكري والارهاب الفني، وانه سيأتي على الناس حين من الدهر لن يتمكنوا خلاله من الغناء، فأول ما يفعله الغلاظ الشداد اذا استطاعوا احكام قبضتهم على المستقبل هو منع الغناء، وحظر التفكير، ومصادرة الفرح، واعادتنا الى عصور الظلمات التي بالكاد نمد أرجلنا خارجها في خطوة اولى.

لقد كان اختيار المغني مروان لإثراء قصة ابن رشد موفقا جدا. فالتحرر الفكري والفني يسيران جنبا الى جنب منذ صدر التاريخ، وأهل الفكر والأدب والفن هم الضحايا الاوائل لكل حركة استبداد سياسي. ولكل موجة ارتداد اجتماعية، وإلا ما معنى ان يتقرب الحكام الديكتاتوريون الى الغوغاء في كل العصور باحراق كتب المفكرين وتكسير اعواد العازفين وقيثاراتهم في الساحات العامة.

وقد يكون نجيب محفوظ في ذهن يوسف شاهين حين صمم ذلك المشهد المؤثر الذي ينغرس فيه خنجر المتطرفين في عنق المغني لايقاف الحنجرة الصداحة التي تزرع الفرح والأمل في شوارع قرطبة. ولا عليك من الذين يقولون بخروج المؤلف والمخرج عن تفاصيل القصة الحقيقية. فالفنان ليس مؤرخا، وإلا لكانت جميع الأفلام تعيسة ومملة ولكنه صاحب رؤية حضارية يركب على حصان التاريخ ليبلغها، ويستخدم التراث ليوضحها لمعاصريه، ومن يجيء بعدهم من اجيال.

وقد سمعت بعض الاصدقاء على الضفة الجنوبية لنهر التيمز حيث عرض الفيلم يعيبون على شاهين عبثه بالتاريخ والتراث فقلت: حبذا لو يكثر من ذلك العبث الجميل، وحبذا لو نتحول جميعا الى عابثين تراثيين اذا كان العبث بالتراث ينتج تحفة فنية وفكرية من طراز المصير الشاهيني.

ولهؤلاء الذين ظنوا أن مخرج المصير يبني أحداث فيلمه من المخيلة وحدها نؤكد ان الفيلم لم يخرج كثيراً عن الخطوط الأساسية للقصة الرشدية فقد كان ابن رشد صديقا للخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف، وكان قاضي قضاة قرطبة وهو منصب شغله جده قبله في زمن المرابطين. وكان يشتغل على شرح أرسطو الذي صرف عليه 26 سنة من سنوات عمره الخصبة، ولولاه لما عرفت اوروبا فلسفة الاغريق، ولما كانت أهم المدارس الفلسفية فيها هي المدرسة الرشدية التي تعرف باسم: «AVERROIS M» نسبة الى ابن رشد الذي يطلقون عليه في الغرب AVERROIS.

لقد أهمل الفيلم الحقبة المراكشية من حياة ابن رشد، ووقف باحداثه عند احراق كتبه وخروجه من قرطبة، وتلك الحقبة قصيرة على العموم، وليس فيها غير ثلاث سنوات عاش فيها ابن رشد انكساراته وحيدا، ولم تنفع مصالحة الخليفة له في رفع معنوياته بعد النفي، واحراق الكتب. فمات في تلك المدينة المغربية عام 1198 ميلادية والعام القادم يصادف مرور ثمانمائة سنة على رحيل ذلك المفكر والفيلسوف العربي الكبير الذي يعتبر آخر الجواهر واكبرها في عقد الفلسفة العربية الوسيطة، ومن حق ابن رشد على احفاده من دعاة التنوير والتفكير الحر ان يحيلوا العام القادم الى سنة من أخصب سنوات الثقافة العربية وان يحتفلوا جميعا تحت راية ابن رشد بقدرة الافكار الحرة الجريئة على الحياة بعد قرون مديدة من رحيل اصحابها.

اصدارات

قصائد من جاك بريفير وشهادة من أنسي الحاج

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا في بيروت كتاب شعري جديد بعنوان «جاك بريفير - خمسون قصيدة» وذلك عن دار «النهار» ويحوي مختارات شعرية للشاعر الفرنسي الشهير. وميزة هذا الكتاب انه يضع القصيدة بلغتها الأم مقابل ترجمتها العربية التي قام بها الشاعر اللبناني عبده وازن الذي حاول في تقديمه التعريف بجاك بريفير رابطا بين محطات عمره الرئيسية ومناخات زمنه وعلاقته بكبار شعراء عصره، ومجمل الظروف التي اثرت في شعره.

وفي الكتاب شهادة للشاعر أنسي الحاج الذي التقى بريفير في باريس عام 67 وسجل انطباعاته عن ذلك «اللقاء الودي والطريف».

في ذهاب المحطة الأخيرة من تصفيات كأس العالم 98

تعادل ثمين للمنتخب الاسترالي أمام إيران

طهران: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

انتزعت استراليا تعادلا ثمينا من ايران 1/1 امس على ملعب ازادي في طهران امام 128 الف متفرج في مباراة الذهاب بين بطل تصفيات اوقيانيا ورابع تصفيات اسيا لاحراز البطاقة الـ32 الاخيرة المؤهلة لمونديال فرنسا 98. وسجل هاري كيويل هدف استراليا (18) وخداداد عزيزي (40) هدف ايران.

وتقام مباراة الاياب السبت المقبل في ملبورن. وقد تكون النتيجة في مصلحة استراليا، لكن كان واضحا من مجريات المباراة ان بمقدور ايران ان تفعل شيئا في المباراة الثانية، خصوصا ان نجمها الاول كريم باقري سيعود اليها.

وفي ابرز تعديل ايراني شارك نعيم صداوي في مركز الظهير الايمن للمرة الاولى في التصفيات وهو الذي اختير من افضل شاغلي هذا المركز في كأس اسيا 1996. وبالتالي تقدم مهدي مهداوي الى مركز لاعب الوسط المهاجم في غياب باقري الموقوف. اما في الجانب الاسترالي فقد غاب مهاجم لاتسيو الايطالي بول اوكون افضل لاعب في اوقيانيا العام الماضي.

وكان الاستراليون الطرف الافضل في الدقائق العشر الاولى التي سجلت هدفا مستغلة اهتزاز الدفاع، ثم بدأت ايران تفرض سيطرتها اعتبارا من الدقيقة 30 ونجحت في ادراك التعادل بهدف عزيزي. وتقاسم المنتخبان السيطرة على الشوط الثاني الذي لم يشهد خطورة كبيرة على المرميين، وكانت الافضلية في نصفه الاول ايرانية، قبل ان تنهي استراليا المباراة بصورة افضل.

واحتسبت ركلة حرة لاستراليا نفذها اوريليو فيدمار فوق العارضة بسنتيمترات (5)، واضاع مارك فيدوكا غير المراقب هدفا حقيقيا عندما سدد كرة عرضية برأسه بين يدي الحارس الايراني، وصوب شاهرودي كرة قوية بيسراه بجانب القائم الايسر لمرمى حارس استون فيلا الانجليزي مارك بوسنيتش (17) في اول فرصة حقيقية لايران.

وفي الدقيقة 18، سيطر على المدرجات صمت مطبق، اذ مرر فيدوكا كرة رائعة داخل المنطقة فسيطر عليها مهاجم ليدز الصاعد هاري كيويل ببراعة بين مدافعين ايرانيين قبل ان يسددها بيسراه داخل المرمى. وقام خداداد عزيزي بمجهود فردي ومرر كرة الى علي دائي الذي سددها مقصية رائعة صدها بوسنيتش من دون ان يسيطر عليها قبل ان يشتتها المدافع توبين (26).

وسدد عزيزي كرة بعد لعبة مشتركة مع دائي صدها بوسنيتش بسهولة (35)، وفي ابرز فرصة ايرانية سدد مهداوي كرة قوية من خارج المنطقة تالق بوسنيتش في ابعادها الى ركلة ركنية لم تثمر (36).

ومرر استيلي كرة من فوق الدفاع الاسترالي الى مهداوي فكسر الاخير مصيدة التسلل ومرر كرة عرضية تابعها عزيزي داخل الشباك بسن قدمه (40) مدركا التعادل.

وبدأ المنتخب الايراني الشوط الثاني بقوة، ورفع منصوريان كرة عالية داخل المنطقة تطاول لها دائي برأسه وابعدها بوسنيتش باطراف اصابعه (47)، ثم سدد دائي ضعيفة بين يدي بوسنيتش (55)، وشاهرودي كرة في المدرجات (57).

واجرى المنتخبان اكثر من تغيير، لازاريديس وتابي في صفوف استراليا، وتهامي ومجيدي في الجانب الايراني.

وفي الشوط الثاني شهدت المباراة كرا وفرا لكن من دون خطورة على الحارسين، وتحرك عزيزي افضل لاعب في اسيا العام الماضي في كل مكان ووجد مدافعو استراليا صعوبة كبيرة في وقفه.

وطالب الايرانيون بركلة جزاء عندما سقط الاحتياطي تهامي داخل المنطقة بعد كرة مشتركة مع توبين لكن الحكم الايطالي بيار لويجي بايريتو لم يكترث لهم (79).

وانبرى دائي ركلة حرة من فوق الحائط الاسترالي ركلة حرة فوق العارضة بقليل (84).

وفشل المنتخب الايراني في الفوز في مبارياته الخمس الاخيرة في التصفيات وهو الذي كان يخوض مباراته الثانية باشراف مدربه البرازيلي الجديد فالدير فييرا، اما المنتخب الاسترالي فلم يخسر اي مباراة من 13 منذ تولى الاشراف عليه الانجليزي تيري فينابلز مدرب المنتخب الانجليزي السابق. يذكر ان المنتخبين ذاقا طعم النهائيات في السبعينات: استراليا عام 1974 في المانيا، وايران عام 1978 في الارجنتين.

● مثل المنتخب الايراني: عبد زاده - صداوي وبيرواني وخاقبور وشهرودي - استيلي ومهداوي ومنصوريان (تهامي) وباشا زاده (مجيدي) - دائي وعزيزي.

● مثل المنتخب الاسترالي: بوسنيتش - مور وهورقات وطوني فيدمار وزيليتش - توبين وسلايتر (تابي) وفوستر وكيويل (ارنولد) - اوريليو فيدمار (لازاريديس) وفيدوكا.

علي دائي نجم منتخب ايران على الارض في لقاء الذهاب أمام استراليا والذي انتهى بالتعادل 1/1 (ا ف ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري البرتغالي:
تعادل بوافيستا وبنفيكا سلبيا في الدوري البرتغالي.

● الدوري الهولندي:
فاز فيليم تيلبورج 1/صفر على رودا كيركراده.

● بطولة فرنسا:
استعاد متز صدارة الدوري الفرنسي بتغلبه على ضيفه تولوز بصعوبة 1/2، وسقط بوردو امام مضيفه شاتورو بهدف.

وفاز باستيا على لنس بهدف.

وتعادل لوهافر مع جانجان صفر/صفر.

وتغلب موناكو على باريس سان جرمان 3/صفر، وستراسبورغ على مرسيليا 2/صفر.

واوزير على مونبلييه 1/3.

● بطولة المانيا:
حقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا الموسم الماضي فوزه الثاني على التوالي في الدوري الالماني بتغلبه على مضيفه هامبورج 1/3، وتغلب فيردر بريمن على مضيفه بوخوم الاخير بهدف.

مواعيد المباريات

تبث قنوات راديو وتلفزيون العرب وأوربت والفضائية المصرية والتونسية لقاء الدور النهائي لبطولة الاندية العربية بين الاهلي المصري حامل اللقب والافريقي التونسي لأبطال الدوري المقامة حاليا بتونس في الساعة الثانية بتوقيت جرينتش.

نهائي بطولة الأندية العربية أبطال الدوري اليوم

اللقب حائر بين أهلي مصر والأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

يتطلع الاهلي المصري لحصد القاب وكؤوس نهائيات البطولة الثالثة عشرة للاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم التي يسدل الستار على منافساتها عصر اليوم في الملعب الاولمبي بالمنزه في العاصمة تونس بالمباراة النهائية التي تبدأ حسب توقيت جرينتش في الثانية بعد الظهر وتجمع بين فريقي الاهلي المصري - حامل اللقب - والافريقي التونسي - المستضيف صاحب الارض والجمهور - وهما اللذان حققا الفوز في مباراتي دور الاربعة الليلة قبل الماضية حينما تغلب الاهلي المصري بيسر وسهولة على اهلي جدة السعودي 3/صفر وتغلب الافريقي بمشقة وبعد مجهود كبير وشوطين اضافيين وفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء على الصفاقسي التونسي 3/6 لحسم التعادل 2/2 مع نهاية الوقتين الاصلي والاضافي.

واكد ياسر ريان مهاجم الاهلي المصري لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه جاهز لموعد الدور النهائي ومتحفز للمحافظة على لقبه العربي للمرة الثانية على التوالي رغم صعوبة الموقف امام منظم الدورة الافريقي التونسي الذي له اسبقية الارض والجمهور.

واوضح حارس مرمى النادي الافريقي بوبكر الزيتوني لـ«الشرق الأوسط» ان لا خيار امام فريقه الا كسب المباراة والاحراز على هذا اللقب العربي لمحو فشل الفريق في تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة.

واضاف الزيتوني الحارس الاساسي للمنتخب التونسي ان المباراة ستكون صعبة على الفريقين، ولكن الانتصار في النهاية لن يفلت من ايدي فريقه.

وتؤكد اوساط البطولة ان المستوى سيكون رفيعا في هذه المباراة النهائية نظرا لقيمة المتنافسين وعراقتهما على الصعيدين العربي والافريقي وسيسعى الافريقي المستضيف الذي سيلقى الدعم والمؤازرة من قبل جمهوره الرهيب الى الفوز واحراز اللقب، في حين سيحاول الاهلي المصري تأكيد حسن استعداده والاطاحة بالافريقي امام جمهوره ورد الاعتبار لنفسه من هذا الفريق الذي سبق ان ازاحه سنة 1995 من منافسات الكأس العربية السادسة للاندية الفائزة بالكؤوس التي استضافها النجم الساحلي التونسي والحق به هزيمة ثقيلة باربعة اهداف لهدف في نفس الملعب الذي ستقام عليه اليوم المباراة النهائية، ولكن في مسابقة اخرى وهي البطولة العربية للاندية البطلة.

واعتبرت هزيمة الاهلي المصري امام الافريقي التونسي في تلك الحين من اثقل الهزائم التي لم يشهدها الاهلي منذ اكثر من 50 سنة وتركت حسرة كبيرة لدى جماهير هذا النادي العريق.

وفي الوقت الذي ابدى فيه احمد ماهر المدير الفني للاهلي المصري ارتياحه لعطاء الفريق في هذه البطولة واستعداده الكامل للمحافظة على اللقب، خشي مدرب الافريقي التونسي رينيه اكسبارايا من الحضور البدني لفريقه في مباراة اليوم بعد الارهاق الكبير الذي شهده اللاعبون امام الصفاقسي التونسي في المربع الذهبي، خاصة ان الفريق استجمع كل مهارته وطاقته البدنية لكسب ورقة الترشح.

في الجولة الثالثة عشرة لبطولة الدوري المغربي

قمة بين الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تقام اليوم سبع مباريات من الجولة الثالثة عشرة لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم، واجل لقاء اتحاد طنجة مع الجيش الملكي بسبب التزام الاخير بمباراة الذهاب لنهائي كأس الكؤوس الافريقية ضد النجم الساحلي التونسي. وتعد مباريات هذا الاسبوع من اقوى منافسات مرحلة الذهاب التي اوشكت على الاختتام اذ ستلتقي في ابرزها فرق فرضت نفسها في اللقاءات السابقة واكدت عزمها على تحقيق انجازات ترضي جماهيرها.

ولا يختلف اثنان حول اعتبار لقاء الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي قمة مباريات الاسبوع لما تتميزبه مواجهات الفريقين العريقين عادة من اثارة في مختلف المنافسات، وينتظر الا تحيد منازلة اليوم عن هذا السياق رغم اختلاف موقفهما في قائمة الترتيب العام اذ ينفرد الكوكب بالقمة بينما يحتل الوداد المركز التاسع.

وستستاثرمباراة اليوم باهتمام المتتبعين ويتوقع ان يحضرها جمهورغفير من مشجعي الكوكب والوداد الذين اعتادوا مؤازرة فريقيهما اينما حلا وارتحلا وهذا ماسيضفي عليها نكهة خاصة فضلا عن العروض الفنية وجدية البحث عن فرص الفوز سيما ان كلاهما يرفض ان يلقى الهزيمة من الطرف الاخر.

ولا تقل مباراة النهضة السطاتية والدفاع الجديدي اهمية عن لقاء الكوكب والوداد بحكم احتلال الدفاع الجديدي للمركز الثاني مع خريبكة وكذا تطلع الفريق السطاتي لمواصلة انتفاضته التي بدأها الاسبوع الماضي بفوزه خارج ملعبه على النادي المكناسي، ولن يقبل ان يتعثر مرة اخرى امام جماهيره التي انتقدت نتائجه في بطولة الدوري، وهذا ماقد يجعل الفريق الجديدي في موقف صعب اليوم.

ويعود الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي ثانية للمنافسة ويستضيف على ارضه فريق حسنية اغادير الذي خسر الاحد الماضي في ملعبه امام المولودية، ويرجح المتتبعون كفة الرجاء للفوز لكن ذلك يبقى تكهنا لان كرة القدم لاتخضع لمنطق ثابت و بامكان فريق اغادير قلب كل الموازين واحداث المفاجاة.

وفي مكناس يلعب النادي المكناسي للمرة الثانية على التوالي على ارضه ويستقبل اولمبيك خريبكة في لقاء مثير سيسعى خلاله فريق خريبكة للخروج بنتيجة تعزز احتفاظه بالمركز الثاني، فيما سيكون الفريق المكناسي ملزما بالفوز لمحو اثار الهزيمة التي مني بها الاسبوع الماضي امام انظار مشجعيه ضد النهضة السطاتية. في باقي المباريات يحل شباب المسيرة ضيفا في مدينة فاس على المغرب الفاسي ويستضيف سبورتينج سلا شباب المحمدية ويلعب المولودية الوجدية في ميدانه مع الوداد الفاسي.

تباين الآراء حول المستوى التحكيمي لمباراة الهلال السعودي والريان القطري

الرياض: من مساعد العصيمي

تباينت الآراء حول المستوى التحكيمي لمواجهة الهلال السعودي ونظيره الريان القطري التي اقيمت مساء اول من امس في الرياض في اطار ذهاب ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي، وهي المباراة التي انتهت نتيجتها لمصلحة الهلال (2/3).

ولم يحظ الحكم الدولي الكويتي خالد ابل الذي قاد المباراة بثناء مباشر حتى من الجانب القطري في ظل ان مدرب فريق الريان (البولندي) توني بيتشنك قد شدد على ان الحكم كاد ان يفسد المباراة في الوقت الذي تبارى فيه مسؤولو الهلال السعودي ولاعبوهم على ان ابل قد منع الهلال من تحقيق نتيجة كبيرة في المباراة باغفاله لركلات جزاء هلالية في الوقت الذي منح فيه لاعبي الريان ركلتي جزاء. ففي التصريح المباشر لرئيس نادي الهلال قال فيه ان الكويتي ابل كان مهزوزا وتاثرت النتيجة الهلالية بقراراته، في حين ان هداف الهلال سامي الجابر اكد ان الحكم قد اغفل اخطاء متعمدة لمصلحة الهلاليين داخل منطقة جزاء الريان حري بها ان تكون ركلات جزاء، والتاكيد هذا تم من قائد الهلال منصور الموينع الذي اضاف ان الحكم كاد ان يخل بميزان المباراة.

من جانبه راى رئيس الوفد الكروي لفريق الريان الشيخ راشد بن ناصر قرارات الحكم خالد ابل بانها جريئة جدا وقوية وساهمت بقيادة المباراة لبر الامان.

وبعيدا عن النواحي القانونية في اللقاء فالاجماع كان على الاثارة والندية التي حفل بها اللقاء وكانت تعبيرا عن الكفاءة الدولية للاعبي الفريقين. وقال مدرب الريان بيتشنك: اهنئ الفريقين بهذا العرض الرائع الذي اكتنف اداء جميلا وحضورا مميزا للاعبين.

وقال بيتشنك: كنت اعي تماما الاداء الرائع للفريق الهلالي ولذلك تعاملنا مع المباراة بشكل جيد مما جعل المباراة رائعة وممتعة.

واضاف: المهمة في لقاء الرد مساء الجمعة ستكون اكثر وضوحا للفريقين بعد ان تكشفت معظم الاوراق، ولا انسى ان اشيد هنا بمدرب الهلال الذي قدم تكتيكا جيدا جعل من فريقه حاضر الفعالية في الهجوم. وراى ان تسجيل فريقه لهدفين في المرمى الهلالي سيجعل من مهمته اسهل في الدوحة، مؤكدا ان التحضير النفسي هو ما سيسعى له لاجل اعداد لاعبيه لمباراة الجمعة المهمة.

من جانبه اكد قائد الهلال منصور الموينع على الاداء المثير من كلا الفريقين، مشيرا الى ان كثرة الاسماء الماهرة والمحنكة بخبرة دولية قد رفعت من وتيرة اللعب الى الاثارة والقوة.

وشدد على ان الحال الفنية للهلال ستكون في وضع فني افضل في لقاء الرد مساء يوم الجمعة المقبل، معللا ذلك بالتفاهم الاكبر الذي سيجده الدوليون الهلاليون العائدون مع زملائهم مؤكدا ان انضمامهم للفريق قد تم قبل اسبوع فقط وكان سببا بوجود بعض النقص في التفاهم لوجود عدد من الاسماء الجديدة في صفوف الفريق الهلالي (على حد قوله).

يدخل معسكر تدريب الأربعاء

المنتخب السعودي يؤكد تربعه على قمة آسيا ويبحث عن إنجاز في بطولة الفيفا للقارات

جدة: من مجدي وعبو

يعاود لاعبو المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الاربعاء المقبل 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الدخول في معسكر تدريبي استعدادا للدخول في منافسات كاس القارات على كاس الملك فهد التي ستنطلق في العاصمة السعودية الرياض في النصف الثاني من الشهر المقبل.

ورغم ان الفترة بين تاهل المنتخب السعودي لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا وكاس القارات فترة قصيرة الا انها ستكون فرصة كبيرة للمنتخب السعودي ليرى نفسه وهو يقارع الاقوياء كرويا في العالم، وبالأخص منتخب البرازيل الذي وضعته القرعة في وجه الفريق السعودي.

كما ان كاس القارات المقبلة على كاس الملك فهد ستكون فرصة اخرى للاعبي السعودية ليكونوا مستعدين ومبكرا لكاس العالم، وليتعودوا على مقارعة الكبار كالانداد وليس كطرف ضعيف علما بانهم في كاس العالم الماضية تمكنوا من مقارعة الكبار الند للند لم، اي ان كاس القارات ستكون فرصة لمن لم يلعب في كاس العالم الماضية وخصوصا ان الفريق السعودي به عناصر جد شابة امثال حسين عبد الغني المفضل حاليا للفوز بلقب احسن ظهير ايسر في القارة الاسيوية بعدما اختير قبل يومين للمشاركة على هامش قرعة كاس العالم المقبلة في مباراة منتخب العالم ومنتخب اوروبا التي ستقام في النصف الاول من الشهر المقبل.

وكما ان الفرصة ستكون مهيئة امام عبد الغني ستكون امام خميس العويران وابراهيم ماطر ومحمد شلية وابراهيم سويد وغيرهم ليثبتوا قوة القاعدة السعودية الكروية التي ستشارك في التظاهرة المقبلة بمنتخب نصفه من اللاعبين الشبان ونصفه الآخر من المجربين الذين لعبوا في كاس العالم الماضية، اضافة الى سعيد العويران نجم اميركا 94 الذي استدعي رسميا للمشاركة ضمن صفوف المنتخب.

ورغم ان منتخب السعودية حصد البطاقة الاولى في المجموعة الآسيوية الاولى للتاهل لكاس العالم كما كان متوقعا قبل بداية التصفيات، الا ان منازلات منتخب السعودية في هذه المجموعة اثبتت بجلاء لا يرقى الى الشك ان هذا الفريق يكون حاضرا تماما عندما يلتقي منتخبات قوية كما حدث مع ايران ذهابا وايابا، ولا يحضر عندما يقابل منتخبات اقل منه في المستوى والحضور كما حدث مع الصين والكويت.

كما ان مقابلات المجموعة الآسيوية الاولى افرزت عدة افرازات اهمها ان المنتخب الاول للمملكة العربية السعودية ممتاز جدا من الناحية العناصرية ولا يشكو منها ابدا، بعكس النجاح في التوليفة التي اخفق فيها آخر من تولى زمام الادارة الفنية لهذا الفريق ولعل آخر من اخفق البرازيلي زماريو والبرتغالي فينجادا في دورة كاس الخليج الماضية والجزء الاول من التصفيات النهائية للتاهل لكاس العالم على التوالي - وهو الامر الذي نجح فيه الخبير الالماني اوتو فيستر وهو يقود منتخب السعودية وفي وقت ضيق ومن عنق الزجاجة للوصول لكاس العالم لا لشيء بقدر ما هو عقلانية وحسن تدبير من هذا الاخير.

ولعل اعلان الأمير سلطان بن فهد بالتعاقد مع مدرب عالمي جديد يقود المنتخب في الفترة المقبلة علامة نجاح للمدرب الالماني لا فشل لان المنصب الرئيسي لهذا الالماني هو قطاع الناشئين، ولقدرة هذا المدرب العجيبة على صنع اللاعبين كما فعل في افريقيا مع غانا تحديدا ومع بنجلاديش اسيويا. ورغم ان هذا الاخير من اضعف فرق القارة الا انه على يد هذا المدرب نجح في تقديم كرة قدم صحيحة وجميلة قبل فترة في السعودية.

ومثلما كانت الكرة السعودية ومنذ بداية العقد الماضي لا تظهر الا في الأوقات العصيبة ظهر سامي الجابر ومسعد ورفاقهما في المقابلة الاخيرة للفريق امام قطر بمظهر ممتاز وان لم يلغ تلك الطريق البديعة التي اوكل الالماني فيستر لاعبيه ليلعبوا بها مستفيدا من الخبرة السعودية في اللعب تحت الضغط سواء النفسي او الفني من قبل الخصوم قبل ان يردوا بقوة مثلما فعل السويد امام قطر.


زامل عيسي ناصر نجم منتخب قطر (وسط) في صراع على الكرة مع اللاعبين السعوديين خميس العويران (يمين) ومحمد شلية، في اللقاء الاخير من التصفيات الآسيوية، والذي أكد تأهل السعودية لكأس العالم 1998
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

محادثات حول توحيد اللقب العالمي للوزن الثقيل

نيويورك - أ.ف.ب: بدأت المحادثات حول توحيد اللقب العالمي للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي والاتحاد العالمي للملاكمة) للمرة الاولى منذ عام 1992 بين معسكري الملاكمين الاميركي ايفاندر هوليفيلد والبريطاني لينوكس لويس.

ومن المتوقع ان يتوصل دون كينج مدير اعمال هوليفيلد وبينو دوفا مدير اعمال لويس الى اتفاق يقضي بتحديد موعد المباراة والمبلغ الذي يتوقع ان يحصل عليه كل ملاكم ومقداره نحو 35 مليون دولار على ان تكون «حصة الاسد» من نصيب هوليفيلد. وقد يتفق الطرفان على اقامة المباراة على اللقب الموحد في ابريل (نيسان) 1998 في حال توصلت شركتا «شو تايم» راعية لويس و«اتش بي او» راعية هوليفيلد على اتفاق بهذا الصدد.

وكان هوليفيلد قد تغلب على مواطنه مايكل مورر في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في لاس فيجاس (ولاية نيفادا) ليحتفظ بلقب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة، في حين تغلب لويس على البولندي اندريه غولوتا في 95 ثانية واحتفظ بلقب تصنيف المجلس العالمي الشهر الماضي في اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة).

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الأخبار 15,00 لخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الأخبار 17,00 برنامج «ملامح عربية» 17,15 فيلم وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 لخبار الرياضة 18,30 الأخبار 19,00 برنامج «الشريعة والحياة» 19,30 الاخبار 19,40 متابعة «للشريعة والحياة» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «الملف الاسبوعي» 23,05 برنامج زينة 23,30 الأخبار 23,45 لعادة برنامج «الجوال» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 فضائح العصر 02,30 الأخبار 03,00 لخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 «طبيعة الأشياء» اعادة 04,30 الأخبار 05,00 لخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

MBC

2,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو/اعادة 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 للسلسل العربي/امرأة لصلها تمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الأخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الأخبار 13,15 مساء الخير يا عرب 13,45 عرض وتقديم للفرق الرياضية 14,00 المباراة النهائية الشوط الأول 15,00 الشوط الثاني 16,15 برنامج وثائقي 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم العربي/زوجتي من قهيبز - دريد لحام - نهاد قلعي - هويدا 21,00 نشرة الأخبار الرئيسية 21,35 مسلسل قصير 22,30 كوميدي/من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

الفضائية الأردنية

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مواعيد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,10 يسعد مساكم 12,00 للسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 ولمة الايمان 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل التاريخي 17,00 برنامج الاسرة 17,50 اسم ومكان 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات ثقافية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 من عمان مع التحية

تلفزيون المستقبل

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 10,00 حديث في المدينة (برنامج من تقديم جومانا نمور) 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 فيلم اجنبي: «يوم الأحد في نيويورك» بطولة: رود تايلور وجين فوندا وكليف روبرتسون وروبرت كالب 14,00 برامج الأطفال 15,00 فيلم اجنبي. بطولة الاستير سيم واندرو هاريسون وبانجي بولجار وكلو فرانكس 16,30 برنامج كوكتيل 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: للنصيب 19,00 بلوسوم: مسلسل كوميدي 20,30 فيلم اجنبي: بطولة ماري مكونيل، ديفيد ستراثيرن، انجيلا باسيت ونورا دان 23,00 مسلسل كوميدي: جولين جرلس 23,30 «هوم امبروفمنت» سلسلة اجنبية 00,00 «ليلين» مسلسل اجنبي

أوربت الأولى

00,00 فيلم «للرجال فقط» بطولة نجلاء فتحي وسعاد حسني 02,00 فيلم «كراكيب» صلاح السعدني وآثار الحكيم 04,00 فيلم «لحظة خطر» سهير للرشدي وكرم مطاوع 06,00 فيلم «الصعاليك» يسرا ونور الشريف 08,15 فيلم «للطب» سمير غانم ودلال عبد العزيز 10,00 فيلم «فتوة الحسينية» هدى سلطان وفريد شوقي 12,00 فيلم «النظارة السوداء» نادية لطفي واحمد مظهر 14,00 فيلم «رحلة النسيان» نجلاء فتحي ومحمود ياسين 16,00 فيلم «الكيت كات» محمود عبد العزيز وعايدة رياض 18,20 فيلم «الود سيد النصاب» سعيد صالح واسعاد يونس 20,00 فيلم «الانتقام» عادل ادهم ودلال عبد العزيز 22,00 فيلم «ليلة النخلة» اسماعيل يس وماجدة

أوربت الثانية

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - رقية وسبيكة 14,00 برنامج لناقة 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون - عبد القادر حاتم - الجزء الرابع 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج مساحة جرة - المغيبات 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - رقية وسبيكة 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية

00,00 سباق زوارق شراعية 00,30 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 للدوري الانجليزي الممتاز 07,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10,00 المركز الرياضي 11,00 الدراجات النارية في لسسبسوع 11,30 تنس 13,30 الدوري الهولندي: فيينولد - اوتريخت (مباشر) 15,30 كرة القدم للشواطئ 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ليدز يونايتد - ويستهام) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 تنس 23,00 سباق الشهر للعدو 23,30 المركز الرياضي العالمي

LBCI

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 07,30 سينما 97 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الفريبتان 12,30 سهرات/نهاد طربيه 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندبال 98 17,00 مسلسل محلي/شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 حوار العمر 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية

10,00 للقناة الصغيرة 12,00 وثائقي: الباربول نعمة أم نقمة 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 برنامة صدى السنين 16,00 كرة القدم 18,00 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 تعاليق على الاحداث 19,20 منوعات غنائية 19,40 للسلسل العربي «عظمة يا ستة» 20,30 الجريدة للتلفزة الرئيسية 21,10 العالم الرياضي (مباشر) 22,40 موسيقى الجميع 23,15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 حبيبتي شقية جدا 04,30 الثعلب والحرباء 06,30 مين فينا الحرامي 08,30 وحيدة 10,30 على الاصل دور 11,00 السيرك 13,00 من لجل حبي 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 بلع البنات 17,30 مواقع سينمائية 18,00 نساء في خطر 20,00 على الاصل دور 20,30 اضراب الشحاتين 22,30 نصف ضحكة 23,00 وداعا يا غرامي

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 الدوري الألماني 09,00 السلسلة الاولمبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 بوشيدو المصارعة اليابانية 11,30 تزحلق على الجليد 12,00 اضواء على الدوري الالماني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباشر: الدوري الايطالي 16,00 مباشر: بطولة الأندية العربية - المباراة النهائية + ستوديو 22,00 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 23,30 مباراة مختارة - اعادة 01,30 مجلة فيلو - اعادة 02,00 عالم الرياضات المائية - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

أعتقد أن الفضاء العربي بحاجة ماسة الى إنشاء قناة جديدة تهتم بعرض الفنون الراقية، وتقوم في نفس الوقت بعرض برامج نقدية يتم فيها تحليل ودراسة الأعمال الفنية الموسيقية والمسرحية، وربما السينمائية ايضا. طبعا انا لا اقصد ان يتم انشاء قناة ثقافية بالمعنى الشائع والتقليدي لهذه الكلمة، فالقنوات الثقافية التقليدية من الصعب ان تجد لها مكانا في ظل وجود هذا الكم الكبير من المطبوعات الصحافية، هذا بالاضافة الى ان القنوات الثقافية لن تكون مغرية بالمشاهدة نظرا لجفاف المادة المعروضة على شاشاتها.. المطلوب هو انشاء قناة تعنى بالنتاجات الفنية الراقية ابتداء بالموسيقى ثم المسرح ثم السينما والرقص.. وبمناسبة الرقص فإن العالم العربي يمتلك فرقتي رقص تضاهيان الفرق المحترمة في اوروبا، وهما فرقة «كركلا» اللبنانية التي تمزج الرقص بالدراما على طريقة فرق الباليه، وفرقة رضا المصرية التي تهتم بالموشحات والتراث الاندلسي، والمحزن ان المشاهد العربي لم يتعرف عبر شاشات التلفزيون، على اعمال هاتين الفرقتين المهمتين حتى الآن.

ان انشاء قناة كهذه هو أمر ضروري، فنحن نعيش عصر التخصص، ونجاح قناة الموسيقى التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب، يدل على ان تخصيص قناة موسيقية هي فكرة ناجحة.

التلفزيون المغربي يقدم برامج جديدة للجامعيين

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت القناة التلفزيونية المغربية الاولى في عرض شبكة برامج جديدة منذ اول من امس، من ضمنها برنامجان جديدان احدهما بعنوان «في رحاب الجامعة» الذي يعنى بالحياة الفكرية والعلمية والمعرفية التي تعيشها الجامعة المغربية، وهو من تقديم الصحافي احمد العاقد والصحافية خديجة كيدا ويخرجه المخرج حسن الطالبي.

ويقول احمد العاقد لـ «الشرق الاوسط» عن البرنامج: انه محاولة لتجسيد التفاعلات الثقافية بين الفضاء الجامعي المغربي والمحيط العلمي والاصدارات الجامعية، ومن المنتظر ايضا ان تقدم القناة الاولى برنامجا شهريا جديدا تحت عنوان «ابحاث وتحقيقات» في مواضيع علمية وغيرها، يعده ويخرجه محمد سراج.

في تجربة أولى لاستخدام التقنيات العالية الجودة

نقاوة الصوت والصورة تبهر مشاهدي التلفزيون الرقمي

لوس انجليس: من مايك سنايدر*

بعد عشر سنوات مضنية من التطور التقني في عالم البث التلفزيوني سيظهر اول تطور علمي لجهاز التلفزيون الرقمي في الولايات المتحدة مع مطلع القرن المقبل، وهو ما يطلق عليه اصطلاح «DTV».

ليس هذا فحسب بل سترافقه نزينة عينات من الامكانات الاذاعية الرقمية الاخرى، وعند بدء العمل ستنطلق الاشارات الرقمية من مواقعها عبر موجات الهواء بشكل لا يصدقه العقل وفي سرعة فوق التصور غير متأثرة بالاعاصير او الثلوج او اي عائق طبيعي آخر، لتكون النتيجة صورة انقى، وإنتاجا افضل على شاشات التلفزيون المنزلية.

ولنطلاقا من التسمية «التلفزيون الرقمي» (DTV)، فقد أمكن ايضا استنباط اسم آخر اكثر دقة لهذا الجهد الجبار وهو اسم «التلفزيون العالي الوضوح» (HDTV). وبالمقارنة مع اداء قنوات التلفزيون العادية يتضح مدى اتساع الفرق بين التنظيمين فبينما تحمل القناة العادية حوالي 525 خطا من خطوط الاداء نجد «التلفزيون العالي الوضوح» تحمل حوالي 1080 خطا من خطوط الاداء، وهو اي التلفزيون الرقمي يمكنه ان يقدم لنا صورة في مستوى الأداء المسرحي تقريبا.

لقد اجازت لجنة الاتصالات الفيدرالية بموجب لوائحها رسميا ان يبدأ العمل في استخدام التلفزيون الرقمي اعتباراً من العام 2006، ويمكن للمشاهدين ان يستمروا في استعمال اجهزتهم الحالية على ان يتم تعديلها لاحقا وقت البدء بالعمل بالنظام الجديد، وذلك اما بشراء الجهاز الملحق من اعلى التلفزيون لربطه مع الشاشة مباشرة حيث يدمج تلقائيا، او بشراء طقم مكتمل للتلفزيون الرقمي الجديد. وقد قرر المصنعون امثال متسوبيشي وسوني «وتمسون وزينيث» البدء في بيع اجهزة التلفزيون الرقمي في القريب العاجل، وتتراوح الاسعار بين اربعة آلاف دولار، وعشرة آلاف لأرقى مستوى ممكن وهو الذي يتيح الفرصة للمشاهدة على شاشة بحجم الحائط الكبير. وبنفس القدر يتوقع اصحاب شركات التلفزيون والكهربائيون المختصون وتجار التجزئة، ان يدفع هذا الانجاز جماهير الشعب الاميركي لصرف مئات الآلاف من الدولارات في شراء هذه التقنية الحديثة.

وحتى الآن فإن قلة من الناس من خارج دائرة صناعة التلفزيون هم الذين تمكنوا من مشاهدة او تجربة التلفزيون الرقمي، ولكن «يو اس اي توداي» استطاعت بمعاونة من مركز التكنولوجيا التلفزيونية المتطورة وبالاشتراك مع احد عشر مشاهدا آخرين من إلقاء نظرة على أداء التلفزيون الرقمي، وبعد فترة نصف الساعة من المشاهدة خرج المشاهدون بانطباعات متباينة حول هذه التقنية فمنهم من تأثر بما شاهد وقرر استبدال جهازه فورا تمشيا مع النظام الجديد ومنهم من قرر الانتظار - رغم اقتناعه بالفكرة - حتى تهبط الاسعار قليلا لتتناسب مع اوضاع الجمهور عامة، الا ان غالبية الذين استطلعت آراؤهم ذهلوا من التجربة المثيرة وآثروا السير مع التحديث المرتقب لمزيد من المتعة في صناعة التلفزيون، خصوصا في ما يتصل بعملية دمج الألوان ونقائها في مباريات كرة السلة مثلا والمناظر الطبيعية الاخرى.. اما طريقة انبعاث الصوت المجسم فقد اخذت بالباب جميع من شاهدوا العرض، اذ تلاحظ ان مصدر الصوت غير محدد الاتجاه بل تميز بانه صادر من كافة الاتجاهات بما يوازي مستوى الصوت الصادر من ستة اقراص مدمجة دفعة واحدة (يسار المقدمة والجزء الايمن ثم الوسط فيسار المؤخرة ثم اليمين، مع تأثير خاص لنغمة الباص).

اما الشاشات العريضة الضخمة فهي ليست شيئا مستحدثا فقد تم تصنيعها من قبل بواسطة اكثر من شركة لمقابلة متطلبات اغراض التلفزيون المتعددة. وطبقا لذلك ايضا فقد انتهزت شركات صناعة الفيديو والسينما ظهور تلك الشاشات الضخمة فانتجت افلاما على اقراص الليزر وشرائط فيديو خاصة لتتناسب مع تقنية الشاشات المستطيلة الشكل.

ومن خلال الاستجواب الذي اجري على المجموعة التي شاهدت العرض المبدئي للتلفزيون الرقمي، طرح تساؤل حول: ما هو اكثر اهمية.. هل شكل الجهاز ام نقاء الصورة؟ فذهب لربعة منهم الى شكل الجهاز بينما أيد السبعة الباقون جانب نقاء الصورة.

من المقرر ان تكلف الدفعة الأولى من لجهزة التلفزيون العالي الوضوح ما بين 2000 الى 5000 دولار اكثر من الاجهزة العادية، وبطبيعة الحال ستكون قدرتها الاستيعابية اكبر حجما من الاجهزة العادية، الا انها لن تصل المستوى الاقصى وهو بحجم 1080 خطا من خطوط الأداء، اذ ان ذلك هو المستوى الاقصى من التحمل المقررة له اجهزة التلفزيون العالي الوضوح ومن حيث القيمة المالية فقد راى غالبية المشاركين في الاستطلاع انهم سينتظرون الى حين يصبح الفارق بين التلفزيون الرقمي والتلفزيون العادي بضع مئات من الدولارات فقط اي في حدود 700 الى 800 دولار تقريبا، كما اتفقوا على ان الدفعة الأولى من الاجهزة الرقمية لن تجد رواجا كبيرا اذ سيكون سعرها اعلى بكثير مما ستكون عليه بعد عامين فقط من طرحها في الأسواق.

* خدمة «يو. اس. آي. توداي» خاص «الشرق الأوسط»

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رئيس دولة عربية .
2- دولة اوروبية - يسبق الرعد.
3- المنداء - ضد سعيدة .
4- نصاحب - جمل .
5- بين الاثنين - ضد حي .
6- فر - ضد الغالي .
7- مقايضة - حزن .
8- نضرة وناضجة - غطاء .
9- مدينة فلسطينية - متشابهان .
10- للاستفهام - آلة حرب قديمة .

عموديا

1- ممثل عربي .
2- زينة للمعصم - آلة موسيقية شعبية .
3- غير ناضج - دولة اوروبية .
4- يغادر لفترة - داس .
5- عبر - الكامل .
6- من اخوات كان - ضجرت - متشابهان.
7- اريج .
8- لخت صلاح الدين الايوبي .
9- مقعد - يعادل .
10- يخل - من اخوات كان .

الحل السابق

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الدمشقيون يتنزهون في الساحات الخضراء بدلا من الغوطة لتقليل التكلفة

دمشق: من هشام عدرة

يبدو ان الدمشقيين قد استبدلوا بنزهاتهم المعروفة الى مناطق الغوطة ومتنزهاتها التي تستغرق يوما كاملا تقريبا، نزهات قصيرة الى المسطحات الخضراء والساحات الواسعة والنوافير داخل مدينة دمشق وفي ضواحيها. وزائر دمشق يلاحظ انتشار العديد من الناس، عائلات وفرادى، مفترشين الاعشاب في هذه الساحات بما فيها الصغيرة، ومنهم من جلب معه موقد الغاز لصنع الشاي والقهوة وآخرون جاؤوا بطعام سريع بسيط يتناسب ومدة النزهة، وغالبا ما تكون قصيرة، عبارة عن مشية تستغرق ساعتين او ثلاثا خلال اوقات العصر والمساء، وحتى في اواخر الليل اذا كان الطقس معتدلا.

ويلاحظ ان هذا السيران الشعبي البسيط غالبا ما يقوم به سكان الاحياء الشعبية والى المسطحات والساحات الخضراء القريبة من احيائهم بحيث لا يتكبدون نفقات كثيرة للتنقل بالسيارة كما هو الحال في ما لو قرروا الذهاب بسيران الى الغوطة او المناطق السياحية القريبة من دمشق كالزبداني وبلودان ومعلولا وغيرها. فمثلا سكان الميدان والشاغور يتجهون الى الساحة الخضراء الكبيرة المعروفة بدوار المطار او البيطرة او (ساحة حسن الخراط) حيث تشتهر بنوافيرها الجميلة وشلالاتها الرائعة، بينما سكان القابون وحرستا وبرزة وغيرها يتجهون الى ساحات البانوراما البديعة في مدخل دمشق الشمالي حيث اخضرار المكان وروعة المنظر.

كما ان البعض من سكان الحارات يتجهون الى ساحات صغيرة قريبة من حاراتهم في سيران شعبي بسيط وتتحدث احدى السيدات التي التقيناها في ساحة دوار المطار، حيث تقوم بسيران مع اولادها، فتقول حسناء دروشي: انا اسكن في حي الزهرة القريب من هنا وآتي مع اولادي باستمرار لهذه الساحة الجميلة، حيث الخضرة والماء والجلسة الجميلة على العشب. والنفقات قليلة، وهذه المشاوير لا تغني عن سيران الغوطة. ولكن سيران الغوطة لا يمكننا ان نقوم به كل يوم او كل اسبوع، بينما هنا يمكننا ان نأتي كل يوم، نشرب الشاي والمتة ونتنزه ولكن بشرط الا نسيء لمنظر الساحة الجميلة، وهذا ما احرص عليه انا واولادي.

ويوافق الكثيرون من المتنزهين على رأي حسناء دروشي في طبيعة هذا السيران الشعبي البسيط ويتمنون ان يحرص الجميع على جماليات هذه المسطحات الخضراء.. وفي الحقيقة فإن ما شجع الكثيرين على القيام بنزهات وسيران الى هذه المسطحات الخضراء، هو الاهتمام الكبير من قبل المعنيين في محافظة مدينة دمشق بإيجاد وتشييد النوافير والبحيرات المائية التزيينية والمسطحات الخضراء الواسعة، حيث تقول احصائية قدمها المسؤولون في فرع حدائق دمشق عن المسطحات الخضراء ومساحاتها ذاكرين فيها حجم هذه المسطحات واتساعها في حديث خاص بـ «الشرق الأوسط» مبينين المساحات وتوزعها فيقولون: هناك مسطحات خضراء واسعة جدا في دمشق ومنها ساحات الجندي المجهول والتي تبلغ مساحتها 50 الف متر مربع، وساحات البانوراما في مدخل دمشق الشمالي ومساحتها 150 الف متر مربع، والعقدة الخامسة على طريق المطار الدولي ومساحتها 50 الف متر مربع والسادسة 30 الف متر مربع والثالثة 8 آلاف متر مربع والعقدة 11 مساحتها 33 الف متر مربع والعقدة 12 مساحتها 50 الف متر مربع وعقدة القابون مساحتها 100 الف متر مربع وطريق المراسم (المنصف الزراعي) مساحتها 500 الف متر مربع. وكل هذه المساحات الخضراء يؤمها الناس فرادى وجماعات للتنزه والسيران وخاصة على طريق المطار وفي الشوارع العريضة الواسعة. كما ان فرع الصيانة بدمشق والمعني بإقامة النوافير والبحرات المائية أقام العشرات من هذه النوافير التي اصبحت ايضا مكانا لتنزه وسيران الناس ومن اهم هذه النوافير: السبع بحرات - دوار كفر سوسة - الامويون - الروضة - ساحة حسن الخراط (دوار البيطرة) - ساحة الزهرة - العباسيون - نوافير نهر بردى بجانب معرض دمشق الدولي والعقدة الخامسة في اول طريق المطار حيث يحوي ساحتين كبيرتين تتميز الساحة الاولى بقبة كبيرة من الماء يصل ارتفاعها الى 20 مترا والساحة الثانية تتميز بنافورة رئيسية يصل ارتفاع الماء فيها الى 64 مترا.

ويذكر المهندس سليمان عميري مسؤول النوافير في دمشق ورئيس فرع الصيانة ان عدد الساحات التي تضم نوافير ضخمة يصل الى 21، تتميز بحركة الماء المعتمدة على فرق المنسوب لتسيير الشلالات اما الاشكال المعمارية الجمالية للنوافير «فنحن نقترب من التراث في عملنا لها فنستخدم مثلا القبة كثيرا في اعمالنا لأنه شكل معماري عربي قديم، وفي مجال الاضاءة نعتمد على تبديل الالوان للشلالات ومنها الوان قصيرة المدى مثل اللون الأزرق والاخضر او بعيد المدى مثل اللون الاصفر».

وبالفعل فإن هذه اللمسات الجمالية الرائعة التي تميز الساحات الخضراء والنوافير والبحيرات التزيينية في دمشق اغرت العديد من السكان بالزيارة اليومية لها والجلوس لساعات عديدة مستمتعين بجمال المكان وسحره ومستفيدين من سيران بسيط شعبي غير مكلف.

نزهة في المسطحات الخضراء داخل مدينة دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

صدق الشاعر عندما قال «ان الهدايا على مقدار مهديها». ذكرني بالبيت زميل صحافي التقيت به مؤخرا فراح يروي لي شتى الحكايات، وكان منها الهدية التي تسلمها من احد وزراء الاعلام والثقافة في العالم العربي. كلا لم تكن كتابا ولا ساعة ذهبية. كانت مسدسا مع خمسين طلقة. استغربت من الأمر، ولكنه ذكرني بزميل آخر، ربما كان صاحبنا عبد الله المعراوي، رأيته مع كتاب ادبي. قال لي ان صديقنا الأديب خالد التويجري اهداه اياه. حقا ان الهدايا على مقدار مهديها. التفت الى الزميل صاحب المسدس وقلت له، اسمع مني، هذا الوزير الذي اهداك مسدسا، يظهر ان اباه كان من قطاع الطرق وأصحاب الدموم. قال، لماذا؟ قلت له تحقق ثم اخبرني. لأن هذه الهدية الغريبة تذكرني بالحكاية الهندية عن ذلك الزعيم الذي اغتصب العرش. سمع ان احد فلاسفة البلد اخذ يندد به في الأسواق. فبعث بالشرطة واعتقله ورماه بالسجن.

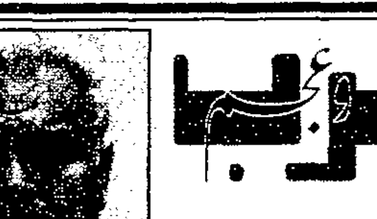
مرت سنوات حتى خطر لبعض اهل الخير ان يعطفوا عليه فتوسطوا لدى الحاكم وقالوا له ان هذا الرجل من كبار فلاسفة الهند وحكمائها وارتكب غلطا سيتراجع عنه، ومن الخسارة ان يترك ليموت في السجن. رووا له شيئا عن معارف الرجل واطلاعه وعلومه. فقال هاتوا به وسأمتحنه. فإن كان كما تقولون سأطلق سراحه وعلى العين والرأس، والا فيبقى سجينا الى ان يموت.

جاءوا بالفيلسوف فجعل الحاكم يسأله عن الأقاليم وعن الكواكب وعن سالف التاريخ والفيلسوف يجيب. وكان الحاكم في كل مرة يعطي الفيلسوف جوابا صحيحا يصفق للحاجب، ويقول، ده! اعطه رغيفا من الخبز. وهكذا حتى تكدست الأرغفة في حجر الرجل. وعندئذ قال له الحاكم، لقد اجبت كل اسئلتي بالصحة والتمام. انك رجل عالم حقا. وسنطلق سراحك. فقال له الفيلسوف، «شكرا يا مولاي، ولكنك لم تسألني سؤالا واحدا قبل ان اخرج. سلني هذا السؤال، من كان والدك؟». تعجب الحاكم من الأمر ولكنه تلطف فألقى عليه هذا السؤال. من كان والدي؟ فقال له، «كان والدك خبازا». تعجب الحاكم من الجواب، وقال له، «هذا سر لم أبح به للناس. ولكنه صحيح. كان والدي خبازا. ولكن كيف عرفت؟».

فأجابه الفيلسوف، «يا مولاي لو كنت ابن ملك ومن سلالة ملكية لاهديتني ما يهديه الملوك، ذهبا وجواهر. ولكنك اهديتني خبزا فعرفت انك لا بد ان تكون ابن خباز!».

التفت الى زميلي وقلت له تحقق من وزيرك هذا وستجد ان أباه كان من قطاع الطرق. لقد اهداك مسدسا وخمسين طلقة لأنه ابن اشقياء، مثلما اهدى خالد التويجري لصاحبنا الآخر كتابا ادبيا لأن اباه، الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري اديب وابن ادب. وكل اناء بما فيه ينضح وكل الهدايا تكون على مقدار مهديها.. او قل على مقدار والد مهديها.


نجاح العطار


منح الصلح

عرب وعجم

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ترعى اليوم حفل افتتاح معرض الفنان التشكيلي السوري لبيب رسلان حامل جائزتي الشراع الذهبي لمعرضين في الكويت لعامي 1975 و1977 في صالة عشتار بدمشق. ويستمر المعرض حتى الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والفنان رسلان من خريجي كلية الفنون الجميلة في القاهرة ودمشق واقام عدة معارض فردية وشارك بمعارض جماعية داخل سورية وخارجها.

● منح الصلح رئيس مجلس ادارة الندوة في بيروت، كان ضيفا على منتدى عبد الحميد شومان في حوار الشهر حول المال العربي المعاصر. وترأس الجلسة طاهر كنعان وحاوره الدكتور منير حمارنة استاذ الاقتصاد في الجامعة الأردنية ومؤنس الرزاز الكاتب الروائي ومازن الساكت الباحث والكاتب السياسي في الأردن.

● حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي يفتتح عند الساعة السادسة من مساء اليوم في فندق الانتركونتننتال بالرياض المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل الذي تنظمه مؤسسة «رلمتان» لتنظيم وتسويق المعارض.

● الشيخ حمد بن هلال بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى الأردن أقام حفل استقبال في فندق ريجنسي بالاس بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لليوم الوطني للسلطنة، حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الأردني وابناء الجالية العمانية في الأردن والفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية.

● للدكتور احمد عمر الزيلعي استاذ الآثار الاسلامية في جامعة الملك سعود بالرياض يلقي اليوم محاضرة عن الآثار الاسلامية في السعودية، وذلك بمعهد جوته في الاسكندرية بناء على دعوة تلقاها من جمعية الآثار هناك.

● الأمير فيصل نجل العاهل الأردني الملك حسين عاد الى عمان بعد حضوره معرض الطيران الدولي «دبي 97»، حيث التقى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي العهد ووزير الدفاع بالامارات والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في الامارات.

● ارحمة حسين الزعابي السكرتير الأول في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن يقضي برفقة أسرته لجازة نهاية الأسبوع الحالي في ربوع بروكسل مقر عمله السابق.

● حمود بن فراج بن نادر الدوسري باشر عمله قنصلا عاما للمملكة العربية السعودية في دبي. والقنصل الجديد حاصل على درجة الماجستير في الجغرافيا السياسية من جامعة متشجان الاميركية وسبق له العمل في لوس انجليس والبحرين قبل ان ينتقل لموقعه الجديد.

ورشة عمل في صنعاء لتهيئة مستلزمات اقتصاد عصر تكنولوجيا المعلومات

صنعاء: من عادل السعيد

اكدت ورشة عمل عقدت تحت شعار «نحو قوة عربية عاملة من اجل اقتصاد عصر تكنولوجيا المعلومات» ونظمتها مؤسسة البحث العلمي اليمنية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبمشاركة نخبة من الخبراء والاكاديميين، على ضرورة صياغة سياسة معلوماتية شاملة والعمل على ربطها بالسياسة التعليمية وتشجيع المؤسسات المختلفة على تطبيق تكنولوجيا المعلومات وفقا لنماذج علمية معيارية تسهم في بناء اقتصاد عصر تكنولوجيا المعلومات.

واوصت الندوة التي جرت مداولاتها على مدى يومين ونوقشت خلالها 14 ورقة عمل بالعمل على سن التشريعات القانونية الخاصة بحماية الانتاج العلمي المتعلق بالاختراع والبحث، ومحاربة الامية التكنولوجية باعتبارها عائقا في سبيل اقتصاد تكنولوجيا عصر المعلومات عبر ادخال مناهج التفكير العلمي والابداعي في مناهج التعليم العام.

ما اوصى المشاركون بتفعيل دور وسائل الاعلام في نشر التوعية المعلوماتية والبحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات بكافة الوسائط المسموعة والمرئية والمقروءة، في سياق استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطويرها عن طريق العمل العربي المشترك والسوق العربية الاقتصادية وتهيئة القوى البشرية العربية لذلك.

ودعت ورشة العمل الى تغيير فلسفة التعليم الاقتصادي وتحريرها من الاساليب التقليدية القائمة والاهتمام بالجوانب المعرفية مع التركيز على التعليم التقني والفني ونقل التكنولوجيا المرتبطة بذلك، والعمل على ربط الوظيفة بالمعرفة والمهارة وفق حاجات واتجاهات المجتمع من خلال ربط النظام التعليمي بمتطلبات التنمية من الكوادر، اضافة الى اهمية تقدير دور الانسان في البحث والاختراع ودعم القدرات الذاتية للطلاب والانشطة المرتبطة بالتعليم العالي كالترجمة والبحوث العلمية وايضا العمل على تخفيض الرسوم الجمركية على اجهزة الكومبيوتر والمعدات العلمية المتعلقة بالعلوم وتكنولوجيا المعلومات.



السفارة اللبنانية في لندن تحتفل بيوم الاستقلال

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة اللبنانية في لندن مساء اول من امس بالذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان. واقام السفير اللبناني حفل استقبال بهذه المناسبة حضره لفيف من السياسيين والاعلاميين والشخصيات الاجتماعية من اللبنانيين والعرب والبريطانيين.

وفي الصورة السفير اللبناني محمود حمود يرحب بالسفير الياباني، والى جانب السفير رشيد الصلح رئيس الوزراء اللبناني السابق. (تصوير: حاتم عويضة)

ضوابط وشروط إلحاق الطلبة الدارسين في الخارج للبعثة التعليمية السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة التعليم العالي السعودية ان الوزارة ماضية في اجراءات تنفيذ الموافقة السامية بإلحاق الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج على حسابهم الخاص الى عضوية البعثة التعليمية.

وفي هذا الصدد اوضح الدكتور فهد بن عبد الله السماري وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية ان «استفسارات كثيرة وردت الينا لإيضاح الشروط والضوابط التي على اساسها يتم إلحاق هؤلاء الطلاب للبعثة، مشيرا الى ان اهم هذه الشروط تتلخص في ان تكون دراسة الطالب في الخارج ابتداء بموافقة من وزارة التعليم العالي وان يكون مقيما في بلد الدراسة ومتفرغا لها وملتحقا بإحدى الجامعات الموصى بها من قبل الوزارة في احد التخصصات التالية: وهي الطب والعلوم الطبية والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية والمحاسبة والقانون والحاسب الآلي. واضاف السماري: كما يشترط ان يكون الطالب قد انهى في مجال دراسته 30 وحدة دراسية حسب النظام الفصلي او ما يعادلها وبمعدل تراكمي لا يقل عن 2.5 من اربع نقاط او ما يعادله بالنسبة للمرحلة الجامعية (البكالوريوس). اما بالنسبة لمرحلة الدراسات العليا فيشترط ان يكون الطالب قد انهى بنجاح 9 وحدات دراسية حسب النظام الفصلي او ما يعادلها من المواد الاجبارية في تخصصه بمعدل لا يقل عن 3.3 من اربع نقاط او ما يعادله».

وذكر انه بالاضافة لما سبق من الشروط والضوابط العامة فإن الطلبة الدارسين على حسابهم في تخصص الطب والعلوم الطبية يشترط لإلحاقهم بالبعثة التعليمية السعودية ان يكون الطالب حاصلا على تقدير لا يقل عن جيد جدا في الثانوية العامة وان يكون قد اجتاز السنة الثانية من كلية الطب البشري او طب الاسنان والسنة الأولى في الصيدلة، وفي العلوم التطبيقية بالنسبة لمرحلة البكالوريوس. اما بالنسبة لدراسة الزمالة (البورد) في التخصصات الطبية فيلزم المتقدم ان يكون حاصلا على قبول صريح من مستشفى معتمد او كلية طب معتمدة وان يكون قد امضى سنة دراسية تدريبية كاملة وبتقدير حسن مشفوعا بتقرير من مشرفه.

واكد الدكتور السماري ان المقاعد المخصصة محدودة، وسيتم اجراء المفاضلة بين المتقدمين الذين تنطبق عليهم الشروط.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● المدرسة الاوروبية - العربية العليا للإدارة في غرناطة تنظم حفل تخريج الدفعة الثانية لطلابها الحائزين على «ماجستير تأهيل تدريس ادارة الاعمال الاوروبية - العربية» في الساعة التاسعة في مساء 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في قصر «لوس شابيتلس» (قرب قصر الحمراء).

وفيات

● توفيت ماري سليم بطرس الحاج (ميمي) زوجة المهندس سمير جوزيف الحاج ووالدة يوسف ووليد وغادة وشقيقة شارل ووليد الحاج وناهي زوجة انطوان الفرد الحاج وأميرة زوجة انطوان لبس.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء 25 و26 الجاري في منزلها في الاشرفية ببيروت، شارع فرن الحايك، سنتر ايوب، بلوك ب، الطابق السادس.

● المهندس الزراعي طارق التل تلقى التعازي بوفاة والدته الحاجة نجيبة حسن عبد القادر التل عن عمر يناهز 80 عاما وذلك في ديوان آل التل في اربد.

● عبد المجيد فايز مجلي مشرف مشروع اعادة تعمير جرش تلقى التعازي بوفاة والدته فتحية مجلي عن عمر يناهز 70 عاما في منزله في جرش - طريق اربد القديم.

● المهندس عبد موسى النهار المناصير العباري عضو مجلس النواب الأردني السابق تلقى التعازي بوفاة والدته الحاجة امنة درويش المناصير ام عبد، أرملة الشيخ موسى النهار عن عمر يناهز 90 عاما وذلك في منزله في مرج الحمام - عمان.

● موسى الرمادي تلقى التعازي بوفاة والدته الحاجة فاطمة الرمادي عن عمر يناهز 85 عاما وذلك في منزله في جبل عمان.









محاكمة روسي عمره 24 عاما ارتكب 70 جريمة قتل واغتصاب

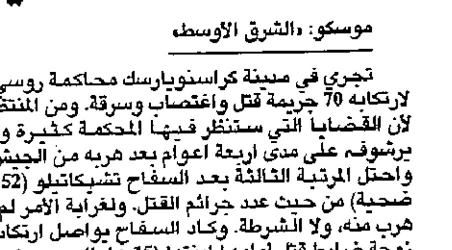
موسكو: «الشرق الأوسط»

تجري في مدينة كراسنويارسك محاكمة روسي يدعى فاديم يرشوف (24 عاما) لارتكابه 70 جريمة قتل واغتصاب وسرقة. ومن المنتظر ان تستمر محاكمته عدة اشهر لأن القضايا التي ستنظر فيها المحكمة كثيرة ودونت في 43 مجلدا. وقد واصل يرشوف على مدى اربعة اعوام بعد هربه من الجيش، قتل الناس الواحد بعد الآخر. واحتل المرتبة الثالثة بعد السفاح تشيكاتيلو (52 ضحية) وميخاسيفيتش (36 ضحية) من حيث عدد جرائم القتل. ولغرابة الأمر لم يبحث عنه احد، لا الجيش الذي هرب منه، ولا الشرطة. وكاد السفاح يواصل ارتكاب جرائمه لولا امرأة عادية هي زوجة ضابط قتل امامها ابنتها (15 عاما) وجرح زوجها. وقد استطاعت المرأة ايقافه عند حده بأن انهالت عليه بانبوب اطفاء الحرائق الموجود في سيارة زوجها بضربة شديدة على رأسه، فقد وعيه على اثرها.

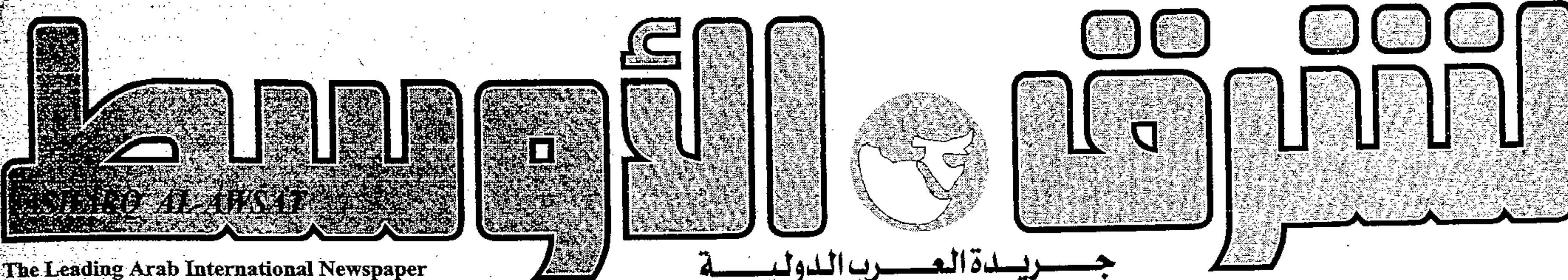
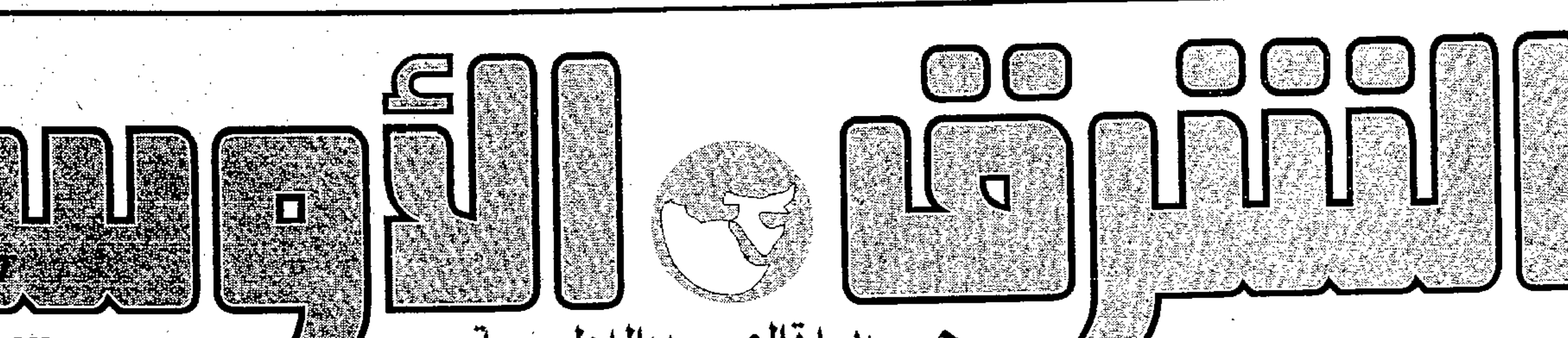
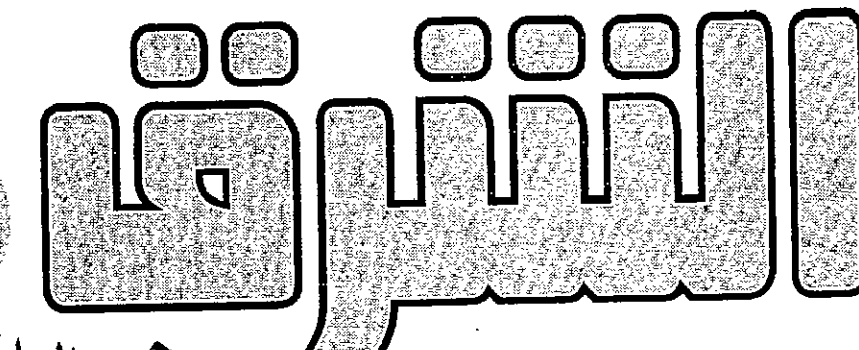
ولدى التحقيق مع يرشوف ذكر لرجال النيابة انه قتل زميله الجندي في الجيش لأنه «أراد فقط ذبح احد ما». ثم هرب من وحدته. وبعد ذلك لم يشعر أبدا بأن احدا ما كان يبحث عنه. وحتى لو اعترض طريقه رجل امن فانه كان يقتله بكل بساطة.

وحدث مرة ان شاهد الصبيان في فناء احد البيوت يرشوف وهو يجر فتاة فاقدة للوعي الى قبو المبنى. ولدى استدعاء الشرطة دخل رجلا أمن الى القبو في اثره، لكنهما لم يخرجا منه أبدا، لأن السفاح قتلهما مع الفتاة. وبهذا اثبت رجال الشرطة بانهم لا يستطيعون حتى حماية انفسهم.

ووجدت لدى السفاح كراسة مدرسية دون فيها اسماء جميع الذين قتلهم وأوصافهم. وقد ساعد ما دونه يرشوف في كراسته رجال التحقيق على كشف جرائم كان رجال النيابة يعتقدون انها من «الحوادث المؤسفة».



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 23 رجب 1418هـ - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6935

London - Sunday - 23 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6935

صباح الخير

سمير عطا الله

التعاون والتنمية!

حضر «مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» اي المشرق العربي والمغرب العربي والخليج، 8 دول عربية، ، بينها الدولة المضيفة: من المشرق العربي غابت مصر وسورية ولبنان وفلسطين. بالاضافة طبعا الى العراق غير المدعو. اي نحو 120مليون عربي، ومن المغرب العربي غاب المغرب والجزائر، بالاضافة الى ليبيا غير المدعوة، اي نحو 50 مليون عربي. ومن الخليج غابت السعودية، وغاب معها حضور الرمز الديني وحضور الدولة العربية الاغنى والاكبر مساحة. وغابت البحرين. وغابت الكويت الاقتصادية فيما مثل الكويت الرسمية وكيل وزارة المال.

على الصعيد السياسي، غابت الدولتان الاكثر والاقدم تعاطيا في التعاون بين الشرق الاوسط وافريقيا. المغرب ومصر. الاولى كانت اول من رعت اتصالات عربية - اسرائيلية، الثانية كانت اول من وقع معاهدة مع اسرائيل. الاولى كانت اول من استضاف القمة الاقتصادية. الثانية كانت التالية.

على صعيد التسوية غاب جميع المعنيين بها: السلطة الوطنية، رغم كل تعقيدات وضعها داخل السور الاسرائيلي. وسورية ولبنان. وخوفا من ان يحضر بعض اللبنانيين بجوازات اخرى، حذرت حكومة بيروت من ان جنسية الجواز المكتسب لا تغير شيئا في الجنسية الأم!

بين الدول التي دعيت ولم تحضر والدول التي لم تدع ولم تحضر، غاب جميع المعنيين المباشرين بمعاهدات الشرق الاوسط او وساطاته، ما عدا الاردن. وغابت جميع الدول الفاعلة في سياساته او اقتصاداته، وفي طليعتها السعودية ومصر وسورية. وغابت جميع الدول الرئيسية التي تلتقي سياساتها ضمن اطار العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة، اي السعودية ومصر والمغرب.

طبعا حضرت المسز اولبرايت ومعها اصرارها على ان يعقد المؤتمر في موعده، بأي شكل. وبمن حضر. ورفضت بذلك الاصغاء الى اقرب حلفائها، اي كندا، التي اقترحت تأجيل المؤتمر الى الربيع. كما رفضت الاصغاء على الارجح، الى دبلوماسييها في المنطقة، كما رفضت الاخذ في الاعتبار رأيا يقول ان الدولة محرجة، لانها كمضيفة لا تستطيع سحب الدعوة.

النتيجة هي هذه: مجموع الدول العربية التي كانت تبدو تكتلا واحدا في اطار السياسة الاميركية العامة، بدت تكتلا واحدا في مواجهتها بسبب الموقف من سياسات حكومة نتانياهو التي قررت ان تكافئ المسز اولبرايت بامتناع ديفيد ليفي على الحضور! وسوف يرأس الوفد الرسمي بدلا عنه وزير «الروس» في الحكومة ناتان شارانسكي، الذي يمثل في اسرائيل امرين: الاول انه من «احدث» المهاجرين، والثاني انه موضع جدل مالي شديد كاد يطيح بحكومة نتانياهو، في جملة ما احاط بها من فضائح.

كان يمكن ان تبقى مسألة النجاح او الفشل في مؤتمر الدوحة مسؤولية اسرائيلية. فقد ربطت الاكثرية العربية حضورها بتحقيق تحسن على مسار التسوية. اي تحسن. لكن المسز اولبرايت اصرت على ان تعتبر الحضور او عدم الحضور مسؤولية شخصية. واصرت على سياسة «التحذير»، قبل تبلغ الرفض وبعده. وبدا «التعاون» و«التنمية» في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، المعروف لدينا بالمغرب العربي، او المغرب الاقصى، اي بهويته البشرية لا بتحديدات الخريطة الكوكبية، بدا «التعاون» وكأنه مواجهة متعددة الوجوه. بل بدا كأنه معركة حقيقية لها مناوراتها وبياناتها وتصريحاتها ومواقعها. في حين ان مجرد تأجيله الى الربيع، كما اقترحت كندا، كان يمكن ان يوفر على المسز اولبرايت المجيء الى مؤتمر تغيب عنه السعودية ومصر والمغرب، ويحضره من الجانب الاسرائيلي ناتان شارانسكي. وجه الاقتصاد الجديد.



أعمال

دوقة يورك سارة فيرجسون أثناء وصولها أول من أمس لافتتاح محل شانغهاي تانغ للملابس الذي يعود لرجل الاعمال الصيني ديفيد تانغ في شارع ماديسون أفينيو في مدينة نيويورك (ا.ف.ب)

صحيفة ألمانية تدخل في رهان مع حكومة بون لإزالة الألغام

كولون: من ماجد الخطيب

استطاعت حملة التبرعات التي تجريها صحيفة «تاتس» البرلينية منذ اسبوع جمع مبلغ 200 الف مارك دعما لنشاط المنظمات الانسانية العاملة في مختلف بقاع العالم على ازالة الالغام التي خلفتها الحروب. وتخطط الصحيفة لزيادة هذا الرقم الى 300 الف مارك حتى يوم 28 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي «تحديا لانسانية حكومة بون» التي ستدرس في ذلك اليوم بالذات ميزانيتها لعام 1988، حيث تخصص مبلغ مائة مليون مارك لتطوير وانتاج الالغام.

وكانت صحيفة «تاتس» بدأت حملتها المشتركة مع منظمة «ميديكو انترناشيونال» بعد رهان من طرف واحد تعهدت فيه بجمع مبلغ 150 الف مارك حتى اليوم المذكور اعلاه ودعت الحكومة الالمانية، في حالة نجاح الحملة، الى تحويل المبلغ المخصص في العام المقبل (مائة مليون مارك) والعام الذي يليه الى صندوق خاص تشرف عليه المنظمات الانسانية الالمانية الدولية ويستثمر هذه الاموال في اعمال ازالة الالغام من انجولا وافغانستان وكردستان - العراق والبوسنة وغيرها من بلدان العالم التي تعاني من آثار الحروب المحلية والاهلية.

وقدرت منظمة «ميديكو انترناشيونال» ان مبلغ 300 الف مارك يكفي كمثل لتمويل اعمال فريق ازالة الغام مكون من مائة فرد طوال عام في انجولا التي تنتشر في اراضيها 9 ملايين لغم من الالغام الموجهة ضد الافراد فقط. وقال ناطق رسمي باسم المنظمة انه سيقع على الفريق المذكور البحث في كل سنتمتر عن آثار الالغام بشكل بطئ لا يتعدى تغطية الف الى الفي متر مربع في الاسبوع. والتخلص من الالغام ليست المشكلة الوحيدة في هذه البلدان، لان مشكلة تعويض الافراد عن الاعضاء التي فقدوها تكلف مبالغ باهظة خصوصا في حالة الاطفال الذين يستوجب العلاج تغيير حجم هذه الاعضاء الصناعية مع نمو جسمهم. وتقدر اليونسكو ان تعويض الطفل عن ساق او قدم مفقودة حتى بلوغه وتوقفه عن النمو يتطلب مبلغ 8700 مارك كمعدل.

وتنتقد الصحيفة سياسة الحكومة الالمانية التي تخصص مبلغ مائة مليون مارك لدعم المصانع التي تصنع الالغام ومعدات ازالة الالغام لصالحها في حين لا تخصص سوى مبلغ 13 مليون مارك سنويا فقط لاعمال ازالتها في بلدان العالم الثالث.

وتحدي الحكومة هنا واضح، حسب رأي «ميديكو انترناشيونال» لانه اذا كانت صحيفة يومية صغيرة مثل «تاتس» قادرة على جمع مبلغ 300 الف مارك خلال اسبوعين فإن الحكومة الالمانية الثرية قادرة على ان تفعل ما هو اكثر بكثير. كما تخصص ميزانية الدولة العسكرية مبالغ مالية ضخمة لتطوير وانتاج اجهزة تفجير وازالة الالغام الموجهة ضد الآليات، مثل كاسحات الالغام والدبابات والمدرعات المضادة للالغام في حين لا تخصص سوى القليل جدا لتطوير اجهزة اكتشاف الالغام الموجهة ضد الافراد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اغتصاب!

الذين زاروا الشرق الاقصى يعرفون ان اكثر عواصمه تنتشر فيها مواخير الرذيلة، ويتفنن تجار الاجسام في تقديم هذه الوجبة الآثمة، ويجلبون لبيوت الدعارة كل انواع الاجساد من بلاد العالم شرقه وغربه.

والموضوع الذي اتحدث فيه اليوم هو علامة دهشة من ان في هذا العالم الاباحي، والذي لا يعوز فيه الباحث عن اللذة المحرمة اي شيء.. في هذا العالم الاباحي تنتشر جريمة اغتصاب الاطفال على نطاق واسع.

ففي احصائية رسمية اصدرتها وزارة التنمية والشؤون الاجتماعية في الفلبين ان النصف الاول من العام الحالي شهد 1200 حالة اغتصاب للاطفال من الجنسين، وثلث هذه الحالات ارتكبها أقارب!

وقالت الاحصائية ايضا ان حالات الاغتصاب تتزايد، فقد كانت في العام الماضي 1794 حالة فقط.. ومعنى هذا انها تضاعفت هذا العام.

ونحن نتصور ان حالات الاغتصاب تتم نتيجة للكبت الجنسي.. لكن في بلاد ليس فيها ضوابط للجنس.. لماذا يتم الاغتصاب؟!

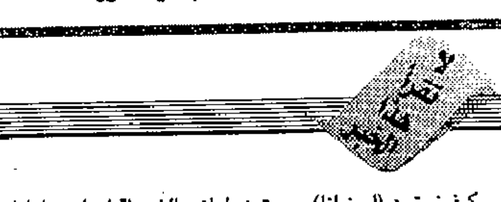
ان الاجابة الوحيدة الممكنة هي ان الجنس اصبح تعبيرا عن العنف.. فالاغتصاب عملية عنيفة قد تنتهي بالموت.. والجنس نشاط بشري يستدعي المحبة والرضى، فالاغتصاب اذن ليس عملية جنسية بقدر ما هو عملية تعبير عنيفة عن الاحباط الاجتماعي والاقتصادي او حتى السياسي.. وليس هذا وقفا على الفلبين وحدها.

ان جرائم الاغتصاب تملأ صفحات الصحف في الشرق والغرب، وهذا لا يعني الا شيئا واحدا.. ان العنف يسود العالم، وأظن هذا ليس محتاجا الى دليل.. يا أمان الخائفين.

العثور على مستودع ضخم لبيض الديناصور في إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

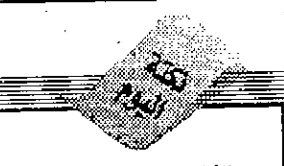
اكد علماء الاحياء في معهد الدكتور كروسافونت في سابديل بمدينة برشلونة العثور على مستودع لبيض الديناصور في بلدة أبيا ديلا كونكا بمحافظة ليريدا، التابعة لاقليم كاتالونيا. ويعد اكبر اكتشاف من نوعه في اوروبا، اذ يحتوي على حوالي مائتي الف بيضة متحجرة لديناصورات عاشت في تلك المنطقة خلال العصر الطباشيري المتأخر، اي منذ حوالي ستين مليون سنة. ولا تقتصر اهمية هذا الاكتشاف على حجم المستودع الذي يصل طوله الى حوالي كيلومتر واحد وعرضه خمسمائة متر، بل على العدد الكبير من البيض الكامل الموجود فيه. وقد رفض العلماء تقديم مزيد من التفاصيل حول موقع الاكتشاف، واكتفوا بالقول انه مكان يصعب الوصول اليه لتفادي اعمال النهب والتخريب. وحسب الخبراء، فان هذا البيض قد يكون آخر ما وضعته الديناصورات قبل اختفائها نهائيا، الامر الذي قد يؤدي الى تقديم معلومات جديدة حول هذا النوع من المخلوقات. ويؤكد هذا الكشف ان ارض منطقة تريمب حيث وجد البيض تخفي ثروة من البقايا المتعلقة بالديناصورات.



كوفينجتون (لويزيانا) - رويترز: اعلنت الشرطة ان اعصارا اجتاح منطقة بوسط مدينة كوفينجتون بولاية لويزيانا بالولايات المتحدة مساء اول من امس، مما ادى الى اصابة 30 شخصا بعد ان قلب شاحنات وحطم نوافذ متاجر ودمر مجمعا سكنيا صغيرا.

وقالت السلطات ان اعاصير اجتاحت ايضا بلدتي تاليشيك وبيديكو حيث لم ترد انباء في بادئ الامر عن اصابة احد بسوء، وبلدة لاقايت حيث اصيب شخص.

ولكن اكثر الاضرار وقعت في كوفينجتون الواقعة على بعد 80 كيلومترا شمال نيو اورليانز حيث ادى الاعصار الى تحطيم النوافذ ودمر في طريقه مجمعا سكنيا صغيرا.



الأول: سمعت أن زوجتك وضعت ثلاثة توائم
الثاني: نعم ، لأنها، ولسوء الحظ، كانت تقرأ دائما رواية الفرسان الثلاثة وهي حامل
الأول: يا للكارثة.. لقد تركت زوجتي قبل قليل وهي تقرأ علي بابا والأربعين حرامي!

